

العلم والابتكار

مجلة شهرية تصدر عن العتبة العلوية المقدسة / قسم الإعلام

السنة السادسة عشرة العدد (١٧٥) شهر شعبان ١٤٤٥ هـ - ٢٠٢٤ م



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



مُبَارَكٌ لَكُمْ وِلَادَةُ

الانوار المحمدية



شعبان أفراح وأمل

يفرحون لفرحنا بهذه الصبيغة ورد النص المأثور عن سادتنا الحجج المعصومين (عليهم الصلاة والسلام).

فالفرح والحزن صفتان ملازمتان لشبيعة النبي وآله (صلى الله عليه وآله)، وهما من شعائر الله التي حث عليها في كتابه العزيز بقوله: (ذلك ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب). ونحن في شهر شعبان المبارك الموسوم بذكرى الولادات الميمونة المباركة للسادة النجباء والذرية المطهرة من نسل سيد الأنبياء (عليهم الصلاة والسلام) ما جد الجديدان.

أولى المناسبات في الثالث من شعبان ولادة السيد السبط الثاني للنبي وسيد شباب أهل الجنة الإمام الحسين قرة عين جده وأبيه وأمه البتول، وهدية السماء وسميها، عزيز الملائكة ومخدمها. ابن النبي كما قال فيه وفي أخيه المجتبي هما ولداي ..

أشرفت الدنيا وعمت البشرية المؤمنین بمولد الحسين سمي ابن هارون؛ لتنتظر في قادم الأيام ما يصنع هذ الوليد المبارك الذي ستعم عطاياه أرجاءها ويصبغ الأرض والفضاء بلون عزمه وجهاده الأحمر ليوضح دين جده ويحميه بجهد وجوده المبارك ليثبت للعالمين أنه ابن النبي نسيا ورسالة وخلودا وحق قول رسول الله فيه: حسين مني وأنا من حسين.

وكما كان سيدنا العباس تالي تلو أخيه الإمام المعصوم (عليهما السلام) في نهجه وأثره وطاعته، فقد أعقبت ولادته ولادته كي نذكر الصنيع الخالد والمبارك للبطل الهاشمي، فالثالث والرابع من شعبان ذكرى الولادتين مع تعاقب السنين.

ولأبي الفضيل نصيب من الفرح والمن كما له الفضل على رقاب الناس إذ حامى وجاهد ونصر ابن بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله).

وخامس شعبان لزين العباد ورابع الحجج الإمام السجاد علي بن الحسين (عليهما السلام) الصابر على المحن ورزايا الأسر والفقد الشاكر لكل نعمة طويل السجود عظيم المناجاة غزير الدموع محيي الليل بالعبادة مرشد العباد ومعتق العبيد هبة الكريم للأنام ناشر الأحكام ومتمم رسالة أبيه، فاضح زيف حاكم الشام سلام عليه وأهل بيته.

ولعلي الأكبر شبيهه النبي (صلى الله عليه وآله) فرحة قدومه المبارك في الحادي عشر من شعبان ليرسم أجمل لوحة عطاء وفداء وإيثار ومعرفة بإمام زمانه ليخلد مدى أيام الدنيا بطلا هاشميا أرعب الأعداء وأوقع فيهم فادح الخسران.

ما أجمل ذكركم سادتي وما أعظم الفرح بولاداتكم، وما أروع الولادة مقرونة بالأمل؛ فكيف إذا كان المولود آخر الحجج والأمل حياً كحياته الطيبة .

يا ليلة النصف من شعبان أنرت القلوب وأحييت النفوس كما بدرك شق الأستار والظلم .
يا أيها الموعود منذ قرون عم فرح مولدك الأنام ..

هلا عجلت سيدي فقد طال الزمن ..

عجل سيدي فيتأملك القهر والحرمان بزتهم ... ومستضعفوك ملؤوا الدنيا وفيك الأمل ...
يسليهم أنك مولود وأنك حي وأنك قادم ...

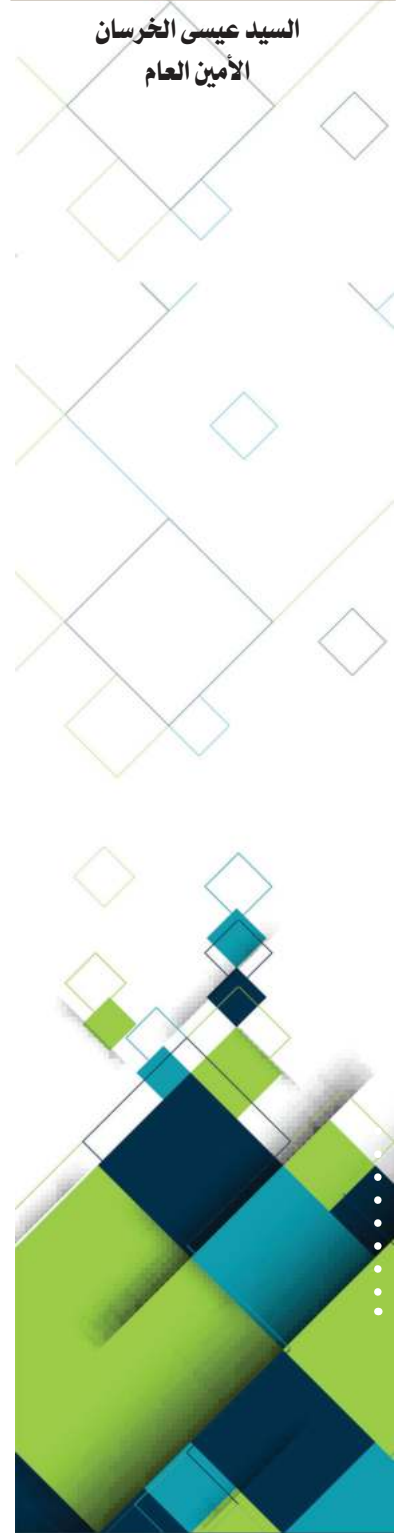
ينظرون إلى السماء ...

إلى نواحي الأرض ...

كأنهم يرونك .. ينادونك عجل فدتك النفوس .



السيد عيسى الخرسان
الأمين العام





الوقائع

مجلة شهرية تصدر عن
العتبة العلوية المقدسة / قسم الإعلام



فيسر الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة

المشرف العام

السيد عيسى الخرساني

مدير التحرير
هشام أموري ناجي

سكرتير التحرير
عبد الحسن الشافعي

المحررون
حيدر رزاق شمران
هاشم الباجي
رياض الخزرجي
حمود الصراف

المصورون
علي هيثم
وسام المطوك

المراسلون
شعبة المركز الخبري

التصحيح اللغوي
الشيخ بدري البدري

السلامة الفكرية
قسم الشؤون الدينية

التصميم والإخراج الفني

صباح حسن الدجيلي
حيدر حميد الكريطي

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق
في بغداد (١١٢١) للعام ٢٠٠٨ م
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين
العراقيين (٧٤٤)

alwelayh.com
info@alwelayh.com
Mob: 07700553150



العتبة العلوية المقدسة تفتتح معرض منتجات فيض القسيم بحلته الجديدة

8

افتتاح دار ضيافة أمير المؤمنين ﷺ في العتبة العلوية المقدسة

9

العتبة العلوية المقدسة تستخدم وسائل علمية حديثة لإدارة حركة
الحشود المليونية

12

ولادة الإمام الحسين (عليه السلام) .. فرح الرسالة



14



52



36

64

الهمزة المظلومة

68

تبنى البيوت على صبر النساء

70

الانتحار
مشكلة نفسية واجتماعية

74

اختيار الشباب للزوجة الصالحة
وفق رؤية الثقلين

76

مفهوم العدالة في التربية بين
الأبناء

78

الشباب والمطالعة..
أسباب العزوف وسبل المعالجة

20

الزيارة الشعبانية .. جذور وتاريخ

24

الإمام علي (عليه السلام) وزهده في مأكله

26

كوفة علي (عليه السلام)..
ضرورة تاريخية وركن ركين للعقيدة

34

مناشئ الضلال دراسة في ضوء القرآن
الكريم

48

المخدرات أفة خطيرة تفتك
بالشباب

62

القصة القصيرة: بذرة تربية تشكو
الاهمال الأسري



76



63



القراء الكرام..

يمكنكم زيارة الموقع الإلكتروني لمجلة (**الولاية**)

من خلال الرابط: www.alwelayh.com



الاختبار والنقد

افتتاح دار ضيافة أمير المؤمنين عليه السلام في العتبة العلوية المقدسة

العتبة العلوية المقدسة تفتتح معرض منتجات فيض القسيم
بحلته الجديدة

العتبة العلوية المقدسة تستخدم وسائل علمية حديثة
لإدارة حركة الحشود المليونية



افتتاح دار ضيافة أمير المؤمنين عليه السلام في العتبة العلوية المقدسة



رمضان الكريم ومجالس نشر الوعي الثقافي والندوات المختلفة، وستكون إضافة نوعية لتوفير خدمات الضيافة والتواصل مع ضيوف أمير المؤمنين (عليه السلام). وأضاف شاني: تقع الدار في الركن الجنوبي للعتبة المقدسة ومساحتها أكثر من ٢٥٠ متراً مربعاً وتتكون من طابقين وتحتوي على كافة مستلزمات الضيافة والمجمعات الصحية.

افتتح الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة الخادم السيد عيسى الخرسان دار ضيافة أمير المؤمنين (عليه السلام) بحضور عدد من أعضاء مجلس إدارة العتبة المقدسة ورؤساء أقسامها وخدمها. وتحدث مسؤول شعبة العلاقات الداخلية في قسم العلاقات العامة الخادم كرار شاكراً شاني: تفتتح دار ضيافة أمير المؤمنين أبوابها لاستقبال الوفود الرسمية والمجتمعية من داخل العراق وخارجه وكذلك لإقامة المحافل القرآنية والدينية في شهر

العتبة العلوية المقدسة تُنفذ مشروع تأهيل شارع (مقبرة وادي السلام) المؤدي للحرم الطاهر

إنشاء استراحات للزائرين على طول الشارع، مبيّناً أن مشروع التأهيل تم بالتعاون مع الشعب والأقسام الساندة وهو جزء من مشروع متواصل لتهيئة الشوارع المؤدية إلى الحرم المطهر في المدينة القديمة.



ضمن اهتمامات العتبة العلوية المقدسة بتقديم الخدمات للزائرين الكرام باشر الخدم العاملون في قسم الشؤون الهندسية والفنية بتأهيل الشارع الرئيسي لمقبرة (وادي السلام) المؤدي إلى شارع الطوسي عبر بوابة (ساحة التوديع) وهي إحدى الساحات الرئيسية المؤدية إلى المرقد العلوي المطهر.

وقال معاون رئيس قسم الشؤون الهندسية والفنية المهندس منتظر عظيم: مشروع التأهيل تضمّن جدران الشارع الخدمي بطول ٥٠٠ متر من الجهتين، الجهة الموازية لمرقد النبيين هود وصالح (عليهما السلام)، والجهة الثانية الموازية لمقبرة وادي السلام.

وأضاف: تضمّن العمل عدداً من المراحل، بدأت بتهيئة الجدران التي تحتاج إلى الترميم مع أعمال الطلاء وكذلك تم العمل على

العتبة العلوية المقدسة تشارك في فعاليات المعرض العلمي الطبي الأول لكلية الطوسي الجامعة

المرضية ولطلبة الدراسات العليا من الباحثين في مختلف الاختصاصات.

بدوره أوضح الخادم الدكتور نوفل الدجيلي مسؤول مركز الأمين قائلاً: إن المشاركة تضمّنت جناحاً تخصصياً عرضت فيه مُنتجات العتبة العلوية المقدسة من قبيل الأجهزة الطبية ومعززات حيوية متعددة مع بيان خدمات المركز التخصصية للمرضى والباحثين، إضافة إلى إلقاء محاضرة حول أهمية التقنيات المتقدمة في تشخيص الأمراض.

شاركت العتبة العلوية المقدسة ممثلة بمركز الأمين للأبحاث والتقانات الإحيائية المتقدمة التابع لمركز الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) الطبي، وذلك من ضمن برنامج التواصل والمساهمات العلمية مع مختلف المؤسسات الأكاديمية.

وقال الخادم الدكتور جواد الإسماعيلي رئيس مركز الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) الطبي: مشاركة مركز الأمين للأبحاث جاءت لما يمتلكه من كوادر تخصصية وأجهزة طبية متطورة تُقدّم خدماتها المدعومة للمرضى من خلال التحليل

العتبة العلوية المقدسة تفتتح معرض منتجات فيض القسيم بحلته الجديدة



تم افتتاح معرض منتجات فيض القسيم بحلته الجديدة حيث تمت إضافة قسم جديد للأجهزة الكهربائية مع المعرض الخاص بالمنتجات الغذائية. مضيفاً: يأتي افتتاح هذا المعرض لتوفير جميع السلع الكهربائية المنزلية من مختلف المناسخ العالمية وبأسعار مدعومة لخدمة أبناء محافظة النجف الأشرف وذلك بالاتفاق مع إحدى الشركات العراقية الوطنية.

افتتحت العتبة العلوية المقدسة ممثلة بخادمتها الأمين العام السيد عيسى الخرسان معرض منتجات فيض القسيم قرب مرقد الصحابي الجليل كميل بن زياد (رضوان الله عليه) وسط المحافظة، بحضور الخدم العاملين من أعضاء مجلس الإدارة ورؤساء الأقسام. وقال عضو مجلس إدارة العتبة المقدسة مدير شركة فيض القسيم الخادم المهندس علاء دوش: بالتزامن مع المبعث النبوي الشريف

العتبة العلوية المقدسة تستخدم وسائل علمية حديثة لإدارة حركة الحشود المليونية



مبنية على معادلات ونماذج رياضية تهدف إلى تفويج الزائرين بيسر وسلامة لتأدية المراسم العبادية. وأضاف الزبيدي: إن إحدى فقرات الدراسة تضمنت استبياناً يكشف عن رأي الزائرين من ناحية التنظيم والخدمات المقدمة لهم وكذلك المشاريع الخدمية التي تنفذها العتبة المقدسة، وتحديد المنافذ التي وفدوا منها ومساحات وقوف عجلاتهم من أجل تحديد أماكن الزخم الكبير للزائرين خلال الزيارات المليونية، ومعرفة اهتماماتهم خلال قدومهم لتأدية مراسم الزيارة.

أعلنت كوادر هندسة إدارة الحشود المليونية في العتبة العلوية المقدسة عن استخدام أحدث الوسائل العلمية لتنظيم حركة حشود الزائرين بهدف توفير الحماية والسلامة للزائرين خلال الزيارات المليونية. وفي هذا السياق صرح الدكتور حسين تركي الزبيدي استشاري هندسة الحشود في العتبة العلوية المقدسة قائلاً: بالتعاون مع شعبة التخطيط والدراسات في قسم الشؤون الإدارية أجرينا دراسة ميدانية خلال زيارة المبعث النبوي الشريف لتنظيم حركة الزائرين في محيط العتبة العلوية المقدسة وفي داخل الحرم الشريف



تطبيق مفقودات الزائرين



التطبيق متوفر على



او امسح
QR CODE ال



قال رسول الله ﷺ

حسين مني وانا من حسين

مِنَ سِبْطِ بَنِي

ولادة الإمام الحسين (عليه السلام) فرح الرسالة

الإمام السجاد (عليه السلام) ..
الدليل إلى الله

العباس بن علي
قنديل البيت العلوي

شبيه رسول الله (صلى الله عليه وآله)

الزيارة الشعبانية .. جذور وتاريخ

هذا هو شهر شعبان الذي كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يدأب في صيامه وقيامه، في لياليه وأيامه، وفي اليوم الثالث من هذا الشهر كانت ولادة سيدنا الإمام الحسين (عليه السلام)، التي كانت فرحا كبيرا لعلي وفاطمة (عليهما السلام) بعد فرحهما بالإمام الحسن (عليه السلام)، وكانت فرحا لرسول الله (صلى الله عليه وآله) الذي أحب الحسن والحسين (عليهما السلام)، حتى زوي عنه في أكثر من مصدر بروايات مختلف الفرق الإسلامية أنه قال: (اللهم اني أحبهما، فأحبهما وأحب من يحبهما) (روضة الواعظين: ١٦١).

ولادة الإمام الحسين (عليه السلام) فرح الرسالة

عمار كاظم/ دولة الكويت





ورد عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قوله: (الحسن والحسين سيّدَا شباب أهل الجنة) (الأمالي: ١٨٨)، وقال عن الحسين (عليه السلام): (حسين مني وأنا من حسين) (الإرشاد: ١٢٧)، وكان يضمّهما ويحضنهما ويلاعبهما، كانا أنسه الذي يأنس به ويخفّف عنه كلّ آلامه عندما كان (صلى الله عليه وآله) ينظر إليهما.

عندما نعيش ذكرى مولد الإمام الحسين (عليه السلام)، فإننا نفرح به، في الوقت الذي نعيش الحزن الكبير عليه، وفرحنا بالحسين (عليه السلام) هو الفرح بالرسالة التي حملها وعاش كلّ حياته من أجلها، وقد تحرّك لطلب الإصلاح في أمة جده (صلى الله عليه وآله) ليأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، بالكلمة الطيبة، وبالموقف الصلب، وبالجهاد الصعب. عندما نتمثل الحسين (عليه السلام)، فإننا نتمثل فيه رسول الله (صلى الله عليه وآله) في كلّ أخلاقه وصفاته التي تمثّلت في شخصيته، كان الإمام الحسين (عليه السلام) تجسيدا لجده رسول الله (صلى الله عليه وآله) في روحانيته وعلمه وخلقه، وفي كلّ الصفات الكريمة، وكان تجسيدا لعلّيّ (عليه السلام) في شجاعته وبطولته وإقدامه وجرأته وصلابته في الحقّ، كما كان تجسيدا لظهر الزهراء (عليها السلام) وصفاتها ونقائها وعبادتها.

هكذا كان الإمام الحسين (عليه السلام) الذي كان الناس يحبّونه، ولكنهم كانوا لا يعرفونه جيّداً، فلم يواجهوا مسؤوليتهم في اختيار الإمامة الذي تتمثل فيه كلّ عناصر الإمامة الحقّة، سواء في شرعيته في الإمامة، أو في صفاته التي يتميّز بها عن الناس كلّهم آنذاك.

إن المشكلة التي واجهت الإمام الحسين عليه السلام هي نفس المشكلة التي واجهت الأنبياء والرسل وكلّك أوصيائهم، الذين جاؤوا ليخرجوا الناس من الظلمات إلى النور، فاستبدلوهم بالذين جاؤوا ليخرجوهم من النور إلى الظلمات، ولينحرفوا بهم

عن الحقّ. يقول الإمام الحسين (عليه السلام): (إنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي) (معالم المدرسين: ٢٠٣). وكلمة الإصلاح تتسع لكلّ الآفاق التي دلف إليها الفساد، فكانت حركة الإمام الحسين (عليه السلام) من أجل تغيير الواقع الفاسد إلى واقع صالح، سواء في الجانب الثقافي في الإسلام في مسألة التصور لمفاهيم الإسلام، أو في الجانب العملي الذي يتحرّك في الخطوط السياسية المنحرفة، أو في الخطوط الاجتماعية المنحرفة بعلاقات الناس مع بعضهم البعض.. ولذا عقب الإمام (عليه السلام) فقال: (أريد أن أمر بالمعروف وأنهى عن المنكر) (٣٣/٥). الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وإن اختصّا بالجانب العملي للناس في خطّ

الانحراف، ولكن لما كان الجانب العملي منطلقاً من الخطأ في الجانب الثقافي، فإن الانطلاق بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يتحرّك في تحديد ماهية المعروف وماهية المنكر، لمواجهة هذا المنكر على مستوى الواقع. إنّ هؤلاء العظام (عليهم السلام) عاشوا في زمان لم يرتفع فيه أغلب الناس إلى مستوى معرفتهم وفهمهم وتأكيد قوّة الإرادة في الوقوف معهم، ومن خلال هذا لا بدّ أن نستوحي من تلك المشكلة التي واجهها أهل البيت (عليهم السلام)، ومن قبلهم الأنبياء (عليهم السلام)، كيف يجب علينا أن نتمييز بين الساترين في الخطّ المستقيم وبين الساترين في الخطّ المنحرف، بين من يفتح عقول الناس على الحقّ وبين من يسير بالناس نحو الباطل.



الإمام السجاد (عليه السلام) ..

الدليل إلى الله

حمود الصراف

حجة الله ورابع الأئمة المعصومين الإمام علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام)، كل سيرته عبر ودروس لنا وتوضيح للعقائد وسبل الوصول إلى الطريق الأسلم لرضا الله تعالى، احتوى عقول الناس من خلال سيرته ونهجه الذي يسمو بالإنسان إلى الحياة الكريمة، ارتقى بأفئدة العارفين إلى محال حرم الله ومدارج معرفته، صاحب السبق في الدفاع عن نهضة أبيه الإمام الحسين (عليه السلام) وبيان أسبابها ونتائجها.

مركز الدراسات والبحوث
الإسلامية

العدد ١٧٥ شهر شعبان ١٤٤٥ هـ

سيرته وأحواله (عليه السلام):

الإمام زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) أمه شاه زنان وقيل شهربانويه بنت كسرى يزدجرد بن شهريار عظيم الفرس، ولد في الخامس من شهر شعبان سنة ٣٨هـ، أي قبل استشهاد جده أمير المؤمنين (عليه السلام) بستين.

ساهم الإمام (عليه السلام) بمواقفه العظيمة في دعم النهضة الحسينية إلى الناس لتمتد عبر الأزمان والعصور وكان له الدور الكبير في إنارة الفكر الإسلامي في مختلف العلوم والمعارف، ودعوة المسلمين إلى الإقبال على طلب العلم وحثهم عليه، لتظل الشجرة العلمية التي غرسها جده رسول الله (صلى الله عليه وآله) نامية برعايته وتضحياته، فكان إقبال الناس بشكل كبير على طلب العلم والمعرفة.

كجده وأبيه وكباقي الأئمة امتاز الإمام زين العابدين (عليه السلام) في ورعه وتقواه..، فهو وأبناؤه (عليهم السلام) الذين أضأوا الحياة الفكرية بنور التوحيد، وواقع الإيمان، شمس تضيء المعمورة، وأدلاء إلى طريق الرحمن، والمنبع الصافي إلى الملاذ الآمن.

جامع لمختلف العلوم:

لقد شملت الثروات الفكرية والعلمية من إرثه الكثير من العلوم، كعلم الفقه والتفسير وعلم الكلام، والفلسفة وعلوم التربية والاجتماع، وعلم الأخلاق الذي اهتم به الإمام السجاد (عليه السلام) اهتماماً بالغاً، لرؤيته في انهيار الأخلاق الإسلامية، وابتعاد الناس عن دينهم نتيجة الحكم الأموي الذي هدم جل القيم الأخلاقية فسعى (عليه السلام) إلى الإصلاح وتهذيب الأخلاق، إذ رسم (عليه السلام) ما أراده أبوه الإمام الحسين (عليه السلام) من تضحيته وكان ينطق عنه تحت غطاء المصيبة وهم في سكرتهم ونشوة الانتقام

ويرسم ما يهيج الأرضية لمستقبل الأمة، ويحرك فيها ما بقي من ضمائر حية أو تحت تأثير الندم فيفضح جرائمهم في محطات تنقله ويبين الحقائق وبنود هذه المأساة التي زيفوها باسم الإسلام ويلفت نظر الغافلين وينبههم إلى المنهج الذي تتبعه سياستهم المنحرفة.

كانت بداية حركة الإمام السجاد (عليه السلام) في مرحلة صعبة بعد شهادة الامامين الحسن والحسين (عليهما السلام)، فكانت أيامه شبيهة بمراحل قتل الأنبياء من جهة الشؤم فيما ينال أهل الارض، أربعة وثلاثون عاماً الزمن الذي كان مدة إمامته من ٦١هـ ولغاية ٩٥هـ إذ سار على طريق آبائه (عليهم السلام) في تدوين وتدریس ونشر علوم مدرسة أهل البيت (عليهم السلام) لتكون اساساً لحكومة إسلامية تقود المجتمع المنشود.

بناء مجتمع إسلامي:

ساهم الإمام السجاد (عليه السلام)، من خلال سيرته العطرة، ببناء المجتمع الإسلامي بناءً عقائدياً وأخلاقياً سيما في الفترة التي أعقبت فاجعة الطف، بسبب ما وصل إليه حال المجتمع آنذاك من انهيار في الجانب العقائدي والأخلاقي، وكان المسلمون يرون في سيرة الإمام زين العابدين (عليه السلام) امتداداً حقيقياً لسيرة جده الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله)، وتجسيدا حياً لقيم الإسلام، حتى ملك حبه القلوب، وانشدت إليه النفوس.

وكانت الخطة الإصلاحية للإمام زين العابدين (عليه السلام) تعطي الأولوية لتدارك ما أصاب الأمة من ابتعاد عن القيم الروحية، وسلوك الاتجاه المادي البعيد عن كل ما يمت للأخرة بصلوة، وذلك من خلال انقطاعه إلى الله تعالى بالعبادة والمناجاة، حتى سمي لكثرة عبادته بـ(زين العابدين) و(سيد الساجدين)

و(ذي الثنات).

أثرى الإمام زين العابدين المجتمع الإسلامي، بالفكر الرباني، بكنوز العلم والحكمة عن طريق الدعاء، ويعتبر الإمام السجاد (عليه السلام) المحيي لمدرسة أهل البيت، بعد جده (صلى الله عليه وآله).

خلف الإمام زين العابدين (عليه السلام) خلال سيرته الأحاديث المعتمدة والصحيحة إذ قال الشيخ المفيد في الإرشاد: وقد روى عنه فقهاء العامة من العلوم ما لا يحصى كثرة، وحُفظ عنه من المواعظ والأدعية، وفضائل القرآن والحلال والحرام والمغازي والأيام ما هو مشهور بين العلماء، ولو قصدنا إلى شرح ذلك لطلال به الخطاب، وتقضى به الزمان.

وله أيضاً الصحيفة السجادية المعبر عنها بـ(إنجيل أهل البيت)، و(زبور آل محمد)، وقد اهتم العلماء بروايتها، وعليها شروح كثيرة، وهي من المتواترات عند الأعلام، لاختصاصها بالإجازة والرواية في كل طبقة وعصر، ينتهي سند روايتها إلى الإمام أبي جعفر الباقر (عليه السلام)، وزيد الشهيد ابني علي بن الحسين، عن أبيهما علي بن الحسين، وذكر فصاحة الصحيفة الكاملة عند بليغ في البصرة فقال: (خذوا عني حتى أملي عليكم، وأخذ القلم وأطرق رأسه، فما رفعه حتى مات).

وله (عليه السلام) أيضاً رسالة الحقوق التي تحتوي على توجيهات ومفاهيم وقواعد في السلوك العام والخاص، وهي من أدق ما يعرفه الفكر الإنساني.

إن المثل التي نشرها الإمام السجاد (عليه السلام) أذهلت العقول والأفئدة فهي تدعو إلى الفخر لكل مسلم بل لكل إنسان، فمنهجه (عليه السلام) هو المنهج إلى سبيل الحق والنجاة من برائن الشيطان وأتباعه.

يختار الأديب عندما يشرع بالكتابة عن شخصية من الشخصيات المهمة ومن العظماء في التاريخ.. وتزداد حيرته في اختيار أي جانب من جوانب حياته للكتابة عنها.. سيما أننا سنتكلم عن شخص سجّل اسمه بأحرف من ذهب في كل صفحات التاريخ.. قمر أضاء الكون بنوره واستبشر بمجيئه البيت العلوي الطاهر..

قمر جسد كل معاني الأخوة والتضحية والفداء والإيثار.. أصبح ركناً من أركان جيش الإمام الحسين (عليه السلام) في كربلاء، بل هو الجيش كله.. ذلك هو حامل لواء الإمام الحسين العباس بن علي (عليهم السلام) قنديل البيت العلوي..

العباس بن علي

قنديل البيت العلوي

عبد الحسن الشافعي

وتذكر الروايات إنه كان إذا ركب الفرس كانت رجلاه تحطان في الأرض.

حرب صفين:

شارك في الحروب التي خاضها أمير المؤمنين (عليه السلام)، كمعركة الجمل، وصفين، والنهروان وقد أبلى بلاءً حسناً في جميع المعارك التي خاضها، وله صولات وجولات إذ كان فيها بطلاً هاشمياً علوياً.

كان للعباس (عليه السلام) صولة واضحة في معركة صفين إذ تذكر الروايات: (أنّه في بعض أيام صفين خرج من جيش أمير المؤمنين (عليه السلام) شاب على وجهه نقاب، تعلوه الهيبة، وتظهر عليه الشجاعة، يقدر عمره بالسبع عشرة سنة، يطلب المبارزة، فهابه الناس، وندب معاوية إليه أبا الشعثاء، فقال: إنّ أهل الشام يعدّونني بألف فارس، ولكن أرسل إليّ أحد أولادي، وكانوا سبعة، وكلّمنا خرج أحد منهم قتله حتى أتى عليهم، فساء ذلك ابن الشعثاء وأغضبه، ولما برز إليه ألحقه بهم، فهابه الجمع ولم يجرؤ أحد على مبارزته، وتعجّب أصحاب أمير المؤمنين (عليه السلام) من هذه البسالة التي لا تعدو

ولادته وأحواله:

ولد سيدنا العباس بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) في المدينة المنورة يوم الرابع من شهر شعبان من العام ٢٦ للهجرة.

ترعرع في بيت مهبط الوحي وموضع التنزيل وراح ينهل من أبيه أمير المؤمنين (عليه السلام) وأخويه الحسن والحسين (عليهما السلام) العلم والفضيلة والشجاعة والإيثار.

أعده الوالد والمربي الأول علي بن أبي طالب (عليه السلام) خير إعداد ورباه تربية صالحة فعلمه المثل العليا والأخلاق العالية على وفق ما أمرت به الشريعة الإسلامية الحنيفة.

بقي العباس مرافقاً لأبيه أمير المؤمنين (عليه السلام) طوال فترة حياته ينهل منه العلم والمعرفة، فصار عالماً عاملاً بشرع الله والسنة النبوية الشريفة.

كنّي العباس (عليه السلام) بأبي الفضل وهي من أشهر كناه، أما ألقابه فقد لُقّب بألقاب عدة نذكر منها: قمر بني هاشم، باب الحوائج، سبع القنطرة، السقاء، العبد الصالح، صاحب اللواء. اتصف أبو الفضل بصفات جسامانية خاصة، إذ كان رجلاً وسيماً وجسماً،

الهاشميين، ولم يعرفوه لمكان نقابه، ولما رجع إلى مقرّه دعاه أبوه أمير المؤمنين (عليه السلام)، وأزال النقاب عنه، فإذا هو قمر بني هاشم ولده العباس (عليه السلام).

للأخوة عنوان:

الاخ هو السند الذي يتكئ عليه أخوه، وهو خازن الأسرار وصندوق الحكايات وصاحب المواقف الطيبة.. الأخ هو النصف الآخر لكل شخص فهو الحامي وهو المدافع عن أخيه.. الأخ هو الملاذ الآمن وهو البقية الباقية من الأيوين.

تنقل لنا كتب التاريخ عن العباس (عليه السلام) أروع قصص تجسد فيها معاني الأخوة ومثال الوفاء والدفاع عن الأخ.. وما أعظمها من مواقف تلك التي سطرها أبو الفضل مع أخويه الإمامين الحسنين (عليهما السلام).

يروى أنه حينما رأى العباس جنازة أخيه الإمام السبط الحسن (عليه السلام) تُرمى بالنبال، ارتعد غضباً وأراد أن يجرد سيفه ويفتك بأصحاب



الفتنة لولا تدخل أبي عبد الله الحسين وتذكيره بوصية أخيهما المجتبي (عليهم السلام).

تربط أبو الفضل العباس مع الإمام الحسين علاقة أخوية جميلة، إذ كان ينصره في كل موقف ويقف خلفه ليس فقط في كربلاء بل في كثير من المواقف، وليس فقط صيانة لحق الأخوة؛ بل لأنه إمام زمانه ومفترض الطاعة والنصرة والوقوف معه يعني نصرة لدين محمد (صلى الله عليه وآله) وإكمالاً للرسالة التي جاء بها للديمومة الإسلام.

جسد ذلك خير تجسيد في معركة الطف، إذ نجد الولاء الحقيقي لأخيه الإمام الشهيد حيث قدم نفسه فداءً له، فقد وقف وقفة مشرفة فجزاه الله وكافاه بأجمل مكافأة، إذ جعل قبره روضة من رياض الجنة تهفوا إليها قلوب العاشقين.

يذكر التاريخ إنه للاحترام الذي يكنه العباس (عليه السلام)، ولمعرفته بمنزلة أخيه السبط الشهيد الإمام الحسين (عليه السلام) عند الله تعالى، وإنه إمام زمانه لم يتجرأ أن يقول له كلمة (أخي)

بل كان يناديه بـ (يا مولاي) إلا في آخر رمق من حياته كأنه أراد أن يقولها لمرة واحدة في العمر، لأن كلمة (أخي) ذات معنى كبير في قلب الأخ.

قول المعصومين في العباس (سلام الله عليهم أجمعين):

حظي العباس بمنزلة كبيرة عند أئمة أهل البيت الهداة (سلام الله عليهم)؛ فخصوه بعبارات مؤثرة انطلقت من أفواه أئمة لا ينطقون إلا بالحق ولا يمدحون شخصاً إلا أن يكون أهلاً للمدح والثناء، روي عن الإمام زين العابدين علي بن الحسين (عليهما السلام) أنه قال: (رحم الله عمي العباس، فلقد آثر وأبلى، وفدى أخاه بنفسه حتى قطعت يده فأبدله الله بجناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنة، كما جعل لجعفر بن أبي طالب، وأن للعباس عند الله منزلة يغطه عليها جميع الشهداء يوم القيامة) (البحار: ٢/٢٧٤).

قال فيه الإمام جعفر بن محمد الصادق: (كان عمنا العباس بن علي نافذ البصيرة، صلب الإيمان، جاهد مع أبي

عبد الله، وأبلى بلاءً حسناً، ومضى شهيداً) (تنقيح المقال: ٢/١٢٨).

ولإمام زماننا المهدي المنتظر (عجل الله تعالى فرجه الشريف) كلمات مؤثرة يحق العباس (عليه السلام) جاء فيها: (السلام على أبي الفضل العباس ابن أمير المؤمنين، المواسي أخاه بنفسه، الأخذ لغده من أمسه، الفادي له، الواقى، الساعي إليه بئائه، المقطوعة يده، لعن الله قاتليه يزيد بن الرقاد، وحكيم بن الطفيل الطائي...) (البحار: ٤٥/٦٥).

خلد العباس (عليه السلام) شخصية عظيمة وصاحب مواقف تُدرّس وتُعلم ويستشهد بها في جميع المحافل فعندما تذكر الأخوة والوفاء والإيثار يأتي ذكره في الرعيّل الأول.

ستبقى صورة فارس النهر في الأذهان ناصعة البياض تسطر أروع ملاحم الأخوة والتضحية والدفاع عن الدين وعن إمام مفترض الطاعة ما بقي الدهر.

فسلام على العباس بن علي قنديل البيت العلوي.



شبيه رسول الله

رياض الخزرجي

عندما يدخل الشاب العش الزوجي يبقى يترقب اليوم الذي يستقبل فيه مولوده الجديد ليشعر بعد ذلك بأن هذا المولود سيخلد اسمه وسيبقى في الذاكرة حتى بعد وفاته من خلال ذريته التي ستحفظ اسمه ونسله. وإذا كان هذا الولد من الأبناء الصالحين فسيكون فخراً لوالديه ولأهله وعشيرته وكيف إذا كان ابناً للإمام الحسين (عليه السلام). وكيف إذا كان شبيهاً لجده رسول الله (صلى الله عليه وآله) خلقاً وخلقاً ومنطقاً.

إن أوصافهم وصفاتهم تعطي إجماعات راقية، ومفاهيم خلقية، وقيماً ومثلاً نبيلة لها دورها في إبراز مصداقية المعاني السامية الكريمة التي تكمن فيهم والتي يتسربلون بها. ومن الضروري جداً إدراك هذه الناحية، وهي أنه ليست المميزات المتطابقة مهمة بقدر أهميتها تطابق المواقف الرسالية، وقد شهد التاريخ لعلي الأكبر (عليه السلام) مواقف جدّه الصلبة الصارمة، وشهد له أنه شبيه جدّه رسول الله (صلى الله عليه وآله) خلقاً وخلقاً ومنطقاً، وموقفاً وعملاً.

فنحن إذ نقف على الخصال الخيرة المتطابقة فليس على حساب تطابق النتائج، لا سيما وأن ثمة علاقة بين المميزات المتشابهة كمقدمات وبين المواقف المصيرية كنتائج.

ومن أجل ما قيل في علي الأكبر (عليه السلام) لشاعر الرسول (صلى الله عليه وآله) حسان بن ثابت:

وَأَحْسَنُ مِنْكَ لَمْ تَرَ قَطُّ عَيْنِي
وَأَجْمَلُ مِنْكَ لَمْ تَلِدِ النِّسَاءُ
خُلِقْتَ مَبْرَأً مِنْ كُلِّ عَيْبٍ
كَأَنَّكَ قَدْ خُلِقْتَ كَمَا تَشَاءُ

حيث كانت مشاهدته والنظر إلى محياه تطفئ نار الشوق لوجه رسول الله (صلى الله عليه وآله) وإذا تعرّفنا على جمال رسول الله (صلى الله عليه وآله) سنصل إلى معرفة جمال علي الأكبر (عليه السلام)، حيث يقول الشيخ الطوسي في أماليه ينقل رواية عن الإمام الباقر (عليه السلام) يصف فيها جمال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (كان النبي صلى الله عليه وآله أبيض اللون مشرباً بحمرة، ادعج العينين، سبط الشعر، كث اللحية ذؤفرة، دقيق المسربة، كأنها عنقه إبريق فضة، يجري في تراقيه الذهب، له شعر من لبتة إلى سرتة كقضيب خيط إلى السرة، وليس في بطنه ولا صدره شعر غيره، شثن الكفين والقدمين، شثن الكعنين، إذا مشى كأنها ينقلع من صخر، إذا أقبل كأنها ينحدر من صلب، إذا التفت التفت جميعاً بأجمعه كله، ليس بالقصير المترد ولا بالطويل المعط، وكان في وجهه تداوير، إذا كان في الناس غمرهم، كأنها عرقه في وجهه اللؤلؤ، عرقه أطيب من ريح المسك ليس بالعاجز ولا باللثيم، أكرم الناس عشرة، واليهم عريكة، وأجودهم كفا، من خالطه بمعرفة أحبه، ومن رآه بديهة هابه، غرة بين عينيه، يقول ناعته: لم أر قبله ولا بعده مثله صلى الله عليه وآله).

هذه الأيام وفي هذا الشهر المبارك (شهر شعبان) تمر علينا ذكرى ولادة الشهيد علي الأكبر (عليه السلام)، وكان علي الأكبر يتصف بصفات قل نظيرها عند أقرانه، كيف لا وقد ولد في بيت النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة ومهبط الوحي وخزان العلم وأصول الكرم، ولد علي الأكبر في الحادي عشر من شعبان سنة ٣٣ هجرية في المدينة المنورة. كان من أصبح الناس وجهاً وأحسنهم خلقاً وكان أشبه الناس خلقاً وخلقاً بجده رسول الله محمد (صلى الله عليه وآله) حيث قال الحسين (عليه السلام) حينما برز علي الأكبر في معركة كربلاء: (اللهم اشهد، فقد برز إليهم غلاماً أشبه الناس خلقاً وخلقاً ومنطقاً برسولك، وكنّا إذا اشتقنا إلى وجه رسولك نظرنا إلى وجهه)، هذا الوصف لجمال علي الأكبر (عليه السلام) لم يصدر من إنسان عادي بل صدر من حجة الله على خلقه، ومن سيد شباب أهل الجنة ولا يجامل على حساب الحقيقة حتى ولو كان الموصوف ابنه.

أما هذا الشبه برسول الله (صلى الله عليه وآله) فلم يكن نسخاً بل كان نسخاً لرسول الله أي نسخة مطابقة للأصل؛ لأن النسخ ربما يكون أقل صفة من المنسوخ أما النسخ فهو طبقاً للأصل

شهر شعبان ١٤٤٥ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ عَجِّلْ لِي الْفَرَجَ

مناهج الحياة للإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف)

روي عن الامام الحجة بن الحسن (عليه السلام) أنه قال: لو أن أشياعنا وفقهم الله لطاعته على اجتماع من القلوب في الوفاء بالعهد عليهم، لما تأخر عنهم اليمن بلقائنا ولتعجّلت لهم السعادة بمشاهدتنا. (الاحتجاج للطبرسي ج ٢ ص ٤٩٩).
وقال (عليه السلام): (إن فضل الدعاء والتسبيح بعد الفرائض على الدعاء بعقيب النوافل كفضل الفرائض على النوافل). (الاحتجاج للطبرسي ج ٢ ص ٤٨٧).

وقال (عليه السلام): (ما أرغم أنف الشيطان بشيء مثل الصلاة فصلّها وأرغم أنف الشيطان) (بحار الأنوار ج ٥٣ ص ١٨٢).

وقال (عليه السلام): (كلّمًا غاب علمٌ بدا علمٌ، وإذا أقلّ نجمٌ طلع نجم). (بحار الأنوار ج ٥٣ ص ١٨٥).

وقال (عليه السلام): (أنا خاتم الأوصياء وبي يدفع الله البلاء عن أهلي وشيعتي). (بحار الأنوار ج ٥٢ ص ٣٠).

وقال (عليه السلام): (من كان في حاجة الله كان الله في حاجته) (بحار الأنوار ج ٥١ ص ٣٣١).

وقال (عليه السلام): (أبى الله عز وجل للحق إلا إتماماً وللباطل إلا زهوفاً وهو شاهد عليّ بها أذكره). (بحار الأنوار ج ٥٣ ص ١٩٣).

وقال (عليه السلام): (أكثرُوا الدعاء بتعجيل الفرج، فإن ذلك فرجكم). (كمال الدين للصدوق ج ٢ ص ٤٨٥).

وقال (عليه السلام): (وأما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواة حديثنا فإنهم حجّتي عليكم وأنا حجّة الله عليهم). (بحار الأنوار ج ٥٣ ص ١٨١).

وقال (عليه السلام): (فليعمل كل امرئ منكم بما يقرب به من محبتنا ويتجنب ما يُدنيه من كراهيتنا وسخطنا). (الاحتجاج للطبرسي ج ٢ ص ٣٢٤).

الزيارة الشعبانية .. جذور وتاريخ

هاشم الباججي

تشهد مدينة كربلاء في كل عام ومنذ مئات السنين احتفالات ومراسم عبادية مختلفة حيث يؤدي مئات الآلاف من الزوار مراسمهم في زيارات أصبحت مليونية بعد سقوط النظام عام ٢٠٠٣، فأضحت محل اهتمام العالم سيما بعد الانفتاح الإعلامي وانتشار وسائل التواصل الاجتماعي والتعريف بأن المسلمين لديهم شعائر مختلفة سواء كانت حزينة أو مفرحة.. ومنها احتفالات زيارة النصف من شعبان التي تعد واحدة من أهم الزيارات التي يؤديها الشيعة احتفاءً بمولد الامام الثاني عشر المهدي (عجل الله تعالى فرجه). فهي زيارة الفرح والاحتفال بذكرى مولد الإمام المهدي المنتظر (عجل الله تعالى فرجه الشريف) الذي يبتهل فيه المؤمنون بتعجيل ظهوره ليكونوا من جنوده بالدفاع عن الحق ورفض الظلم، وتقوم المواكب بإنارة المصابيح ونشر الزينة في الشوارع وتقديم الحلوى للزائرين من كل أنحاء العراق وخارجه.

- الخامس عشر من شعبان.. فيه ولادة الامام المنتظر وزيارة الإمام الحسين(عليه السلام).. وذكرى تحويل قبلة المسلمين من بيت المقدس الى الكعبة (على رواية).

اليهود تتوجه إليه في عبادتها، وظل هذا المكان المقدس قبلة للمسلمين طيلة ثلاثة عشر عاماً يتوجهون إليه في عباداتهم وصلواتهم وما إليها من الأمور التي يشترط فيها مراعاة القبلة.

وفي ظهر يوم الثلاثاء النصف من شهر شعبان من السنة الأولى للهجرة النبوية المباركة على رأي، أي بعد البعثة النبوية بثلاث عشرة سنة تحولت قبلة المسلمين من بيت المقدس إلى الكعبة الشريفة، حيث تم فيه تحويل القبلة في مسجد بني سالم والذي يسمى اليوم بمسجد ذي القبلتين في المدينة المنورة.

سبب تحويل القبلة:

لما كثر تعبير اليهود للنبي (صلى الله عليه وآله) وللمسلمين بسبب استقبال المسلمين لقبلة اليهود، تأذى النبي (صلى الله عليه وآله) من تعبير اليهود له وللمسلمين، فنزلت الآية المباركة: (قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ)^(١) تخبر النبي (صلى الله عليه وآله) بتغيير القبلة و تحويلها من بيت المقدس إلى الكعبة المشرفة.

فعن علي بن إبراهيم بإسناده عن الإمام الصادق (عليه السلام) أنه قال^(٢):

تحولت القبلة إلى الكعبة بعدما صلى النبي (صلى الله عليه وآله) بمكة ثلاث عشرة سنة إلى بيت المقدس، و بعد هجرته إلى المدينة صلى إلى بيت المقدس سبعة أشهر، ثم وجهه الله إلى الكعبة، وذلك أن اليهود

شعبان لها أهمية خاصة في المنظور الإسلامي، إذ وردت فيها عدة أحاديث من النبي الأكرم محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وآله) يبين فضلها وأهميتها، ويحییها عدد من المسلمين بالصلاة والذكر وتلاوة القرآن..

ولم يرد في القرآن الكريم أي ذكر لليلة النصف من شعبان وإن كان عكرمة (من التابعين) يرى أنها الليلة التي قال الله فيها (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ)^(١)، ولكنه قول مردود بنص القرآن إذ الليلة المقصودة بالآية هي ليلة القدر كما قال الله تعالى: (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ)^(٢)، وقد ورد ذكر هذه الليلة المباركة في الكثير من الأحاديث النبوية، ومن هذه الأحاديث ما روي عن معاذ بن جبل قال: (قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يطلع الله إلى جميع خلقه ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه إلا المشرك أو المشاحن)^(٣).

وليلة النصف من شعبان ليلة عظيمة القدر عند المسلمين وخاصة عند محبي آل البيت (عليهم السلام) ويسمونها ليلة (القضاء) وفيها عبادات خاصة من صلوات وأذكار وأوراد على أن أهمها زيارة ضريح الإمام الحسين (عليه السلام) والصوم في يوم النصف من شعبان، وفيها أيضاً ولادة الإمام الثاني عشر المهدي المنتظر (عجل الله فرجه) حيث يحتفل المسلمون ابتهاجاً به.

رواية تحويل قبلة المسلمين من بيت المقدس إلى الكعبة الشريفة:

لقد كانت قبلة المسلمين منذ البعثة النبوية المباركة هي (بيت المقدس) الذي كانت

النصف من شعبان:

تعد الأعياد نشاطاً بشرياً لا تخلو منها أمة من الأمم، وهي أنواع، منها: الديني والمذهبي، والاجتماعي الذي يرتبط بالعبادات والتقاليد التي ترتبط بدورها بظروف المجتمع الذي يمارسها، والقومي الذي يرتبط بالمناسبات المهمة والبارزة في حياة الأمم، ولكل أمة أعيادها التي تولف آدابها وسماتها بين قلوب أفرادها.

وهذه الأعياد والمناسبات القومية والدينية تعد من مظاهر التضامن والتآلف بين أبناء المجتمع والأمة الواحدة، والتي تحافظ على هويتها وتاريخها، وتحظى هذه الأعياد والمناسبات بأهمية فائقة في إطار القدم (التاريخ)، والانتشار (الجغرافيا). والأعياد الوطنية والدينية والمذهبية مرتبطة في الغالب بشخص أو واقعة خاصة، وهي تلعب دوراً بارزاً في الحياة الوطنية والدينية والمذهبية لأية دولة.

فالأمم والشعوب العريقة والقديمة والتي لها حضارات موهلة في القدم تزداد الأعياد المهمة فيها لما تعرضت له من تطورات وأحداث وطنية ودينية ومذهبية كثيرة.

وشهر شعبان هو الشهر الثامن من السنة القمرية أو التقويم الهجري، وكانت تسمية هذا الشهر كباقي الشهور في عصر ما قبل الإسلام وسمي هذا الشهر بشعبان لتشعب القبائل العربية وافتراقها للحرب بعد قعودها عنها في شهر رجب حيث كانت محرمة عليهم، وليلة الخامس عشر منه، هي الليلة التي تسبق يوم ١٥



(القرنقشوة)، وتسمى ليلة النصف من شعبان في قطر (ليلة النافلة) وتقدم فيها الأكلات الشعبية كالمهريس والبلايط والزلابيا واللقيمات والخبيص والمكبوس، حيث تكون بداية الاحتفال بعد صلاة المغرب مباشرة فيجتمع الأطفال في جماعات تطوف على البيوت وهم يرددون أهازيج خاصة بهذه المناسبة، وتنتشر هذه العادة انتشاراً واسعاً في كل من الكويت والسعودية وقطر والبحرين والإمارات وإيران. لقد حث أئمة أهل البيت (عليهم السلام) على إحياء هذه الليلة بالدعاء والصلاة والزيارة وذكر الله كثيراً سيما الإمام الصادق (عليه السلام) الذي حث على مناجاة الله تعالى والتضرع له وطلب العلم والعافية والدعاء بحفظ الإمام المنتظر وتعجيل ظهوره، وكذلك الحث على زيارة الإمام الحسين (عليه السلام) في هذه الليلة المباركة.

- ١- الدخان، آية ٣.
- ٢- القدر، آية ١.
- ٣- العلل المتناهية، ابن الجوزي، ج ٢، ص ٥٦١.
- ٤- تفسير معالم التنزيل، البغوي، تفسير سورة الدخان، آية ٢.
- ٥- تهذيب الكمال، المزي، ص ١٠٧.
- ٦- سورة البقرة، آية ١٤٤.
- ٧- مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي، ج ١، ص ٤١٣.
- ٨- البداية والنهاية، ابن كثير، ج ٥، ص ٤٥.
- ٩- سورة البقرة، آية ١٤٤.
- ١٠- الأمل - الشيخ الصدوق - ص ٧٩.
- ١١- الأمل، الطوسي، ج ١، ص ٣٠٢ - ٣٠٣.

وَجُوهَكُمْ سَطْرَةً^(٩).. وكان (صلى الله عليه وآله) قد صلى الركعتين الأوليين من الظهر فاتجه في الركعتين الأخيرين إلى المسجد الحرام كما يروي العامة، وهذا الحدث أيضا يضاف على الليلة المباركة قيمة دينية كبرى.

فضل ليلة النصف من شعبان:

لقد ورد في فضل ليلة النصف من شعبان المباركة ما جاء عن علي بن الحسن بن فضال، عن أبيه، قال: سألت علي بن موسى الرضا (عليه السلام) عن ليلة النصف من شعبان. قال: هي ليلة يعتق الله فيها الرقاب من النار، ويغفر فيها الذنوب الكبائر.^(١٠)

عن الإمام الصادق (عليه السلام) نقلاً عن الإمام الباقر (عليه السلام) قال: سئل الباقر (عليه السلام) عن فضل ليلة النصف من شعبان، فقال (عليه السلام): هي أفضل الليالي بعد ليلة القدر، فيها يمنح الله العباد فضله ويغفر لهم بمتته، فاجتهدوا في القربة إلى الله تعالى فيها فإنها ليلة آلى الله عز وجل على نفسه أن لا يرد سائلاً فيها ما لم يسأل الله المعصية، وإتيا الليلة التي جعلها الله لنا أهل البيت بإزاء ما جعل ليلة القدر لنبيينا (عليه السلام)، فاجتهدوا في دعاء الله تعالى والثناء عليه، وقد ورد فيها أعمال كثيرة في العبادة والدعاء والزيارة.^(١١)

ويطلق على هذه الليلة بد (ليلة المحيا) وهي ليلة مميزة جداً في حياة أبناء العراق سيما الشيعة، وتنتشر احتفالات هذه الليلة في أغلب الدول الإسلامية حيث تعطي لها مميزات خاصة ففي دولة الإمارات تسمى (تسمة)، وفي البحرين تسمى (ليلة الناصفة)، وفي الكويت (القرقيعان)، وفي سلطنة عمان

كانوا يعيرون رسول الله (صلى الله عليه وآله) ويقولون له أنت تابع لنا تصلي إلى قبلتنا، فأغتم رسول الله (صلى الله عليه وآله) من ذلك غمماً شديداً وخرج في جوف الليل ينظر إلى آفاق السماء ينتظر من الله تعالى في ذلك أمراً، فلما أصبح وحضر وقت الظهر كان في مسجد بني سالم قد صلى من الظهر ركعتين، فنزل عليه جبرائيل (عليه السلام) فأخذ بعضديه وحوّله إلى الكعبة وانزل عليه: (قَدْ تَرَى تَقَلَّبَ وَجْهَكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنِ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ) وكان صلى ركعتين إلى الكعبة فقالت اليهود والسفهاء: (.. ما ولأهم عن قبلتهم التي كانوا عليها..)

وكذلك يرى الكثير من أهل السنة إن هذه الليلة قد تم فيها تحويل القبلة من المسجد الأقصى إلى الكعبة^(٨)، - وتوجد روايات عن الشيعة إن تحويل القبلة تم في شهر رجب الأصب - وهذا الرأي هو الذي رجحه النووي في (الروضة) وذكره الطبري في تاريخه وهو قول الجمهور الأعظم للعامة.. لقد تحولت القبلة من بيت المقدس إلى البيت العتيق استجابة لرغبة رسول الله (صلى الله عليه وآله)، لأن اليهود كانوا قد أكثروا القول واللغظ عندما اتجه الرسول إلى بيت المقدس، فكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقلب وجهه في السماء راغباً أن تكون قبلته المسجد الحرام، فنزل قول الله تعالى: (قَدْ تَرَى تَقَلَّبَ وَجْهَكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا



الشهيد الشيخ مصطفى فاروق مهدي الحلفي

من مواليد محافظة البصرة 1985

التحصيل الأكاديمي: إعدادية

تأريخ ومكان الاستشهاد

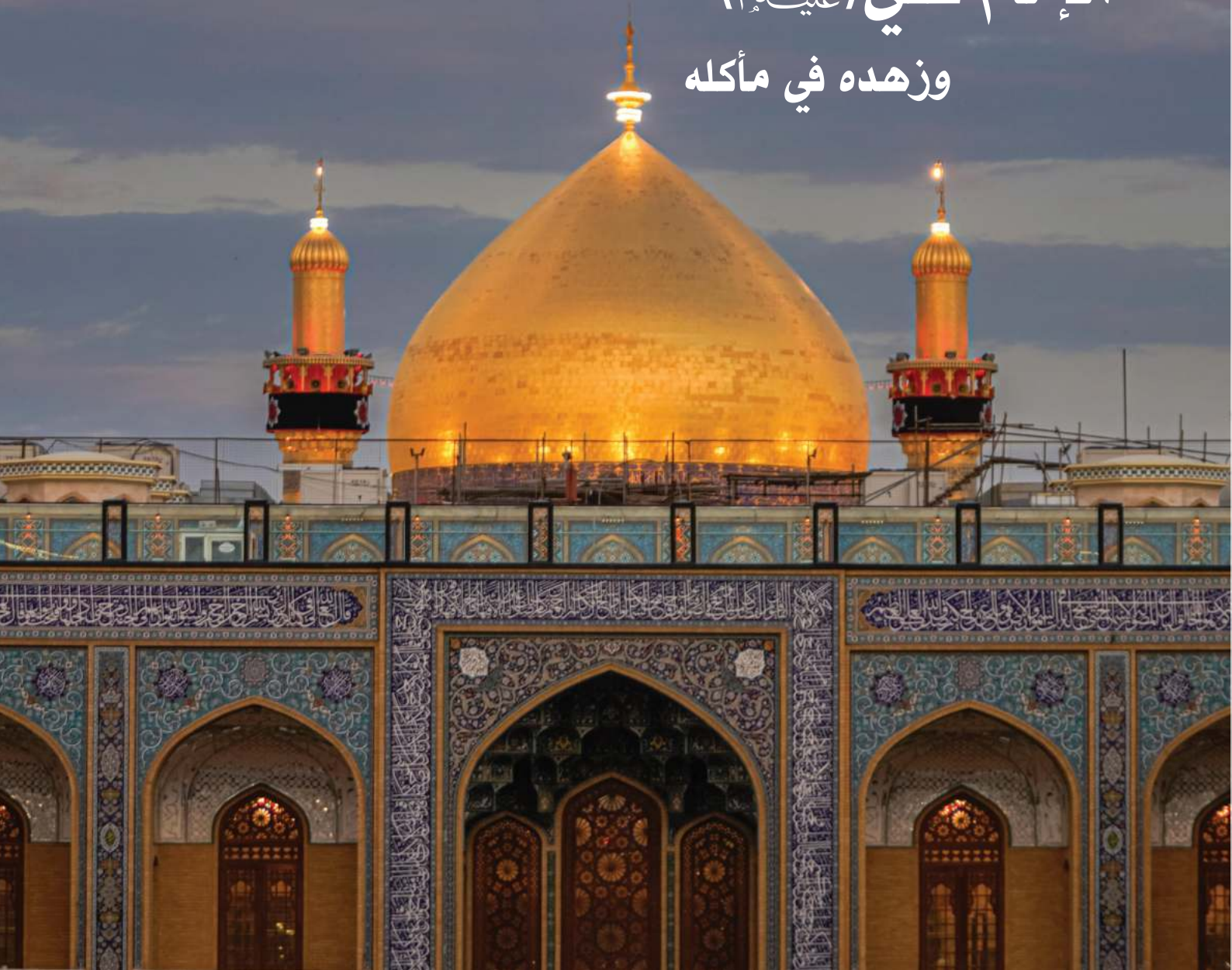
3-6-2016-الصقلاوية - الأنبار

بزغ نوره من بين باسقات النخيل ، وأنهار قضاء شط العرب
حاملاً مبادئ الفطرة السليمة والتربية الصالحة ، عاش في
كنف والدين مؤمنين أخذاً بيده نحو الصلاح والتقوى
عشق الجهاد منذ صباه فكان ذا عزيمة لا تلين باذلاً الغالي
والنفيس في سبيل الله دفاعاً عن الأرض والعرض
والمقدسات تعرض لعدة إصابات لم تثنه عن مواصلة
مسيرته نحو الخلود اتصل بأهله قبل الرحيل بيوم ، طالباً
منهم الدعاء له موصياً بعدم البكاء عليه إذا جيء به شهيداً ،
وفي اليوم التالي اثناء الهجوم على منطقة الصقلاوية جاءت
سيارة الموت المفخخة لتؤذن بالرحيل ليتسامى الشيخ
الشهيد فوق الطين جسداً من ضياء وتحول في أرض
الغيوب، متذوقاً طعم الجنان، وارتقى في عليين رفيقاً
للأبرار والشهداء .

مِنْ رُوحِ الْوَصِيِّ

كوفة علي (عليه السلام)..
ضرورة تاريخية وركن ركين للعقيدة

الإمام علي (عليه السلام)
وزهده في مأكله





من معالم أمير المؤمنين (عليه السلام)،
ومن أبرز صفاته الزهد التام في الدنيا،
والرفض الكامل لجميع مباحها
وزيبتها فكان أزهّد الناس، وقد
تحدّث الإمام (عليه السلام) عن زهده
واعراضه عن الدنيا فقال (فوالله ما
كنزت من دنياكم تبرا، ولا اذخرت
من غنائمها وفرا، ولا أعددت لبالي
ثوبي طمرا، ولا خزت من أرضها شبرا،
ولا أخذت منه إلا كقوت أتان
دبرة^(١)).

أ. رياض أحمد تركي

الإمام علي (عليه السلام) وزهده في مأكله

القائل:
وحسبك داء أن تبيت ببطنة
وحولك أكباداً تحنّ إلى القدّ
أقع من نفسي بأن يقال: هذا أمير
المؤمنين، ولا أشاركهم في مكساره
الدهر، أو أكون أسوة لهم في جشوبة
العيش!^(٥)
- قال سويد بن غفلة: (دخلت على عليّ
بن أبي طالب (عليه السلام) القصر
فوجدته جالسا وبين يديه صحيفة فيها
لبن حازر أجد ريحه من شدّة حموضته،
وفي يديه رغيف أرى آثار قشار الشعير
في وجهه وهو يكسره بيده أحيانا، فإذا
أعيا عليه كسره بركبتيه وطرحة في اللبن
فقال: ادن فأصب من طعامنا هذا،
فقلت: إني صائم، فقال: سمعت رسول
الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول:

(السلام) إذ قال: (كان علي بن أبي
طالب (عليه السلام) ليطعم الناس خبز
البر واللحم، وينصرف إلى منزله ويأكل
خبز الشعير، والزيت..)^(٤)
وينقل لنا التاريخ نماذج كثيرة في هذا
الشأن منها:
- قال (عليه السلام): (وإنما هي نفسي
أروضها بالتقوى لتأتي أمانة يوم الخوف
الأكبر، وتثبت على جوانب المزلق، ولو
شئت لاهتديت الطريق، إلى مصفّى
هذا العسل، ولباب هذا القمح،
ونسائج هذا القزّ، ولكن هيهات أن
يغلبني هواي، ويقودني جشعي إلى تحيّر
الأطعمة، ولعلّ بالحجاز أو البيامة من
لا طمع له في القرص، ولا عهد له
بالشبع، أو أبيت مبطانا وحولي بطون
غرثي وأكباد حرّي، أو أكون كما قال

ذكر المؤرخون والرواة صورا رائعة
ومذهلة في زهد سيدي ومولاي أمير
المؤمنين (عليه السلام) في طعامه فقد
روي: امتنع الإمام (عليه السلام) من
تناول ألوان الأطعمة، واقتصر على ما
يسدّ الرمق من البسيطة منها كالخبز
والمالح، وربّما تعدّاه إلى اللبن أو الخلّ،
وكان في أيام رسول الله (صلى الله عليه
 وآله) (يربط الحجر على بطنه من
الجوع)، وكان قليل التناول للحم، وقد
قال (عليه السلام): (لا تجعلوا بطونكم
مقابر الحيوان)^(٢)، وقال: (من أدخله
بطنه النار فأبعده الله)^(٣).
لقد قدّم أمير المؤمنين (عليه السلام)
الأخريين بالطيبات واللذائذ على نفسه،
وقد وصف الإمام الباقر (عليه السلام)
هذه الخصلة عند أمير المؤمنين (عليه

من زهد الإمام علي

العدد ١٧٥ شهر شعبان ١٤٤٥ هـ



ولم يشبع من خبز البرّ ثلاثة أيام حتّى قبضه الله عزّ وجلّ^(٦).

- قال ابن عباس (رضي الله عنه): (أقام أمير المؤمنين (عليه السلام) بالكوفة مدة خمس سنين لم يأكل من طعامهم وما كان يأكل إلا من شيء يأتيه من المدينة قال: وقدم إليه فالوذة فلم يأكله فقلت: أحرامٌ هو؟ قال: لا ولكنني أكره أن أعوّد نفسي ما لم تعتد وما أكل منه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ثم أنشد:

جسمك بالحمية أفتيته من ضرر البارد والجار^(٧).

- قال الأسود بن قيس: (كان علي (عليه السلام) يطعم الناس بالكوفة بالرحبة، فإذا فرغ أتى منزله فأكل، فقال رجل من أصحابه: قلت في نفسي: أظن أمير المؤمنين يأكل في منزله طعاماً أطيب من طعام الناس، فتركت الطعام مع العامة، ومضيت معه، فقال: أنغديت؟ قلت: لا، قال: فانطلق معي فمضيت معه إلى منزله فنأدى: يا فضّة، فجاءت خادم سوداء فقال: غدّينا، فجاءت بأرغفة وبجرّة فيها لبن فصبتها في صحفة وثردت الخبز قال: فإذا فيه نخالة فقلت: يا أمير المؤمنين، لو أمرت بالدقيق فنخل، فبكى ثم قال: والله ما علمت أنه كان في بيت رسول الله منخل قط^(٨).

- قال الأحنف بن قيس: (دخلت على معاوية فقدم ليّ من الحلو والحامض ما كثر تعجبي منه، ثم قال: قدموا ذلك

من منعه الصيام من طعام يشتهيهِ كان حقاً على الله أن يطعمه من طعام الجنّة ويسقيه من شراها. قال: فقلت لجاريتيه - وهي قائمة بقرب منه - ويحك يا فضّة ألا تتقين الله في هذا الشيخ؟ ألا تنخلون له طعاماً ممّا أرى فيه من النّخالة، فقلت: لقد تقدّم إلينا ألا ننخل له طعاماً، قال لي: ما قلت لها؟ فأخبرته فقال: بأبي وأمي من لم ينخل له طعام،

اللّون فقدموا لونا ما أدري ما هو؟ فقلت: ما هذا؟ فقال: مصارين البط محشوة بالمخ، ودهن الفستق، قد ذرّ عليه السّكر، قال: فبكيت، فقال: ما يبكيك؟ فقلت: لله در ابن أبي طالب لقد جاد من نفسه بما لم تسمع به أنت ولا غيرك، فقال: وكيف؟ قلت: دخلت عليه ليلة عند إفطاره، فقال لي: قم فتعشّ مع الحسن والحسين، ثمّ قام إلى الصّلاة، فلما فرغ دعا بجراب مختوم بخاتمه فأخرج منه شعيراً مطحوناً، ثمّ ختمه، فقلت: يا أمير المؤمنين، لم أعهدك بخيلاً، فكيف ختمت على هذا الشعير؟ فقال: لم أختمه بخلا ولكن خفت أن ييسه الحسن والحسين بسمن أو إهالة، فقلت: أحرام هو؟ قال: لا ولكن على أئمة الحق أن يتأسوا بأضعف رعيتهم حالاً في الأكل واللبّاس، ولا يتميّزون عليهم بشيء لا يقدرون عليه ليراهم الفقير فيرضى عن الله تعالى بما هو فيه ويراهم الغني فيزداد شكراً وتواضعاً^(٩).

- قال أبو جعفر الإسكافي: (وكان رضي الله عنه إذا أتى بغلّة ماله من يبيع اشترى الزيت والعجوة واللحم فيتخذ لنفسه ثريداً يأنده، ويطعم الناس اللحم، وذلك معروف منه أيّام كان بالكوفة)^(١٠).

(١) شرح نهج البلاغة - ابن أبي الحديد - ج ١٦ - الصفحة ٢٠٥.

(٢) يابيع المودة للقندوزي: ج ١، ص ٤٥٢.

(٣) بحار الأنوار للعلامة المجلسي: ج ١٦، ص ٢٢٧.

(٤) مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب: ١ / ٣٦٨.

(٥) نهج البلاغة - خطب الإمام علي (ع) - ج ٣ - الصفحة ٧٢.

(٦) بحار الأنوار - العلامة المجلسي - ج ٤٠ - الصفحة ٣٣١.

(٧) تذكرة الخواص لسبط ابن الجوزي ص ١١٥.

(٨) أنساب الأشراف للبلاذري ج ٢ ص ١٨٧ رقم ٢٢٩.

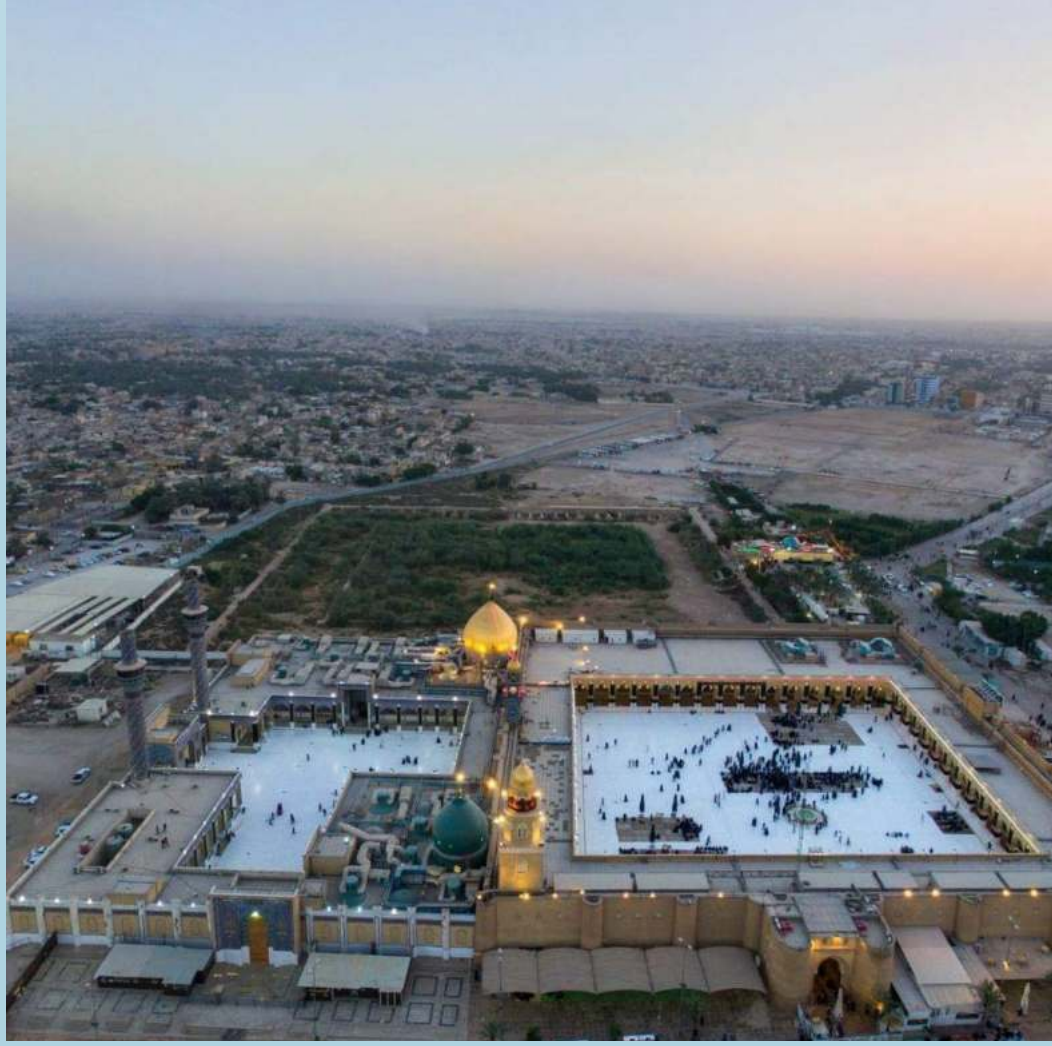
(٩) تذكرة الخواص لسبط ابن الجوزي ص ١١٠.

(١٠) المعيار والموازنة - أبو جعفر الإسكافي - الصفحة ٢٤٢.



منطلق للفتوحات الإسلامية ومحطة دعم لوجستي عالية القدرة لما تمتلكه تلك الحاضرة من خيرات وثروات تؤمن حاجة الجيش الفاتح وتمنح الدولة أدوات التأسيس المالية والثقافية والبشرية للانطلاق في نشر رسالة الأمة الإسلامية .

أدرك علي سيد الأوصياء (عليه السلام) وهو يجيى حلم الولاية التي أرادها الله تعالى، بعد انقلاب على الأعقاب سعى لإزهاق هذا الأمر الإلهي، وفي قراءة واعية لحركة التاريخ في تلك البقعة من الأرض، قيّم الإرث الذي سيؤول للكوفة وحدد المآل الذي سترتقي إليه في ذلك الحراك، فأقول الحيرة، كمملكة في مركز حضاري مهم آنذاك، كان سيرك الطريق أمام الكوفة بحسب موقعها ومؤهلاتها أن تكون وريثة لها وهي المتربعة على حدودها المتسيدة على نهرها والواقعة في ذات الملتقى بين العراق والشام - بؤرة تمرد معاوية وحصنه - وامتدادها البشري والجغرافي والتاريخي لجزيرة العرب، والمفتوحة على بلاد الغرب والشمال المتغلغلين بشتى السبل والغايات بهذه الأرض، ذلك التوسط المركزي بين الشعوب والثقافات جعلها قلبا نابضا ومركزا مؤثرا، تنهل من ثقافتهم وعلومهم وتكتسب من لغاتهم، الفارسية واليونانية والسريانية والآرامية، والكنعانية التي اشتقت منها لهجات ولغات كثيرة في هذه البقعة من العالم، ما ساهم في نقل ثقافتهم والحيرة بالشعر والشعراء فضلا عن العلوم وأولي العلم ولا سيما في مجال الطب، تلك الحضارة أورتتها الحيرة بانتقال أهلها وتفرقهم الى حاضرة مدينة قريبة ناقلين معهم ما توصلوا اليه من هذه العلوم فضلا عما أتقنوه في حرفة الزراعة والتجارة والصناعة، فقد كانت الصناعة النسيجية ولا سيما الأنسجة الحريرية والكتان والصوف من أهم صادراتها إلى بلدان الأرض، فضلا عن صناعة الأسلحة بأنواعها، وتجلت عبقرية الحيريين وفنهم في البناء في ميدانين، ميدان القصور وميدان الأديرة والكنائس، ومن أشهر



كوفة علي (عليه السلام) ..

ضرورة تاريخية وركن ركين للعقيدة

شاكِر القزويني

إن تأسيس دولة تستطيع حمل راية الرسالة الإسلامية المحمدية، لها القدرة على أن تمد أجنحة حضارة متينة البنيان ثابتة الخطى، كونية الرؤى ينبغي حملها والتخليق بها إلى أصقاع الأرض البعيدة النائية، تنشد غزو القلوب والألباب قبل الأرض ومقدراتها، كل ذلك يقتضي تأسيساً رصيناً وانطلاقاً من أرض صلبة راسخة التاريخ، شعبها عرك الحياة وارتقى في سلوك طرائقها متمسكا بعلم الانسان وأمنياته وسار في طريق عمران الأرض مشيدا منجزها الحضاري فكرا إنسانياً فذا وعمارة بلغت مستوى العجائب ومنتهى الغايات، وليس كالعراق وطن للحضارات التي علمت الإنسانية الكتابة وسن القوانين المدنية التي سبقت كل منجز حضاري إنساني في هذا المضمار، وليس كالكوفة مدينة افترشت واحة ملتقى حضارات عظيمة..

خلافته للأمة الإسلامية حين جعلها عاصمة لدولته، ومهد لهذا حين أوصى إبان الانطلاق في فتح بلاد فارس بأن تكون معسكرا للجند لتصبح بمثابة

مرّت على أرضها عجلة تاريخها تباعا تاركة أثرها ونتاجها الإنساني في هذه الدوحة التي رصدها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) في عهد

العدد ١٧٥ شهر شعبان ١٤٤٥ هـ

قصورها، الخورنق والسدير، فضلاً عن قصور أخرى لم تبلغ شهرة هذين القصرين، كقصر سндار، وقصر الزوراء والقصر الأبيض وقصر مقاتل وقصر العدسين. كان بعد هذا أفول لنجم مجدها، وشعث مملكة عظيمة تبحث عن مجيرها ويلم شعثها بعد الفتن والحروب التي ألمت بها ولا سيما بعد معركة ذي قار الخالدة وما آلت إليه المنطقة من صراعات وتوازنات قوى، كان أبو الحسن علي (عليه السلام) قد وضعها في معادلة ولايته السياسية التي رسمها إزاء النكوص الذي حصل والتمرد الذي أصاب الأمة الإسلامية في بداية التأسيس والدعوة لها.

اختيار الكوفة:

كان اختيار الكوفة عاصمة للخلافة نتيجة أمور مهمة اقتضت ترجيح الكوفة على المدينة وغيرها من البلاد، فما كان من موقف رجالات الكوفة في فتنة معركة الجمل وفي صفين دون غيرهم من أبناء المدن الأخرى ما استدعى تبنيهم وشد الأزر بهم حتى قال فيهم عليه السلام: (الكوفة حجة الإسلام وكنز الإيمان وسيف الله ورحمته يضعه حيث يشاء، وأيم الله لينصرن الله بأهلها في مشارق الأرض ومغاربها كما أنتصر بالحجاز)^(١)، فضلاً عن الاستقرار الذي تنعمت به الكوفة عن غيرها من المدن التي نال منها الاضطراب وعدم الاستقرار في أحداث الخلافة الأخيرة بعد مقتل عثمان بن عفان وما تبعها من أزمت وحرب ضروس مالت كفة الميزان فيها إلى الحق سواء ما كان من موقف زعماء الكوفة أو أهلها، الذي تجسد في ولائهم الثابت منذ ذلك الحين لأمر المؤمنين وبنه (عليهم السلام) من بعده.

ومما لا شك فيه أن باب مدينة العلم كما وصف رسول الله (صلى الله عليه وآله)^(٢) كان لا يلوِي إلا على فتح باب العلم على مصراعه، فنالت كل مبادئ العلم حقها في الرعاية والتفوق والنشوء، فما سلف تمم وقوم، وما كان محدثاً وضعت أسسه وثبتت أركانه، فأصبحت الكوفة كخلية نحل لا تهجع الحياة فيها ولا تتوقف، فمنهج الرسالة

الإسلامية كما روي عن النبي (صلى الله عليه وآله): «من تساوى يومه فهو مغبون»^(٣) فمن لا شغل يشغله هو طالب متلق للعلوم بين يدي منبر علي عليه السلام، وفي حلقات درسه التي يبثها في كل حين ومكان، فكانت الحكمة والعلوم فرضاً على المسلمين مصداقاً لحديث النبي صلى الله عليه وآله: «طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة»^(٤) فنشأت بعد هذا المدارس وحلقاتها وبرز العلماء وأصبح للدين علوماً ومناهجاً وللکلام طرائقاً ومناجياً ومذاهباً، ولم يشغل عاصمة العالم الجديد وأمصارها الذي جعل «العلم» معجزته - كما جاء في كتاب المفكر محمد فريد وجدي «الإسلام في عصر العلم» - سوى المعارك التي دفع بها أمير المؤمنين (عليه السلام) الفتن والمؤامرات والتمرد بين ظهراني دولة الإسلام بقيادة بقايا زعماء الجاهلية الأولى والخوارج الضالين عن الهدى، وقد استمرت الكوفة حتى بعد استشهاد سيد الوصيين الإمام علي (عليه السلام) على شغفها في طلب العلم وابتكار سبله دون نأي عن رعاية وهداية أئمة الهدى (عليهم السلام) وأشياعهم من ذوي العلم.

وعلم الكلام الذي كان يسعى إلى استنباط المعتقدات الدينية من مصادرها الأساسية، لتبيينها وإثباتها، بالإجابة عن الشبهات، مستعيناً بالمنهجين العقلي والنقلي، من العلوم المهمة التي استنتجها واهتم بها المسلمون لما لها من دور مهم في عقيدتهم، ومما لا شك فيه أنه وبعد الفتوحات الإسلامية وتوسع رقعة الدولة الإسلامية، أصبح هناك تداخل ثقافي بين المسلمين وأتباع الديانات والمذاهب الأخرى، مما أدى إلى انتشار أفكار وآراء تلك الديانات والمذاهب في الوسط الإسلامي، فبدأ المسلمون بالدفاع عن عقائدهم الإسلامية؛ وذلك من خلال الأجوبة على الشبهات والإشكالات التي ترد على عقيدتهم^(٥)، كما أصبح للشيعة منهجهم الخاص للخوض في هذا العلم، فإنهم إنما افترقوا عن غيرهم وحرصوا أشد الحرص فيه لقولهم بالإمامة، وهي نقطة خلافة بين

المسلمين أدت إلى الاختلاف في بعض منطلقات هذا العلم الذي نشأ بعد وفاة رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وكان الاهتمام الشيعي بهذا العلم في انطلاقة رسول الله صلوات الله عليهم في الإمامة وأحقيتها وما تستوجب في العقيدة وبما أمر الله تعالى ورسوله صلوات الله عليه وآله فيها، فضلاً عما ذكرت من موجبات انبثاق هذا العلم.

لقد كانت الكوفة حصناً علوياً شامخاً، غرس فيه حب آل بيت النبوة، أنبتته بالموقف الصلب والجهاد المضني في حمل هذه الراية فجرى ما جرى عليها من ويلات وثبور قدمت فيها شواهداً قل نظيرها في الشجاعة والصبر والثبات، وكانت راسخة العقيدة في الموالاتة لولاية أمير المؤمنين عليه السلام واتباع نهجه والتمسك بالعترة الطاهرة حتى يومنا هذا متشبثين بهذا الخير العميم بل ومتمشقين سيف نجاة الأمة وهم يركبون سفينها، فالحق غايتهم وسبيله كما علمهم إمامهم الحق (عليه السلام)، أن يسلكوا العلم والمعرفة وصدق الإيمان والإخلاص في طلبه والتفاني فيه، فهم كما قال فيهم الإمام علي (عليه السلام) لما التقى بهم بذئ قار حينما جاؤوه مخفين لنصرتهم في البصرة، فرحب بهم وقال: (يا أهل الكوفة، أنتم وليتم شوكة العجم وملوكهم، وفصضتم جموعهم، حتى صارت إليكم مواريتهم، فأغنيتم حوزتكم، وأعتتم الناس على عدوهم، الخ)^(٦).

- ١- بحار الأنوار، العلامة المجلسي: ٦٢، ص ١٧٢.
- ٢- تهذيب التهذيب، ابن حجر: ج ٦، ص ٢٨٥.
- ٣- بحار الأنوار: ج ٧١، ص ١٧٣.
- ٤- درر الأخبار - حجازي، خسرو شاهي: ص ٣، ج ٢ ص ٣١.
- ٥- الرباني الكلبايجاني، در آمدي بر علم الكلام، ص ١٠٩؛ الشبلي، تاريخ علم الكلام، ص ٨.
- ٦- تاريخ الرسل والملوك، ابن جرير الطبري: ج ٤، ص ٤٨٧.



دراسة في سند زيارة

أمين الله

الشيخ نهاد الفياض

أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) ووقف على القبر، فبكى ثم قال: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، السلام عليك يا أمين الله في أرضه، وحجته على عباده... إلخ^(١).

توضيح:

أمّا جعفر بن قولويه فأمره بالوثاقة والجلالة أشهر من أن يذكر، وأمّا أبو علي أحمد بن علي بن مهدي، فهو وإن لم ينص على وثاقته بشكل مباشر ولكنه من مشايخ ابن قولويه المباشرين، ومن مشايخ الإجازة المعروفين، ولذلك فلا ينبغي التوقف في شأنه. وأمّا أبوه علي بن مهدي بن صدقة الرقي، فلم ينص على وثاقته بشكل صريح أيضاً، ولكنه من

محمد بن جعفر المشهدي (طاب ثراه) في زيارة أمير المؤمنين (عليه السلام) المختصة بيوم الغدير، وغيرها من المصادر المهمة، كما لا يخفى على المطالع.

المقام الثاني: سند الزيارة.

رويت زيارة أمين الله بأكثر من سندٍ وطريق أعلاها ما نقله الفقيه الأقدم الشيخ جعفر بن قولويه القمي (طاب ثراه).

قال رحمه الله: حدّثني أبو علي أحمد بن علي بن مهدي، قال: حدّثني أبي علي بن صدقة الرقي، قال: حدّثني علي بن موسى، قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر (عليهم السلام)، قال: زار زين العابدين علي بن الحسين (عليهما السلام) قبر

أولت الشريعة الإسلامية المتمثلة بروايات أئمة أهل البيت (عليهم السلام) أهمية كبيرة لمسألة الزيارة لمراقدة أئمة أهل البيت (عليهم السلام)، وذلك لما تمثله من ارتباط وثيق بين الزائر والمزور، فضلاً عن نيل الثواب الجزيل الوارد في تلكم الزيارات الشريفة.

من ذلك زيارة سيدنا ومولانا أمير المؤمنين (عليه السلام) المعروفة بزيارة (أمين الله)، والمروية عن إمامنا وسيدنا علي بن الحسين (عليهما السلام) حينما زار جدّه (عليه السلام)، ولدراسة هذه الزيارة وتحقيق سندها نعدّ الكلام في عدة مقامات.

المقام الأوّل: مصادر الزيارة

لا يخفى أن زيارة أمين الله قد رويت في جملة من المصادر المهمة والمعتبرة، منها كتاب كامل الزيارات للفقيه الأقدم الشيخ جعفر بن قولويه القمي (طاب ثراه) في الباب الحادي عشر في زيارة قبر أمير المؤمنين (عليه السلام) وكيف يزار والدعاء عند ذلك. ومنها كتاب مصباح المتهجد لشيخ الطائفة الطوسي (طاب ثراه) في أعمال ذي الحجّة في زيارة أمير المؤمنين (عليه السلام) في يوم الغدير، ومنها كتاب المزار الكبير للمحدّث الشيخ

مركز الدراسات والبحوث
العلمية والثقافية
بجامعة الإمام
المطهر العابد

العدد ١٧٥ شهر شعبان ١٤٤٥ هـ



العلامة المجلسي (رحمه الله): أنها أحسن الزيارات متناً وسنداً، وينبغي المواظبة عليها في جميع الروضات المقدسة.

وهي كما روي بإسنادٍ معتبر عن جابر، عن الباقر (عليه السلام) أنه زار الإمام زين العابدين (عليه السلام) أمير المؤمنين (عليه السلام)، فوقف عند القبر وبكى وقال: السلام عليك يا أمين الله في أرضه، وحُجته على عباده... إلخ^(٣)، وغيرها.

المقام الرابع: التسامح في أدلة المندوبات

تقرر عند الأعلام أن المندوبات لا ينبغي التدقيق في أسانيدها، بل يكفي العمل بها ولو كان في سندها ضعف، وذلك لورود جملة من الروايات الصحيحة الدالة على أن من بلغه ثوابٌ على عملٍ وقد عمل به رجاءً تحصيل ذلك الثواب أعطاه الله ذلك ولو لم يكن ثابتاً في الواقع، وهو ما يُصطلح عليه بقاعدة التسامح في أدلة السنن، وعلى ذلك فلو تنازلنا عن كل ما تقدم في زيارة أمين الله فهي داخله في هذه القاعدة، كما هو واضح.

والنتيجة من كل ما تقدم أن زيارة أمين الله المباركة من الزيارات المعتمدة من حيث السند والمضمون، وأن الزائر بها يناله - ولو رجاءً - ما روي في كتاب فرحة الغري للسيد عبد الكريم

أصحاب الإمام الرضا (عليه السلام) وله كتابٌ عنه، وقد ورد اسمه في كتاب كامل الزيارات، وكذلك في رجال النجاشي الذي نصّ في أوله على أن كتابه مخصوصٌ لأهل الفضل والتأليف من سلفنا الصالح، ولذلك فلا ينبغي التوقف في شأنه أيضاً، عن مولانا علي بن موسى الرضا (عليه السلام)، عن أبيه موسى بن جعفر (عليه السلام)، عن أبيه جعفر بن محمد (عليه السلام)، عن مولانا وسيدنا علي بن الحسين السجاد عليه الصلاة والسلام، ولذلك يُمكن التعويل عليه والاستناد إليه.

المقام الثالث: قرائن وشواهد

تقدم أن زيارة أمين الله قد رويت في جملة كبيرة ومهمة من المصادر المعتمدة، كما وقد رويت بأكثر من سنن وطريق، وتزيد على ذلك بعض القرائن والشواهد، منها ما جاء في قصة التقي الحاج علي البغدادي - وهي قصة صحيحة ومتمنة وذات فوائد كثيرة - من أن مولانا صاحب العصر والزمان (عليه السلام) قد حكم بصحتها وأنها أفضل الزيارات^(٤). ومنها ما قاله المحدث الشيخ عباس القمي (طاب ثراه)، ونصه: الزيارة الثانية، هي الزيارة المعروفة بأمين الله، وهي في غاية الاعتبار، ومروية في جميع كتب الزيارات والمصاييح. وقال

بن طاووس بعد زيارة أمين الله، ونصه: قال الباقر (عليه السلام): ما قاله أحدٌ من شيعتنا عند قبر أمير المؤمنين (عليه السلام)، أو عند قبر أحد من الأئمة (عليهم السلام)، إلا رُفع في درج من نور، وطُبع عليه بطابع محمد (صلى الله عليه وآله)، حتى يُسلم إلى القائم (عليه السلام)، فيتلقى صاحبه بالبشرى والتحية والكرامة إن شاء الله تعالى^(٤).

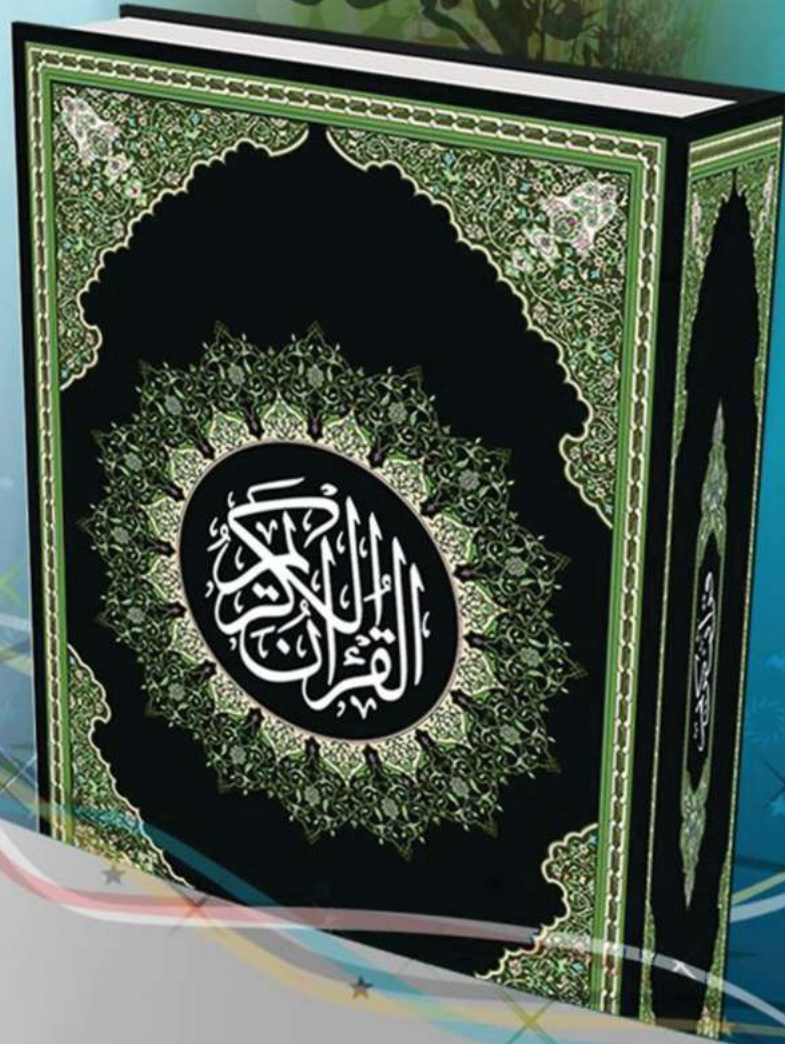


١. كامل الزيارات ص ٩٩، منشورات جعفري راد، طهران.
٢. يُنظر: النجم الثاقب ص ٥٠٤، منشورات الرضا.
- ٣- مفاتيح الجنان ص ٣٧٩، مؤسسة المراقدة المقدسة.
- ٤- فرحة الغري ص ١٣٥، العتبة العلوية المقدسة.

العنف الأسري

هزيمة لرجولتك
وتغيب لعقلك





فَقِيرٌ وَقَرَأَ

مسائل شرعية في
أحكام الصيام المستحب

مناشئ الضلالة دراسة في ضوء القرآن الكريم

التعايش السلمي في القرآن الكريم

فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ



مسائل شرعية في أحكام الصيام المستحب

إعداد: شعبة التبليغ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمد وآله الطيبين الطاهرين في هذا العدد نتناول بعض الأسئلة مع أجوبتها الخاصة بأحكام الصيام المستحب، والتي صدرت من مكتب سماحة المرجع الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه الوارف).

السؤال: إذا صام شخص صوماً مستحباً هل يجوز له السفر في أي وقت لأن صومه مستحب أم حكمه حكم صيام الواجب يرجع قبل الزوال أو يسافر بعد الزوال؟

الجواب: لا يصح الصوم المستحب في السفر كالواجب إلا إذا رجع من سفره ولو قبل الغروب ولم يتناول المفطر فيجوز له أن ينوي صوم ذلك اليوم ويجوز له الإبطال متى شاء.

السؤال: هل يجوز الصوم في مواليد ووفيات أهل البيت (عليهم السلام)؟

الجواب: يجوز.

السؤال: ما حكم صيام من تعمد الجماع في الصيام المستحب؟

الجواب: باطل.

السؤال: هل يشرع الصوم المستحب لمن عليه كفارة إفطار شهر رمضان عمداً؟

الجواب: نعم.

السؤال: ما حكم من كان صائماً صياماً مستحباً واستيقظ صباحاً مجنباً فهل صيامه صحيح؟

الجواب: صيامه صحيح.

السؤال: ما حكم من أفطر ناسياً في الصيام المستحب؟

الجواب: صومه صحيح.

السؤال: إذا صمت صوماً مستحباً ولكن لم أستطع أن أكمل هذا الصوم فهل يجب عليّ أن أقضي هذا اليوم

الجواب: يجوز الإفطار اختياراً ولا يجب القضاء.

السؤال: هل يكون صيام التطوع صحيحاً بعد أذان الفجر دون النية من الليل والشخص على جنابة؟

الجواب: نعم يقع صحيحاً.

السؤال: إذا نوى شخص صياماً مستحباً، ثم دعاه شخص لتناول الطعام. فهل مستحب إجابة الداعي؟ ويحصل بذلك

على ثواب الصيام وثواب إجابة الدعوة وفي الحالات التالية؟

أ- هل هناك فرق بين المؤمن وغير المؤمن؟

ب- هل هناك فرق بين أن تكون الدعوة على شيء بسيط كالشاي والعصير، وبين الدعوة على وجبة الفطور أو الغداء مثلاً؟

ج- هل هناك فرق إذا كان الداعي يعلم بصوم المدعو أو لا يعلم؟

د- ما هو الحكم إذا تكرر الأمر يوماً بعد يوم، كما لو كانت الزوجة تدعو زوجها للغداء يومياً؟

الجواب: يستحب للصائم تطوعاً قطع الصوم إذا دعاه أخوه المؤمن إلى الطعام بل قيل بكرهته حينئذٍ ولا يختلف في الداعي بين كونه زوجته أو غيرها.

السؤال: هل يجب على الولد أن يستأذن والديه من أجل صيام المستحب؟

الجواب: لا يجب.

السؤال: لو كنت صائمة صياماً مستحباً (أي في شهر شعبان مثلاً) ونزل دم الحيض في الساعة الثالثة ظهراً، فهل يجب عليّ قضاء هذا اليوم؟

الجواب: يبطل الصوم حتى لو نزل الدم في آخر لحظة من النهار ولكن لا يجب قضاء الصوم المستحب.

السؤال: هل يصح الصوم المستحب للمرأة المستحاضة استحاضة قليلة؟

الجواب: نعم يصح.

السؤال: هل يجوز الصوم المستحب في بعض الأيام إذا كان في ذمة الشخص قضاء لشهر رمضان لعدد من الأيام وله متسع

من الوقت ليقضي ما في ذمته قبل حلول رمضان التالي؟

الجواب: لا يجوز ولكن إذا قصد القضاء وصامه في تلك الأيام لنيل ثوابها ناله أيضاً إن شاء الله تعالى.

السؤال: هل يوجد مخرج للصوم المستحب في السفر من غير أن أُنذر أو إقامة؟

الجواب: لا يوجد مخرج لذلك، نعم يجوز صيام ثلاثة أيام في المدينة للحاجة ولو كان الصائم مسافراً.

السؤال: لو شخص بقي على الجنابة متممداً إلى حين دخول وقت صلاة الصبح، وهو عازم على الصيام المستحب قربة إلى

الله تعالى، فما حكم صومه؟

الجواب: صومه صحيح.

السؤال: شخص لم يكن نواياً للصيام وأمسك عن الطعام لا إرادياً وقبل الغروب نوى أن يصوم استحباباً هل يصح منه

أم لا؟

الجواب: يصح.

السؤال: ما هو حكم الصوم المستحب إذا كان بقصد الصوم المستحب كما في شهر رجب وشعبان بقصد نيل الأجر

والثواب والقصد الثاني هو الاستعانة بالصوم كفرصة لإنقاص الوزن؟

الجواب: إن كان الداعي إلى الأمر المذكور هو القربة إلى الله تعالى فلا بأس. وإن لم يكن الداعي هو القربة: فإن لم يكن

الداعي الإلهي محرراً وداعياً بالاستقلال فيبطل الصوم، بل وإن كان كذلك على الأحوط لزوماً.

السؤال: هل يصح الصوم المستحب مع الأكل والشرب غافلاً عن نية الصوم ثم نوى؟

الجواب: لا يصح نعم إذا أكل ناسياً بعد أن نوى الصوم فلا يبطل.

السؤال: هل يحق لزوجتي أن تصوم الصوم المستحب بدون علمي؟

الجواب: يجوز إلا إذا كان مزاحماً لحق الزوج في الفراش.



مناشئ الضلالة دراسة في ضوء القرآن الكريم

يوسف الموسوي / قسم الشؤون الدينية

إن الفطرة الإنسانية مجبولة على عمل الخير والصلاح، وهذه الجبلة متوافقة ومنسجمة مع أحكام العقل، بل إن مبادئ العقل أمور فطرية؛ جعلها الله في النفس البشرية، كحب العدل وتجنب الظلم والعدوان، حيث يجد الإنسان نفسه بالضرورة مسلماً بها. وتلك المبادئ هي الأوليات والأسس التي يحصل للإنسان بها اليقين ويطمئن إليها.

ومنها فقدان الثقة بالشخص الذي لا يعتمد على اليقين في إخباره لمخالفته الواقع والصدق غالباً. وعن هذه الآية قال صاحب الميزان: الآية تنهى عن اتباع ما لا علم به، وهي لإطلاقها تشمل الاتباع اعتقاداً وعملاً، وتتحصل في مثل قولنا: لا نعتقد ما لا علم لك به ولا تقبل ما لا علم لك به لأن في ذلك كله اتباعاً دون علم. وفي ذلك إمضاء لما تقتضي به الفطرة الإنسانية وهو وجوب اتباع العلم والمنع عن اتباع غيره فإن الإنسان بفطرته الموهوبة لا يريد في مسير حياته باعتقاده أو عمله إلا إصابة الواقع

فلا يستجيبون ولا يتأثرون. وثمة أشياء تسير بالإنسان إلى الضلالة والعمى لتوقعه في سلوك المعاصي مالم يحتكم فيها إلى العقل والفطرة، منها:

١- الحديث بلا علم:

قال تعالى: (وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ) (الإسراء: ٣٦). إن الاعتماد على خبر أو موقف غير واضح المعالم، أو مجهول المعنى، أو ليس له درجة من الاطمئنان بصدقه، فإن في ذلك آثار سيئة على الإنسان، منها أنه لا يمكن أن يبتني شيء حقيقي وواقعي على قول أو فعل خالٍ من العلم واليقين، سواء في مقدماته أو نتائجه،

وبما أن الفطرة والعقل يرغبان الإنسان في الفضيلة والخير، فإن أهم أسباب الانحراف على مستوى العقيدة أو السلوك ينشأ من مخالفة هذه الفطرة المدعومة بالعقل، فإن الميل عن توجيه الفطرة وحكم العقل، يجعل الإنسان يقع في صفة البهيمية على مستوى التفكير والأفعال، بذلك وصفه القرآن الكريم في قوله تعالى: (أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا) (الفرقان: ٤٤)

ذلك أن البهيمة لا تقبل الهداية والإيمان كذلك حال الذين يميلون عن الحق وأهل الحق، يدعوهم الأنبياء إلى الهدى

فقهنا
والفكرنا

العدد ١٧٥ شهر شعبان ١٤٤٥ هـ

والحصول على ما في متن الخارج والمعلوم هو الذي يصح له أن يقول: إنه هو، وأما المظنون والمشكوك والموهوم فلا يصح فيها إطلاق القول بأنه هو فافهم ذلك.

والإنسان بفطرته السليمة يتبع في اعتقاده ما يراه حقا ويحده واقعا في الخارج، ويتبع في عمله ما يرى نفسه مصيبا في تشخيصه، وذلك فيما تسر له أن يحصل العلم به، وأما فيما لا يتيسر له العلم به كالفروع الاعتقادية بالنسبة إلى بعض الناس وغالب الأعمال بالنسبة إلى غالب الناس فإن الفطرة السليمة تدفعه إلى اتباع علم من له علم بذلك وخبرة باعتبار علمه وخبرته علما لنفسه فيؤول اتباعه في ذلك بالحقيقة اتباعا لعلمه بأن له علما وخبرة كما يرجع السالك وهو لا يعرف الطريق إلى الدليل لكن مع علمه بخبرته ومعرفته، ويرجع المريض إلى الطبيب ومثله أرباب الحوائج إلى مختلف الصناعات المتعلقة بحوائجهم إلى أصحاب تلك الصناعات. تفسير الميزان، العلامة الطباطبائي: ج ١٣، ص ٩٢.

٢- اتباع عقائد وسلوك الآباء

ورد في القرآن ذم اتباع الآباء والأجداد في العقائد كما في قوله تعالى: (قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَظَلُّ لَهَا عَاكِفِينَ * قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ * أَوْ يَنفَعُونَكُمْ أَوْ يَضُرُّونَ * قَالُوا بَلْ وَجَدْنَا آبَاءَنَا كَذَلِكَ يَفْعَلُونَ). (الشعراء: ٧١-٧٤).

وآيات كثيرة من هذا القبيل، وهذا الاتباع مبني على أمور تؤمن بها بعض المجتمعات وهي أبعد ما تكون عن الواقع:

الأمر الأول: يعتقد كثير من الناس أن الماضي أفضل من الحاضر مطلقاً، فبيني أفكاره وسلوكه على تقليد الماضي في عقيدة، أو قيمة اجتماعية أو أخلاقية، ويرفض أي تغيير ولا يقبل أي جديد من ذلك، بل يفتخر بنوع الاتباع الجامد غير القابل للتبديل أو التعديل.

الأمر الثاني: اعتقاد الكثير أن عقائد وسلوك ومفاهيم الآباء والأجداد لها نحو قداسة من حيث القرابة، وتنتشر

هذه الأفكار في المجتمعات العشائرية القبلية، وهي حالة عانى منها النبي (صلى الله عليه وآله) في بداية دعوته، حيث كان التقليد والثبات على خلق الأولين من الآباء أكبر سلاح يحارب به المجتمع القبلي دعوات الرسل والأنبياء (عليهم الصلاة والسلام)، فكان عاملاً في صد الكثير من الناس عن دين الله، وقد أشار القرآن الكريم إلى هذه الحالة الباطلة كما قال الباري عز وجل: (وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوْ لَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ) (البقرة: ١٧٠).

٣- السلوك الشائع:

يقسم العلماء النفس الإنسانية إلى أربع قوى: القوى العاقلة والغضبية والشهوية والواهمة؛ القوى العاقلة وهي ملكية تشبه الملائكة، والقوى الغضبية فيها صفة السبعية كالسباع، والقوى الشهوية وتكون حركتها بهيمية كالبهائم، والقوى الواهمة وهي مرتع الشيطان، بعيدة عن الواقع، وتكمن فيها الدسائس والحيل والمكائد والانحرافات.

يتفق علماء السلوك أن الوهم هو اضطراب عام في التفكير يقوم على اعتقاد خاطئ ثابت في الذهن لا يتزعزع حتى لو اعتقد الآخرون من حوله خلاف ذلك أو برزت له أدلة دامغة تنفي ذلك. وهو اعتقاد راسخ في نفس

المريض، ويتصف هذا الاعتقاد بأنه زائف أو خيالي أو مبني على الخداع. ومن القواعد الخاطئة التي تنشأ من القوى الواهمة دعوى الملازمة بين الكثرة والصحة، يعني كلما انتشر سلوك أو معتقد معين فإنه يحظى بالتصديق والقبول لعدم قدرة بعض الناس على مخالفة المشهور المنتشر في المجتمع، وهو وهم واضح، ولو كان صدقاً فإن كثيراً من المجتمعات ينتشر فيها الربا والقمار والزنا فهل هذا الانتشار يصحح هذه الأعمال؟

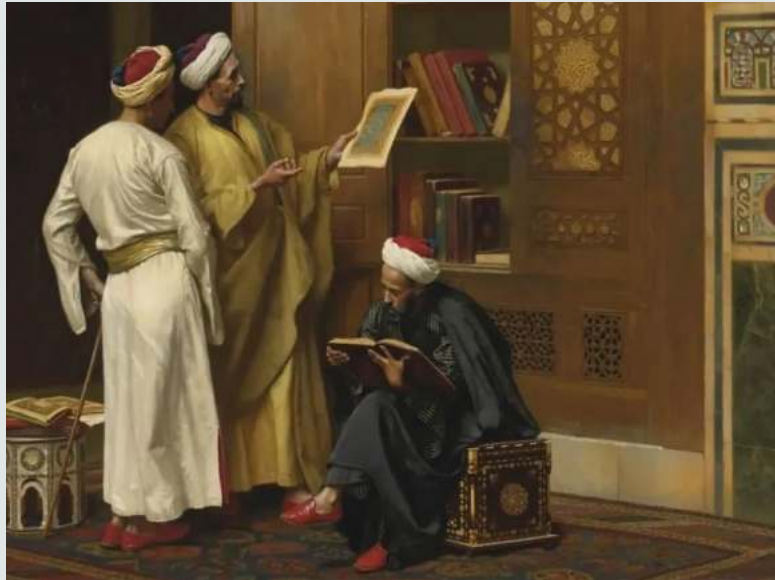
إضافة إلى أن القرآن الكريم ينكر هذه القاعدة الواهمة، ويثبت العكس من أن الكثرة تخالف الصدق والصحة، وتتعد عن الفضيلة غالباً، قال تعالى: (فَكَذَّبُوهُ فَأَهْلَكْنَاهُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ) الشعراء: ١٣٩.

ومنه قوله تعالى: (وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِّنْ عَهْدٍ وَإِن وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ) (الأعراف ١٠٢)

ومن هنا ينبغي الالتفات إلى أن الكثرة قد تتفق على الفسق والرذيلة فهي ليست مقياساً صادقاً للصواب.

٤- اتباع الظن:

قال سبحانه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَب بََعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ﴾ (الحجرات: ١٢).



خلق الله الإنسان كائناً اجتماعياً بالطبع والفطرة، فهو من المخلوقات التي تحب أن تعيش في جماعات بروابط كلية أو جزئية، ولا ترغب في حياة انفرادية ويشعر عند انفراده بخلل واضح في حياته، يتجسد في انفعالاته النفسية والسلوك العام. يقصد بالتعايش السلمي العيش مع الآخر المختلف في الثقافة والرأي بحيث يكون ما به الاختلاف باباً للفائدة والاستفادة من الآخر بطريقة سلمية سليمة من الصفات والانفعالات السلبية التي تؤثر على أساس التفاعل الاجتماعي مع الآخر، بل تكون عملية تنافس في الأفكار والمعتقدات التي يؤمن بها شخص أو أشخاص وفق قناعات ومقدمات خاصة.

التعايش السلمي في القرآن الكريم

الشيخ عبد السادة الجابري / قسم الشؤون الدينية



الصحيح، ولا فرق في ذلك إن كانا صالحين أو غير صالحين، بل حتى ولو أمراه بالشرك لا تسقط دعوة الإحسان إليهما، يقول الله تعالى: ﴿وَإِنْ جَاهِدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا﴾ (لقمان: ١٥).

٣- التعامل باللين مع من لم يقاتل المسلمين: قال تعالى: ﴿لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ (المتحنة: ٨).

فالآية تدعو إلى البرّ مع من لم يقاتلوا المسلمين في دينهم وعقيدتهم، ولكن

وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا﴾ (النساء: ٣٦).

فهذه الفئات الاجتماعية التي دعا الله تعالى للتعامل معها بالإحسان تحقق مساحة واسعة من التعايش السلمي، بدءاً بالأسرة وانتهاءً بابن السبيل، الذي لا يربطه بالمحسن غير لقاء عابر، أما الوالدان فالإحسان إليهما يمثل المظهر الأبرز للتعايش السلمي الأسري الذي لا تخفى أهميته وتأثيره على أفراد الأسرة وتقديمهم إلى المجتمع كعناصر فعالة في بنائه البناء

أسس تطبيق التعايش السلمي: لا بد من أسس يستند عليها الفرد الطامح لتطبيق التعايش السلمي، ذكر القرآن الكريم الكثير منها:

١- لا بديل للسلام في أي خلاف أو نزاع: قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾ (البقرة: ٢٠٨).

وقال جل وعز: ﴿وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ (الأنفال: ٦١).

٢- الإحسان للآخرين: يقول الله تعالى: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ

ينبغي أن يكون هذا التعايش قائماً على الثقة والاحترام المتبادلين، ومن الرغبة في تفعيل الجانب الإنساني وعمارة الأرض، وعدم المساس بكرامة الإنسان من قريب أو من بعيد، وتجنب ما لا نفع فيه من المواقف.

٤- العفو عن المسيء: وثمة آيات كثيرة واضحة الدلالة على هذا المعنى، منها قوله تعالى: ﴿وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ * الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالصَّرَّاءِ وَالْكَاطِبِينَ * الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ (آل عمران: ١٣٣، ١٣٤). ومنها: ﴿وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾ (الشورى: ٤٠).

حيث إن العفو من المبادئ الإنسانية والقيم الأخلاقية التي حث عليها الدين الإسلامي، إذ كان النبي (صلى الله عليه وآله) حليماً صبوراً على الأذى في النفس والمال. ومن أمثلة ذلك عفوهِ (صلى الله عليه وآله) على أعدائه، أولئك الذين آذوه بشتى أنواع التعذيب ونالوا منه بالتسقيط والافتراء، ففي يوم فتح مكة حيث اجتمع الناس في مكة أمام رسول الله (صلى الله عليه وآله) وكلهم في خوف ووجل مما سيصدر من النبي (صلى الله عليه وآله) بل كانوا يتوقعون منه رداً انتقامياً شديداً، فصدّمهم رسول الله (صلى الله عليه وآله) وفاجأهم بساحته وحلمه وعلو أخلاقه فعفا عنهم جميعاً.

٥- الإصلاح بالخير في النزاعات: من ذلك قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ (الحجرات: ١٠).

ومن الأسلوب القرآني الجميل في هذه الآية التعبير بالإخوة كون هذه العلاقة القائمة على هذه الرابطة الإنسانية القوية تستدعي الإصلاح عند حصول ما يعكرها أو يخفف أواصرها.

وكما أن القرآن الكريم يحث ويدعو للإصلاح في الجانب الفردي، أيضاً يتبنى نفس المبدأ في النزاع الجماعي، قال الله تعالى في ذلك: ﴿وَإِن طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِن بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِن فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ (الحجرات: ٩).

٦- الحوار الإيجابي: وهو الذي يقوم على أساس إحقاق الحق وبيانه كي يكون له التبعية والحكم، وهو أمر عقلائي، بخلاف الحوار السلبي الذي يقوم على الغلبة الشخصية والانفعالات السريعة والتزمت بالرأي، وقد بين القرآن الكريم طريقة الحوار الإيجابي بقوله تعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِثْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ (النحل: ١٢٥).

كما أن الآية تبين أن الواجب المثمر في دعوة الناس والمجتمع هو الموعدة

الحسنة، وليس من الضرورة أن يؤثر هذا الأسلوب في الآخر، فالضال المعاند والمنحرف لا يتأثر ولا يستجيب للهداية، وأمره إلى الله تعالى.

ومن الملاحظ أيضاً أن القرآن الكريم حث على الأسلوب والحوار الحسن حتى مع أهل الأديان الأخرى، ولو كان في العقيدة الإسلامية إن الدين الحق والمعتبر المقبول من الإنسان هو دين الإسلام، ولن يقبل منه غيره، لكن لما كان الكثير من الشعوب مازالت تدين بأديانها السواوية الأخرى، ويحتاج المسلمون إلى التعايش معهم ولولا أجل دعوتهم للإسلام وهدايتهم، فلا بد أن يكون بأسلوب حسن، قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَهُنَا وَإِلَهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾ (العنكبوت: ٤٦).

إن هذه المضامين المتقدمة في تحقيق التعايش السلمي، والتي ركز عليها الإسلام كثيراً في كثير من الآيات الكريمة، ناشئة من نظرة الإسلام للإنسان، حيث جعل الإنسانية من خصائصه المهمة، وأوسع لها حيزاً مهماً في نظرياته فضلاً عن الجانب السلوكي والعملي، فجعل للإنسان حقوقه الكاملة غير المنقوصة في الحرية والكرامة والحياة الكريمة، ومنع الاعتداء على أحد أو المس بكرامته أو تحقيره، أو الاستخفاف به، كذلك كانت عليه واجبات يؤديها تجاه المجتمع وأفراده في أجواء هادئة وناعمة، ذلك لأن الله خلق الناس من نفس واحدة، وصرح الكتاب في مكنون آياته أن الناس جميعاً قد خلقوا من نفس واحدة، مما يعني أنهم مشتركون في وحدة الأصل الإنساني، حيث قال الله تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا) (النساء: ١).





تعظيم القرآن الكريم وإكرامه

الشيخ جلال التوبي / قسم الشؤون الدينية

في فجر سعادة البشر، وتبلغ صبح الهدى ورسالته، أشرق نور القرآن الكريم من أفق الوحي على الرسول الأمين (صلى الله عليه وآله)، الصادع بأمر ربه، فكان بإعجازه الباهر حجة على صدق وحيه، وبفضائله الفائقة دليلاً على فضله، وبسنه الوضاح هادياً إلى اتباعه، يخبرك كل باب من أبواب معارفه السامية أنه تنزيل من رب العالمين، ويقاؤه على مر الدهور، مصوناً عن الزيادة والنقص والتغيير والتبديل، كما أخبر به تبارك وتعالى في قوله: (... وإنه لكتاب عزيز* لا يأتية الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد)^(١).

لقد خصص علماء الحديث فصلاً كبيراً من كتبهم للمرويات التي تشيد بفضل القرآن ومكانته وتلاوته واقتنائه وحفظه، والاعتصام به، مما يؤكد حرص الأئمة (عليهم السلام) على تعظيمه وتقديسه والعمل به والاستفادة من حكمه وآدابه وتعاليمه، التي أحاطت بجميع نواحي الخير والفضيلة والأخلاق، وعالج جميع المشاكل ووضع لها الحلول التي تتناسب مع جميع العصور.

ولقد أكد القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة على هذه الحقيقة قال الله تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمٌ﴾^(١)، وعن النبي (صلى الله عليه وآله): (إذا التبست عليكم الفتن كقطع الليل المظلم فعليكم بالقرآن)^(٢).

وعن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) قال: (إن هذا القرآن فيه منار الهدى ومصابيح الدجى فليجلب جالبصره، ويفتح للضياء نظره، فإن التفكير حياة قلب البصير، كما يمشي المستنير في الظلمات بالنور)^(٣).

فينبغي للمؤمن أن يسير على خطى القرآن، ونهجه التوحيدي، ويلتزم بتعاليمه وأحكامه، ويتمسك بعروته الوثقى، والتي نحن مأمورون بالتمسك بها، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (إني تارك فيكم الثقلين ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، وأنها لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض)^(٤).

فلقد وردت روايات عدة في وجوب إكرام القرآن الكريم، وحرمة إهانته منها: عن إسحاق بن غالب قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): (إذا جمع الله عز وجل الأولين والآخرين، إذا هم بشخص قد أقبل لم يرقط أحسن صورة منه، فإذا نظر إليه المؤمنون - وهو القرآن - قالوا: هذا منا هذا أحسن شيء رأينا، فإذا انتهى إليهم جازهم إلى أن قال: حتى يقف عن يمين العرش، فيقول الجبار عز

وجل: وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني لأكرم من اليوم من أكرمك ولأهين من أهانك)^(٥).

وعن أبي الجارود قال: قال أبو جعفر (عليه السلام): قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (أنا أول وافد على العزيز الجبار يوم القيامة وكتابه وأهل بيتي، ثم أممي، ثم أسألتهم ما فعلتم بكتاب الله وبأهل بيتي)^(٦).

عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: (من قرأ القرآن فظن أن أحداً أعطي أفضل مما أعطي فقد حقر ما عظم الله وعظم ما حقر الله)^(٧).

وقال الإمام الصادق (عليه السلام): (من قرأ القرآن، ولم يخضع لله، ولم يرق قلبه، ولا ينشئ حزناً ووجلاً في سره، فقد استهان بعظم شأن الله تعالى، وخسر خسراً ميبئاً، فقارئ القرآن محتاج إلى ثلاثة أشياء: قلب خاشع، وبدن فارغ، وموضع خال...)^(٨).

وعن الإمام الرضا (عليه السلام) قال: (إني أخاف عليكم استخفافاً بالدين، ومنع الحكم، وقطيعة الرحم، وأن تتخذوا القرآن مزامير يقدمون أحدهم وليس بأفضلهم في الدين)^(٩).

فإن اتخاذ القرآن زمارة كناية عن الغناء به، فهو ظاهر في المنع لما فيه من تخوف النبي (صلى الله عليه وآله)، ويجوز قراءة القرآن الكريم بالمقامات المتعارفة بشرط ألا تكون تلك المقامات بكيفية غنائية تناسب ألحان مجالس اللهو واللعب.

صحيفة الإمام الرضا (عليه السلام): وبإسناده قال (عليه السلام): قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): (اجعلوا البيوتكم نصيباً من القرآن، فإن البيت إذا قرئ فيه القرآن آس على أهله، وكثر خيرته وكان ساكنيه مؤمنين الحن، والبيت إذا لم يقرأ فيه القرآن وحش على أهله، وقل خيرته وكان ساكنيه كفرة الحن)^(١٠).

عن أنس، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (من رفع قرطاساً من

الأرض مكتوباً عليه بسم الله الرحمن الرحيم إجلالاً لله ولاسيمة عن أن يداس كان عند الله من الصديقين، وخفف عن والديه وإن كانا مشركين)^(١١).

علينا أن نعلم أن القرآن شفاء لما في الصدور، فالأمراض الروحية والأخلاقية لها شبه كبير بالأمراض الجسمية للإنسان، فكل منها يقتل، وكل منها يحتاج إلى طبيب وعلاج ووقاية، والاثان قد يسريان للآخرين، ويجب في كل منها معرفة الأسباب الرئيسة ثم معالجتها.

فالقرآن يعتبر وصفة شفاء للذين يريدون محاربة الجهل والكبر والغرور والحسد والنفاق، ووصفة شفاء لمعالجة الضعف، والذلة، والخوف، والاختلاف، والفرقة، ووصفة شفاء للذين يئنون من مرض حب الدنيا، والارتباط بالمادة والشهوة، ووصفة شفاء لإزالة حجب الشهوات المظلمة التي تمنع من التقرب نحو الخالق عز وجل، قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِمُؤْمِنِينَ﴾^(١٢).

١- سورة فصلت: آية ٤١-٤٢.

٢- سورة الإسراء: آية ٩.

٣- الكافي، الشيخ الكليني: ج ٢، ص ٥٩٨.

٤- وسائل الشيعة، الحر العاملي: ج ٦، ص ١٧٠.

٥- المصدر السابق: ج ٢٧، ص ٣٣.

٦- الكافي - ج ٢ - الصفحة ٦٠٢.

٧- الكافي - ج ٢ - الصفحة ٦٠٠.

٨- وسائل الشيعة - ج ٦ - الصفحة ١٧٠.

٩- بحار الأنوار - ج ٨٢ - الصفحة ٤٣.

١٠- بحار الأنوار - ج ٢٢ - الصفحة ٤٥٢.

١١- صحيفة الإمام الرضا (عليه السلام): ص ٩١-٩٢.

١٢- ورام بن أبي فراس: تنبيه الخواطر ونزهة النواظر المعروف بمجموعة ورام، ط ١.

١٣- سورة يونس: آية ٥٧.

ليس من شيء إلا وله اهتمام في القرآن الكريم، وهذا الاهتمام له غرض ينفع البشر في الهداية للحياة الكريمة: (إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم ويبشّر المؤمنين) (الإسراء: ٩) وما على الإنسان إلا التسليم لله والتفكير في آياته وصفاته، والتدبر في القرآن الكريم لينال تلك الحياة ببسر وسهولة، ويحظى بسعادة الدارين.

وقد ملأ الباحثون والمتدبرون بطون الكتب والمكتبات بمفاهيم الهداية القرآنية على نحو الإجمال والعموم تارة، وعلى نحو التفصيل والتخصيص تارة أخرى، دون أن ينضب من القرآن جزء يسير، بل يزداد زاخراً بالعطاء والاستمرار على مر العصور والأجيال.

في قلوبهم مَرَضٌ

رعد العبادي / قسم الشؤون الدينية

مفهوم المرض:

من المفاهيم التي تتعلق بالهداية مفهوم المرض، ولا يتعجب متعجب من هذا التعلق المهم الذي سنذكره في هذه الكلمات القليلة.

جاء في اللغة: المرض، كل ما خرج بالكائن الحي عن حد الصحة والاعتدال من علة أو نفاق أو تقصير في أمر. معجم اللغة العربية المعاصرة. وفي القرآن الكريم ذكرت هذه المعاني في موارد مختلفة، فأما معنى العلة، فمثل قوله تعالى: (فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ) (البقرة: ١٨٤).

وقوله تعالى: (وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ) (النور: ٦١).

وهذا ما يتعلق بعلة الجسم، وما يصيب البدن من الأسقام والعاهات، وذكرت تفاصيلها في آيات أخرى، مثل قوله تعالى: (لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ) (النور ٦١)، ومنه قوله تعالى: (قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا) (مريم: ٤) قال: رب إني كبرت، وضعف عظمي، وانتشر الشيب في رأسي.

ضعف أو فقدان الذاكرة

قال الله تعالى: (وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمَرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ

شَيْئًا) (النحل: ٧٠).

قال الله تعالى: (وَأَيَّضْتُ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ) (يوسف ٨٤).

هذا ما يتعلق بأمراض الجسم البيولوجي، وهي ليس لها علاقة بالهداية إلا من باب الأثر والنتيجة، واللوازم لبعض الموارد.

وهناك أمراض أخرى تتعلق بالقلب والنفس ولها العلاقة بالهداية والضلالة بصورة أساسية، هي نوع من الفساد يحصل للقلب، ويظهر من التعابير القرآنية أنها أمراض إرادية ناشئة من اختيار الإنسان في شهوة أو عصبية أو انفعال في فكرة أو موقف معين، وقد ذكرها القرآن الكريم في آيات كثيرة، قال الله تعالى: (وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَتْهُمْ

رَجَسًا إِلَى رَجْسِهِمْ) (التوبة: ١٢٥). ومن ميزة أمراض القلب الهدوء ودخول القلب من دون شعور لتتمكن وتستقر حتى تُصبح صفة كامنة في القلب.

وقد نسب القرآن الكريم إلى القلب أنواع الأسقام بحسب الأثر الذي يقع على الإنسان منها:

١- إثم القلب، قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ﴾ (البقرة: ٢٨٣).

٢- الزيف، وهو الميل عن الحقي، قال الله تعالى: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ﴾ (ال عمران ٧).

٣- الغل، وهو الحقد الكامن، والعداوة والضغينة، قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ





آمَنُوا ﴿الحشر: ١٠﴾.

٤- الغلظة، وهي الشدة والقسوة، قال الله تعالى: ﴿وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ﴾ (آل عمران ١٥٩).

٥- النفاق، وهو أشد الأمراض وأفتكها بالإنسان حيث تخرجه من عالم الهداية إلى عالم الضلالة والفسق، قال الله تعالى: ﴿فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ﴾ (التوبة ٧٧).

٦- قسوة القلب، حيث لا يؤثر داعي الخير والنهي عن الشر، قال الله تعالى: (فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله) (الزمر ٢٢).

٧- عمى القلب، وهو حجج القلب عن نور الإيمان، قال الله تعالى: ﴿وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ﴾ (الحج: ٤٦).

٨- غفلة القلب، قال الله تعالى: ﴿وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ دِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا﴾

(الكهف ٢٨).

٩- التكبر، قال الله تعالى: ﴿قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ﴾ (غافر ٣٥).

١٠- القلب اللاهي، أي مشغول بالدنيا، معرض عن ذكر الله، قال الله تعالى: ﴿لَاهِيَةً قُلُوبِهِمْ وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ (الأنبياء: ٣).

وهناك أوصاف لأمراض أخرى لا يسع الكلام لذكرها.

ولأن هذه الأسقام المهلكة اختيارية كما قلنا، فإنه يمكن السعي إلى علاجها والشفاء التام منها، بالإصرار والإرادة، وذلك من خلال التسليم والتوجه إلى الله تعالى، والنية الخالصة في التخلي عن الصفات القلبية السيئة، تلك التي تورد الإنسان المهالك، وتبعده عن الصحيح من المسالك.

فإذا فعل الإنسان ذلك بإرادة قوية، وعرف الله منه الخير والصدق،

كان له عوناً وسنداً، وورقه التوفيق والسداد، حتى يلقاه على ذلك، فالله تعالى هو الذي يطهر القلوب إذا صدق أصحابها، ويزرع فيها الإيمان، قال الله تعالى: ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبِيبٌ إِلَيْكُمْ الْإِيمَانَ وَرَيْنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾ (الحجرات: ٧). وقال الله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً﴾ (الحديد: ٢٧). وقال الله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ﴾ (الفتح: ٤).

كما أن القرآن الكريم وتدبر ما فيه من الهداية يشفي من تلك الأسقام، قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ (يونس ٥٧). وقال تعالى: ﴿وَنُنزِّل مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ (الإسراء ٨٢).

صَلِّ عَلَى سَيِّدِ الْإِسْلَامِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

إثبات فكرة وجود الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف)

فاروق أبو العبرة

الحلقة الثالثة

الله، فهؤلاء ثبت بقاؤهم بالكتاب والسنة. وذكر في الفصول المهمة (أن الخضر وإلياس باقيان يسيران في الأرض)، ويذكر القرآن يونس (عجل الله تعالى فرجه) في قوله تعالى: (فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ لَلبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ)، يعني أنه من الممكن أن يعيش يونس (عجل الله تعالى فرجه) آلاف السنين في بطن الحوت، وشواهد عديدة في التاريخ من سنن الأولين، وفي سير العرب ممن لهم أعمار مديدة، فطول المدة وقصرها ليس بالأهمية، فالمقاييس البشرية تختلف بها عند الله تبارك وتعالى، هي ضمن القدرة، والمشيئة، ولما تتطلبه الحالة والمرحلة، فمن فوائد العمر الطويل ما يكون مستجمعاً عند ظهوره لتجارب وخبرات العصور بما يمكنه من إنجاز مهمته الإصلاحية، وهذه نتيجة متحصلة للإمام (عجل الله تعالى فرجه) في غيبته الطويلة.

ثامناً: ومن الإثباتات أن بعض الفرق الإسلامية التي لها اعتقادات قريبة في مسألة المنتظر (عجل الله فرجه)، وإن دلت الأدلة على فساد آرائهم، وبطلان أقوالهم، لكنها أقرت بالفكرة المهدوية بوصفها كانت مسموعة من النبي وأهل بيته (عليهم السلام) ومعروفة لديهم، وهو ما نريد إثباته، فمن تلك الفرق المختار، والكيسانية الذين أجمعوا على أن محمد بن الحنفية هو المنتظر، والجارودية الذين يقولون أن محمد بن عبد الله بن الحسن العسكري حي لم يموت، يخرج ويغلب، (والزيدية) تقول في (يحيى بن عمر) أنه حي، وأنه يخرج فيما بعد ويغلب، (والقتيبية) ذهبت إلى أن الإمام الباقر (عجل الله فرجه) حي لم يموت، وأنه يظهر متى شاء، (والواقفية) هي التي وقتت على إمامة أبي الحسن موسى بن جعفر (عجل الله فرجه)، وقالوا أنه المهدي لم يموت، (والمباركية) يعتقدون أن إسماعيل ابن الإمام الصادق (عجل الله فرجه) سيقوم من بعد الموت ليملاً الأرض عدلاً، (والناووسية، والممطورية) تقولان بإمامة الصادق (عجل الله فرجه)، وأنه حي لم يموت وهو المهدي، (والخرمية) تعتقد بإمامة أبي مسلم الخراساني.

وإن أغلب هذه الآراء والأفكار قد اندثرت واطمحلّت، إلا أن الذي يهمننا في الذكر أنها وثائق وإشعارات تثبت أن فكرة المهدي

سابعاً: ومن الإثباتات على صحة تواجد الإمام المهدي (عجل الله فرجه)، بحسب ثقافتنا الدينية الإسلامية كان في سالف علم الله تعالى أنه من الممكن أن يصدر إنكار من الناس لهذه القضية في طول عمره الشريف، بينما العقل لا يمنع أن يكون عمر طويل للإنسان، لأن مفهوم الحياة لا يعني الفناء بعد حصولها فقد تكون هنالك نسب ومدد معينة للحياة، والعلم لم يثبت استحالة ذلك، وليس ذلك عزيز على الله تعالى، فأوجد لهم معجزة مسلم بها في عقيدة جميع المسلمين، ذكرها القرآن وذكرتها السنة، ألا وهو الخضر (عجل الله فرجه)، الآن طول عمره أكثر من ثلاثة آلاف عام فقد أعطي هذه المزية، وليس له على العباد أي فرض طاعة، إذ هو عبد من عباد الله الصالحين، والمشهور فيه في فترة تواجده أنه يظهر لبعض الناس، ويظن من رآه أنه بعض الزهاد، فإذا فارقه توهمه أنه الخضر (عجل الله فرجه).

ولنا وقفة لا بد من الإشارة إليها، إن من قدرة الله تعالى عند إطالة عمر الخضر (عجل الله فرجه)، أو نبي الله نوح (عجل الله فرجه)، أو عند إطالة عمر الإمام (عجل الله فرجه) ليس خرقاً للقوانين الطبيعية، بل إنه تبارك وتعالى قد استخدم قانوناً لم يمتد العلم الحديث إليه بعد، فقد سبقت خلقته عز وجل جميع ما توصلت إليه علوم بني البشر، التي أثبتت مؤخراً تطابق العلوم مع جميع ما خلق الله تبارك وتعالى، وبذلك يكون من المسموح به أن يطول عمر الإنسان.

وبذلك روى القندوزي عن الإمام جعفر بن محمد الصادق (عجل الله فرجه) قوله: (وجعل عمر العبد الصالح الخضر دليلاً على عمره)، والمهدي (عجل الله فرجه) أولى بالعناية الإلهية من الخضر (عجل الله فرجه)، من حيث أنه إمام العصور المتأخرة، مفترض الطاعة، وله قضية عالمية تتأثر به البشرية بأسرها.

وآخرون ذكرهم ابن الصباغ لهم نفس الشبه في البقاء وقال: إن الكنجي الشافعي في كتابه البيان في أخبار صاحب الزمان ذكر أن من الدلالة على كون المهدي حياً باقياً منذ غيبته وإلى الآن، أنه لا امتناع في بقاءه كبقاء عيسى بن مريم، والخضر، وإلياس من أولياء الله تعالى، وبقاء الأعور الدجال، وإبليس اللعين من أعداء



وكذلك في الديانة المسيحية أن النصارى ينتظرون (ابن الإنسان)، وليس المقصود نبيهم عيسى بن مريم (ﷺ)، فقد ورد في إنجيل متى: (كونوا أيضاً مستعدين لأن في ساعة لا تظنون يأتي ابن الإنسان)، (وفي نصف الليل صار صراخ هو ذا العريس مقبل). وأورد السيوطي عن كعب قوله: (إني أجد المهدي مكتوباً في أسفار الأنبياء، ما في حكمه ظلم ولا عيب).

وأصحاب الفكر المادي كالماركسية، يتطلعون إلى مستقبل سعيد ورفاهية من زاوية النظرية العامة التي وضعتها تلك المنظمة لتفسير التاريخ، المسماة بالمادية التاريخية، فجعلت خاتمة المطاف ذلك المستقبل السعيد، وهي التي انفردت بهذه النبوءة. وفي عقيدة الهنود أن (شاكموني) نبياً، قال لهم: (إن ملك الدنيا سيؤول إلى سيد خلائق الكونين (كشن العظيم) تخدّمه ملائكة السماء وجميع الجن والإنس وسيملك الأمصار).

ويعتقد المغول بـ(تيمورلنك) ومنتظرون (جنكيزخان)، لأنه وعدهم بعودته إلى الدنيا، وتخليصهم من حكم الصين، والأجاش ينتظرون عودة ملكهم (تيودور)، والمجوس ينتظرون (أشيدربابي) أحد أعقاب زرادشت، وعند غيرهم نظير ذلك ممن لم نقف على آرائهم.

وحتى الفلاسفة، والمفكرون القدامى لهم ذات الهاجس، يعتقدون بمنقذ في آخر الزمان، يعيد السلم للإنسان، وهذه إشارة إلى حجم اليأس والإحباط الكبير الذي سيجتاح البشرية مؤخراً.

فكل هؤلاء يبشرون بالمصلح والمنقذ والمخلص ولكن كل منهم من منظوره الخاص يرسم صورة له في نهاية المطاف ليوحدهم، فنفهم من ذلك أن البشرية ما هي إلا ظاهرة من مظاهر الكون الكبرى، فالجميع متساوون في طريقة التفكير الغريزي ومحتاجون إلى التكامل والتخطيط لجلب السعادة، وما المهدي (عجل الله فرجه) إلا ثمرة لكل تلك الآمال.

إذن هذه الفكرة شائعة في الأمم تدعم عقيدة الأمة الإسلامية في إمامهم المهدي المنتظر (عجل الله فرجه)، أنه حتماً سيأتي لإسعادهم وتكاملهم.

(ﷺ) لها وجود عند هذه الفرق، وعند الأجيال مدونة في تراثهم من زمن بعيد.

تاسعاً: لم تقتصر القضية المهدوية على مدونات المسلمين، بل كانت هذه النظرية موضحة عند جميع الموحدون في الشرائع السماوية الأخرى، لها تنبؤ بالمستقبل السعيد من حيث الأدلة على وجود أحاديث كثيرة تبين وجود قائد معين منقذ من المظالم، ومخلص من المشاكل، ومصلح للأفكار والعقائد، والنتيجة واحدة بين الجميع يزمون أن ظروف آخر الزمان مفضية إلى سعادة حقيقية لبني البشر، أطلق عليه الإسلام اسم المهدي (عجل الله فرجه)، وأهل الديانات أشاروا إليه، بإيحاء وقناعة وجدانية معززة بالحقائق العلمية بمسميات أخرى.

على سبيل المثال بعض النصوص التي وردت في توراة العهد القديم فيها إشارة إلى قضية الإمام المهدي (عجل الله فرجه) ولكن بإطار مختلف كقولهم: (بعد قليل، فأزلزل السماوات والأرض والبحر واليابسة، وأزلزل كل الأمم، ويأتي مشتهى كل الأمم فأملأ هذه البيت مجدداً، قال رب الجنود)

وكان من تأكيد اليهود أنهم ينتظرون مصلحاً من ولد داود النبي (ﷺ)، قالوا عنه: (إذا حرك شفتيه بالدعاء ماتت جميع الأمم)، كما أن التوراة ذكرت عن أشعيا (عندما يخرج منقذ اليهود تكون السعادة من مخافة الرب، فلا يقضي بحسب نظر عينيه، ولا يحكم بحسب سمع أذنيه، بل يقضي بالعدل، ويحكم بالإنصاف لبائسي الأرض)، إلى أن قال: (فيسكن الذئب مع الجمل، ويركض النمر مع الجدي، ولا يفسدون في كل جيل قدي لأن الأرض امتلأت بمعرفة الله).

وتفاصيل أخرى لديهم، ذكروا علائم وإشارات قريبة جداً إلى ما عند المسلمين، فمثلاً ذكر المال في أسفارهم، ولكن الكيفية التي ذكرها الإسلام لم يفهموها، وغير ملتفتين لذلك، مثلاً أن كثرة المال في أخبار المسلمين أن المهدي (عجل الله فرجه) سيأتي به، كما في قول مسلم في صحيحه أن رسول الله (ﷺ) قال: (يكون في آخر أمتي خليفة يحثو المال حثواً لا يعده عدداً)، وقال (ﷺ): (رجل يقال له المهدي عطاؤه هنيء).



دلالة العلامات غير الحتمية على الظهور

مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي (عجل الله فرجه)

الشمس وخسوف القمر قبل ظهور الإمام (عجل الله فرجه) فإنها وإن كانت غير حتمية ولكنها تتوفر على كلا الشرطين السابقين، بمعنى أنها علامة تكوينية استثنائية لا يمكن أن نجد لها مثيلاً على مر التاريخ وليست قابلة للتزييف أو الافتعال، ولذا روي عن بدر بن الخليل الأزدي قال: كنت جالساً عند أبي جعفر (عليه السلام) فقال: آيتان تكونان قبل قيام القائم (عليه السلام) لم تكونا منذ هبط آدم إلى الأرض: تنكسف الشمس في النصف من شهر رمضان والقمر في آخره، فقال رجل: يا بن رسول الله تنكسف الشمس في آخر الشهر والقمر في النصف؟! فقال أبو جعفر (عليه السلام): إني أعلم ما تقول ولكنها آيتان لم تكونا منذ هبط آدم (عليه السلام).^(١)

وأما الوقائع التي وردت في الروايات وذكرتها كأحداث سوف تقع قبل الظهور الشريف والتي تفتقد لأحد الشرطين السابقين أو كليهما فلا يمكن اعتبارها علامة واضحة، وإنما تبقى إمارة ظنية لا بد أن تتوفر على قرائن وشواهد تخرجها من حالة الإبهام والخلط حتى تنهض إلى مستوى يصح معه القول بأنها مرتبطة جزماً بظهور الإمام (عجل الله فرجه) ومجرد حصول (الزلازل أو انتشار الأوبئة والأمراض أو حصول حالات القتل الذريع وأمثال ذلك مما يتكرر في بعض الفترات التاريخية) لا توفر لنا اليقين بل ولا الاطمئنان فيما يرتبط بعلامات الظهور.

١ - الكافي، للشيخ الكليني، ج ٨، ص ٢١٢.

العلامات غير الحتمية أي التي لا يجب وقوعها حتماً، بمعنى أن الإمام قد يظهر ولكن ظهوره (عجل الله فرجه) ليس منوطاً بها، فهي قد تتحقق أو لا تتحقق، وهي بطبيعة الحال أكثر العلامات التي ذكرتها الأخبار والروايات من قبيل (تخريب حائط مسجد الكوفة، وجريان نهر من شطّ الفرات في أزقة الكوفة، وبناء مدينة الكوفة بعد خرابها، وظهور الماء من بحر النجف، وجريان نهر من الفرات إلى الغري، وظهور مذنب بالقرب من نجمة الجدي، وحصول قحط شديد قبل الظهور، ووقوع الزلزلة والطاعون الشديدين في كثير من المدن، والقتل البيوح أي القتل الكثير الذي لا ينقطع، وهدم مسجد براءنا، وظهور نار بين الأرض والسماء من الشرق إلى ثلاثة أو سبعة أيام وتكون سبباً لخوف الناس ودهشتهم، وظهور حمرة شديدة تنتشر في السماء حتى تملأها، وهطول أمطار غزيرة في شهر جمادى الآخرة وشهر رجب لم ير مثلاً، وطلوع نجم من الشرق وامتلاء العالم بالظلم والكفر والفسوق والمعاصي)، وغير ذلك من العلامات الكثيرة التي ذكرت كمصاديق لهذا العنوان.

ولكي تكون هذه العلامات واضحة الدلالة ونجزم بارتباطها بعصر الظهور لا بد أن تتسم بشرطين مهمين:

الأول: أن لا تكون العلامة قابلة للتكرار والوقوع المستمر.
الثاني: أن لا تكون العلامة قابلة للتزييف والادّعاء الباطل من قبل الآخرين.

وهذان الشرطان يتوفران على سبيل المثال في علامة كسوف



في حوارها مع مجلة الولاية

الدكتورة بيان الكاظمي: على كل طبيب أن يسعى لتطوير نفسه من خلال مواكبة كل ما هو جديد ومستحدث

حاورها: هشام أموري

في عالم مليء بالتقنيات الطبية المتقدمة وتطورات العلوم الطبية، يندرج طب الأسنان ضمن هذا العالم ويتحمل عبئاً في بالغ الأهمية للحفاظ على صحة الفم والأسنان. كما تقوم طبية الأسنان دور حيوي في مجال الرعاية الصحية للإنسان، حيث تجمع بين الخبرة الطبية العالية ولمسة من الفن في خلق أعمال فنية تجميلية دقيقة وخطيرة في الوقت ذاته... وفي هذا العدد من مجلة الولاية نلتقي بطبيبة الأسنان الدكتورة بيان الكاظمي للوقوف على أهم المشاكل والإرشادات والنصائح الوقائية من الأمراض التي ترافق عملها واختصاصها.

جديد من مواد وأجهزة مستحدثة تسهم في الحصول على نتائج مرضية أرقى وأفضل، وكذلك الحضور في المؤتمرات والندوات الخاصة بأي مجال يخص طب الأسنان.

ما الخطوات والاجراءات الوقائية للعناية بصحة الأسنان؟
أهمها تنظيف الأسنان يومياً والأفضل بعد كل وجبة طعام، وكذلك استخدام خيط الأسنان لإزالة بقايا الطعام، استخدام غسول الفم ان وجدت رائحة كريهة تستدعي استخدامها.
اتباع نظام صحي كالتقليل من تناول السكريات والمشروبات الغازية، واستبدال فرشاة الأسنان بين مدة وأخرى إذا بدا عليها الاستهلاك.

كونكم مختصين في طب الأسنان كيف تقيمون تجربتكم الشخصية في مجال اختصاصكم على المستوى العلمي والمهني؟
على المستوى العلمي ينبغي على كل طبيب أسنان أن لا يقف على أعتاب درجة البكالوريوس فحسب بل يجب السعي لنيل درجة الماجستير والدكتوراه لما لها من أثر في تطوير الذات ونهل معلومات في مجال طب الأسنان.

أما على المستوى المهني فإن مهنة طب الأسنان في تطور مستمر لذا على كل طبيب أن يسعى لتطوير نفسه من خلال مواكبة كل ما هو جديد ومستحدث وذلك من خلال التسجيل في الدورات التدريبية في مختلف مجالات طب الأسنان من زراعة وتجميل وتقويم... الخ وكذلك المعرفة أو السعي إلى تعلم كل ما هو

المزمنة كالسكري وارتفاع ضغط الدم وفقر الدم، يترتب الالتزام بنظام صحي مع أخذ العلاج لكل منها .

ما الفئات الأكثر عرضة لمشكلات الفم والأسنان؟

يمكن أن تحدث أمراض اللثة والأسنان لأي شخص لكن هناك فئات أكثر عرضة لخطر الإصابة وهم فئة الأشخاص في مرحلة البلوغ لما يحدث في هذه الفترة من تغيرات هرمونية وتلعب الهرمونات دوراً كبيراً في التأثير على اللثة وصحة الفم والأسنان وكذلك الأشخاص المصابون بمرض السكري وأصحاب أمراض المناعة الذاتية وكذلك مرض فيروس نقص المناعة البشرية (الأيدز)

كيف يمكن للأهل مساعدة الأطفال في الحفاظ على صحة الأسنان وتجنّبهم مراجعة الطبيب؟

يجب على ذوي الأطفال تعويدهم وتعليمهم العادات الصحية السليمة فيما يتعلق بالأسنان وأبسط تلك الأمور التفريش قبل النوم وتقليل السكريات والمأكولات غير الصحية مثل رقائق البطاطا أو الفشار التي تعلق بين الأسنان واللثة وتكوّن البكتيريا التي إن لم يتم القضاء عليها فيمكن أن تؤدي إلى التهاب اللثة وتسوس الأسنان، أما بالنسبة للأطفال الرضع فيفترض على الأم استخدام قطنه شاش أو قماش مبللة ومسح اللثة بلطف بعد انتهاء الطفل من شرب الحليب.

ما العادات اليومية التي يمكن للأشخاص اتباعها للحفاظ على صحة الأسنان؟

الحفاظ على صحة الفم والأسنان أمر يمكن تحقيقه إلى حد كبير من خلال الالتزام بالنصائح والارشادات التالية:

١- استخدام الفرشاة : استخدام فرشاة ناعمة ومعجون أسنان يحتوي على الفلورايد لتنظيف الاسنان بلطف بحركة دائرية، اذ يساعد تفريش الأسنان على ازالة طبقة البلاك والبكتيريا، وكذلك يجب أن لا يهمل تنظيف اللسان لأن طبقة البلاك تتراكم على اللسان أيضاً وهناك طرق مختلفة للقيام بذلك مثل استخدام مكشطة اللسان أو حتى استخدام الجزء الخلفي من فرشاة الأسنان إذا كانت تحوي حافة كشط.

٢- استعمال خيط الأسنان: يدفع الخيط برفق إلى أسفل حتى خط اللثة ثم يُحرك الخيط للأعلى والأسفل، حيث يزيل الخيط فئات وبقايا الطعام الذي لا تصل إليه الفرشاة.



إن تأثير التوتر على الانسان سلبياً هو أمر حقيقي ومثبت علمياً على الرغم من تأثيره المحدود نسبياً

ما النصائح لمن يخشى زيارة طبيب الأسنان؟

يكنم الحل الأمثل في التغلب على هذه المشكلة بالاختيار الصحيح للطبيب وذو الخبرة في التعامل مع هكذا حالات وتقديم الارشاد والنصح بما يطمئن نفس المريض ويبدأ بالعلاج تدريجياً مع الأخذ بنظر الاعتبار بتخصيص وقت اكبر لمثل هكذا مراجعين.

كيف يمكن للنظام الغذائي أن يؤثر على صحة الأسنان؟

تناول الأطعمة الصحية الطازجة المتنوعة من كافة المجموعات الغذائية وضمان أخذ كافة العناصر الغذائية بتوازن لأن نقص الفيتامينات مثل (C.D.B12) والمعادن مثل الكالسيوم والمغنيسيوم يؤثر على صحة الأسنان وسلامتها ويؤدي إلى مشاكل باللثة.

الابتعاد عن تناول الوجبات الخفيفة غير الصحية حيث إن الحلويات تؤدي إلى تسوس الأسنان وكذلك العصائر المصنعة تسبب زيادة الترسبات الكلسية على الأسنان وبالتالي زيادة الثقب والتسوس.

تناول الخضار والفواكه من أجل الحصول على مضادات أكسدة مختلفة لأجل تقوية المناعة ، علاج اضطرابات التغذية ومشاكل الحموضة العالية والحرق في المعدة، فالأحماض الهضمية التي تصل إلى جوف الفم جراء التقيؤ تصيب الأسنان وتؤدي إلى تآكل طبقة المينا.

كذلك اتباع الرجيم الذي يكثر معه تناول عصير الليمون ويجب الاخذ بنظر الاعتبار غسل الإنسان وعدم تراكم أي مادة حامضية تؤثر على سلامة طبقة المينا.

ما الأمراض الشائعة التي تتعاملون معها في ممارسة طب الأسنان وكيف يمكن تجنبها؟

أكثر الأمراض شيوعاً هي التهاب اللثة (Gingivitis and Periodontal) الذي يؤدي إلى لثة نازفة ذات لون أحمر مما يدل من منظرها على وجود التهاب لثوي وجيوب لثوية ولتجنب هذه الحالة ينبغي اتباع نصائح وارشادات طبيب الأسنان وايضاً التفريش اليومي وخاصة بعد النوم وذلك لأنه في فترة النوم يحصل نقصان في إفراز اللعاب، ويؤدي اللعاب دوراً كبيراً في ترطيب وغسل التجويف الفموي وايضا استعمال المضامض الفموية الخاصة بالتهاب اللثة.

أو هناك أمراض أخرى نتعامل معها بحرص مثل الأمراض

٣- استخدام غسول الفم: تشطف الأسنان بغسول الفم ثم تغرغر لمدة ٣٠ ثانية على الأقل تحقق دائماً من التعليمات المنشورة على ملصق غسول الفم من قبل الشركة المصنعة لمعرفة كيفية استخدام الغسول-، حيث يساعد غسول الفم على تعزيز نظافة الفم والأسنان من خلال تقليل كمية الاحماض في الفم وتنظيف الأماكن التي يتعذر الوصول إليها بواسطة الفرشاة أو الخيط اذ تحتوي الغسول على مكونات تعمل على نظافة الفم.

٤- الغذاء: يساهم النظام الغذائي في نظافة الفم والحفاظ على صحة الاسنان، فيجب ان يكون النظام الغذائي متوازنا مع الكثير من الخضار والفواكه والاطعمة الشوية والبروتينات والتقليل من الاطعمة الغنية بالدهون والسكريات.

٥- التدخين: يؤثر التدخين على صحة الاسنان، اذ يسبب امراض اللثة كما يؤدي إلى ارتفاع مستويات البلاك والجير.

هل هناك علاقة بين التوتر والضعوظات النفسية وصحة الفم والأسنان؟

وفقا لبعض الدراسات فلتوتر تأثير بالغ السلبية على صحة كل من اللثة والأسنان، إذ أنه في اغلب الاحيان يقوم احدنا لدى شعوره بالقلق والتوتر بالضغط بشكل شديد على الاسنان مما يسبب عدة مشكلات في الاسنان، ان تأثير التوتر على الاسنان سلبي وهو امر حقيقي ومثبت علمياً على الرغم من تأثيره المحدود نسبياً

تعاني النساء كثيرا من مشكلات وامراض الأسنان .. هل هناك علاقة بين عمليات الحمل والولادة المتكررة وصحة الاسنان؟
تحدث في فترة الحمل العديد من التغيرات الهرمونية للمرأة مما يؤثر في صحة الفم والأسنان ومن اهم المشاكل التي تواجه المرأة الحامل.

١- التهاب اللثة: يحدث التهاب اللثة بسبب التغيرات الهرمونية التي تزيد من استجابة انسجة اللثة للبكتريا.

٢- تسوس الاسنان : ليس مرضا يحدث بسبب الحمل وانما تسببه البكتريا وعادات الاكل الخاطئة او بسبب زيادة حموضة الفم بسبب التقيؤ او جفاف الفم او قلة نظافة الفم الناجمة عن الغثيان والقيء

٣- تأكل الاسنان : يحدث نتيجة التقيؤ الناتج عن غثيان الصباح حيث انه من المعروف خلال الثلث الاول من الحمل كثرة القيء والارتجاع مما يجعل احماض المعدة تلامس الاسنان.

اورام الحمل (الورم الحبيبي المقيح) : هو نمو متزايد من الانسجة على اللثة يحدث بسبب التغيرات الهرمونية بالجسم،

نقص الفيتامينات مثل (C.D.B١٢) والمعادن مثل الكالسيوم والمغنيسيوم يؤثر على صحة الاسنان وسلامتها ويؤدي إلى مشاكل بالثة

لذلك يجب الحرص على نظافة الاسنان اثناء فترة الحمل من اي وقت اخر وتفريش الاسنان مرتين الى ثلاث مرات يوميا واستخدام غسول فم خال من الكحول والمعطرات المهيجة للثة، وينصح بالمضمضة بكأس ماء مخلوط بمقدار صغير من بيكربونات الصوديوم بعد التقيؤ وذلك لتخفيف حموضة الفم وكذلك يجب عدم تأخير علاج مشاكل الاسنان البسيطة لتجنب تطورها.

يلجأ العديد ممن يعاني من خلل وأعوجاج الاسنان الى عمليات التقييم والتصحيح ومعالجة المشاكل... هل من نصائح يمكن أن نوجهها الى هذه الفئة كأستخدام غذاء معين او تناول مكملات غذائية لتعجيل او لسرعة الشفاء؟

يتطلب تقويم الاسنان عناية مستمرة ومركزة وبشكل منتظم من حيث تفريش الاسنان بمعدل مرتين الى ثلاث مرات يوميا ويجب ان يكون التفريش جيدا والانتباه لأزالة كل فضلات الطعام العالقة ويساعد في ذلك استخدام فرش خاصة بالتقويم، اما بالنسبة للأطعمة المفضلة عند تركيب جهاز تقويم الاسنان هي الألبان، الجبن، الحليب، البيض، الاطعمة البحرية مثل الاسماك البطاطا المهروسة، الفاصولياء، اللحوم الحمراء والدجاج، الموز والتوت وعصير الفواكه... وينصح بتقطيع الطعام قبل تناوله الى قطع صغيرة في حال ان كان مضغهُ وتقطيعه بالأسنان يحتاج الى قوة كبيرة كما يفضل تجنب البطاطا المقلية والشيس والفشار وذلك لما لها من قابلية على الالتصاق بقطع جهاز التقويم والحشر بينها وكذلك تجنب المكسرات والفواكه التي تتطلب العض مثل الجز لذا ينبغي تقطيعها الى قطع صغيرة قبل تناولها لتجنب تسليط قوة كبيرة على الاسنان وقطع جهاز التقويم الملصقة عليها مما قد يؤدي الى كسرها.

ما نصيحتكم لطلاب (طب الأسنان) الذين يتطلعون للتفوق أكاديمياً ومهنياً؟

نصيحتي دوماً لطلابي في الجامعة ودأبت كل سنة أن اقدم هذه النصيحة لكل مرحلة جديدة اقوم بتدريسها، ان لا يقف طموحك على البكلوريوس فقط بل لا يقف طموحك على اجتياز مرحلة معينة من الكلية فقط بل ان يتعداها إلى مراحل متقدمة وهي تكملة الدراسات العليا من ماجستير ودكتوراه، لذا عليكم تطوير انفسكم في مجال اختصاصكم كالمشاركة بالدورات بأي مجال تجدون انفسكم فيه من تقويم الى علاج امراض لثة...





المخدرات آفة خطيرة تفكك بالشباب

تحقيق : أمير البركاوي

إن شبح تعاطي المخدرات دخل إلى بعض الأسر العراقية دون استئذان فننذ مآربه ليوقع ما يوقعه بين تاجر للمخدرات ومتعاط، ولم يتوقف عند هذا الحد فقط بل تجاوز الخطوط الحمراء ليلتهم الفتيات عبر فخ صداقة السوء أو تعاطي المخدرات برغبة منهن، وهذا يعد خطراً جسيماً على بناء الأسرة المحافظة. لذا كان لا بد لنا من وقفة تحقيقية مع بعض الشخصيات ذات العلاقة للوقوف على أهم أسباب انتشار المخدرات وأبرز الحلول لتدارك الخطر المحيط بالشباب بشكل عام والفتيات بصورة خاصة.

لمشاكلهم الاجتماعية، إذ إن تأثير تعاطي المخدرات هو نفسي وجسدي، نفسي إذ لا يكون إنساناً سوياً وطبيعياً في تصرفاته، بل يكون إنساناً مهملاً في دراسته وعمله وسلوكه وأخلاقه تتغير بالكامل، ويتحول إلى شخص عنيف مع أهله وقد يصل إلى مرحلة الانتحار إذا لم تتوفر الأموال لشراء الحبوب المخدرة. إما فيما يخص الإجراءات الوقائية للحد من تعاطي المخدرات فتقول إيناس: يكون ذلك من خلال ضبط الحدود، وتطبيق حكم الإعدام بحق تجار المخدرات، ونعمل الآن على بناء مستشفيات ومصحات للعلاج في كل العراق، وكذلك فتح المصانع لتشغيل أكبر عدد ممكن من الشباب، إذ إن أكبر تحدٍ يواجه المدمنين هو البطالة وصديق السوء، فإذا عمل وقضى الوقت في العمل أو الدراسة سيبتعد عن صديق السوء، فضلاً عن إنتاج مسلسلات وبرامج توعوية مفيدة لتوعية المدمنين، والعمل في المدارس والجامعات بمناهج مناسبة لطلاب الابتدائية والمتوسطة والاعدادية حيث نبين لهم خطورة هذه (الحبوب) أفضل مما يكتشفوا ذلك عن طريق أصدقاء السوء.

ضرب المجتمع وتفككه:

أكد لنا رئيس المركز الاستراتيجي لحقوق الإنسان فاضل الغراوي: إن (٥٠٠٠٠٠) ألف حالة وفاة سنوياً في العالم مرتبطة بتعاطي المخدرات وإن ٧٠٪ من الوفيات الناتجة عن تعاطي المخدرات مرتبطة بتناول مادة الأفيون، ووفقاً لتقارير منظمة الصحة العالمية فإنه لا يخضع للعلاج سوى شخص واحد من بين (٥) أشخاص يتعاطون المخدرات، إذ إن أغلب المتعاطين

عنصر غير مكشوف:

تقول مديرة مؤسسة نقاهة لمعالجة الإدمان إيناس كريم: إن موضوع تعاطي المخدرات للفتيات عليه تكتيم إعلامي وهن فئتان الأولى التي تتعاطي بقصد التعاطي، والفئة الثانية هي الفتاة التي تستغل وتعاطي عن طريق صديقة السوء التي تعطيها مخدرات على إنها مقويات.

وتبين إيناس: شخصنا أربع حالات تعاطي مخدرات في المدارس الاعدادية، احدهن تعاطت بدون علمها بعد ايقاعها بفخ من صديقتها والإخريات لديهن علم بالأمر لكن خائفات من الذهاب إلى مراكز العلاج.

وتضيف: إن تعاطي الفتيات يشكل أكثر خطورة فبمجرد أن أهلها أو أحد أقاربها يعلم بالأمر قد تتعرض للقتل ويمكن أن تتعرض لمشاكل اجتماعية أو لا تستطيع بعد ذلك إكمال دراستها أو الزواج.

وتؤكد كريم: إن سبب استهداف الفتيات في التعاطي كون الفتيات عناصر غير مكشوفة أو يجلبن زبائن أكثر لتجارة المخدرات، إذ يتم استخدامهن كموزع أو تاجر للمخدرات، حيث يقمن ببيع المخدرات مجاناً على صديقاتهن في بادئ الأمر ثم بعد الإدمان يكون البيع بمقابل مالي.

وترى مديرة مؤسسة نقاهة: إن أسباب انتشار المخدرات أهمها التفكك الأسري، والبطالة والمشاكل الاجتماعية والاقتصادية وكثير من العوامل التي تحتاج إلى حلول جذرية واستيعاب الكم الهائل من الشباب العاطلين عن العمل وبدون معالجة



إن (٥٠٠٠٠٠) ألف حالة وفاة سنويا في العالم مرتبطة بتعاطي المخدرات وإن ٧٠٪ من الوفيات الناتجة عن تعاطي المخدرات مرتبطة بتناول مادة الأفيون، ووفقا لتقارير منظمة الصحة العالمية أنه لا يخضع للعلاج سوى شخص واحد من بين (٥) أشخاص يتعاطون المخدرات..

للإفراج لأنها تعد من المواد القانونية للجرائم الثانية في القوانين الدولية بعد جريمة القتل.

وأشار العزاوي: ووفق تعديل القانون العراقي بمواد التعاطي والتجارة بالمخدرات عام (٢٠١٧) أصبح التاجر يعاقب بمدة لا تزيد عن (٥) سنوات وبغرامة قدرها (١٠) مليون دينار عراقي ولا تزيد عن (٣٠) مليون دينار عراقي هذا ما يخص المتاجرة، أما التعاطي فالسجن بمدة لا تزيد عن (٣) سنوات وغرامة تقدر بحسب المحكمة والقاضي.

وبين العزاوي: نلاحظ في تعديل النصوص أنها خففت بشدة العقوبة التي تنص عليها جميع القوانين في دول العالم فعلى سبيل المثال في أمريكا اللاتينية وفي البرازيل والبرتغال فحيازة (٥٠٠) غرام أو (٤٠٠) غرام من مواد الهيروين أو الكوكائين المخدر قد يصل الحكم فيها إلى (١٦) سنة وبغرامة بنفس قيمة المواد التي تم الحصول عليها وضبطها عند المتاجر.

ويؤكد فلاح العزاوي: إن المادة (٢٨) من قانون العقوبات العراقي تعاقب بالسجن المؤبد أو المؤقت كل من تعاطى أو تاجر بالمخدرات وبغرامة عشرة ملايين أو ثلاثين مليون دينار بحسب المحكمة والقاضي ونوع الجريمة التي ضبط بها.

يقول عضو اللجنة الفرعية لشؤون المخدرات والمؤثرات العقلية في محافظة النجف الأشرف قيس محييط الشبلاوي: إن المخدرات هي آفة تفتك بمستقبل أبنائنا بدون تمييز شاب أو فتاة ولكن بسبب الثقافة الشرقية للمجتمع العراقي المتشددة خصوصا ضد الأخطاء التي ترتكبها النساء عموما، والتي تجعل من شبه المستحيل معالجة الأخطاء التي يرتكبها وخاصة في مجال تعاطي المخدرات، فتكون عقوبة التعاطي للمخدرات على الأغلب هو القتل، وهذا بحد ذاته تدمير لعائلة الفتاة، ويصل التدمير أحيانا للعوائل التي تمس هذه العائلة بقرابة وتدمير حياة الفتاة التي كانت تخطط لحياة جديدة يملؤها النجاح.

وذكر التربوي الأستاذ مصطفى الشريفي أن أسباب تفشي المخدرات بين الشباب كثيرة منها: الانفتاح الكبير غير المنضبط والحرية غير المحسوبة بشكل صحيح وانتشار البطالة وعدم مراقبة مقاهي الكوفي شوب وتسرب الطلبة من المدارس وعدم مراقبة أولياء الأمور لأبنائهم.

يرى الشريفي: إن تعاطي المخدرات بين اوساط الفتيات يشكلهدما لقيم المجتمع ومبادئه وتفكيكا للأسر.

في العراق يتعاطون بالدرجة الأساس مادة الكرسنال تليها مادة الكباتكون (صفر واحد).

ويضيف العزاوي: إن جريمة المخدرات في العراق هي جريمة دولية ممنهجة تقف خلفها عصابات الجريمة المنظمة وهي تدر عليها المليارات وتهدف الى ضرب المجتمع وزيادة في تفككه، وتستهدف الشباب بشكل اساس وخصوصا الاحداث من الفتيات والذكور، نطالب الحكومة بتعديل قانون المخدرات واعتبار إن التعاطي حالة صحية تحتاج الرعاية وليست جريمة تستحق العقوبة والحاجة الماسة لإدخال كافة المتعاطين في مصحات تأهيلية ذات مواصفات خاصة، ونطالب أيضا من كافة الجهات العاملة على مكافحة المخدرات تعزيز الوقاية من الأضرار الواسعة النطاق التي يسببها التعاطي واضطرابات تعاطي المخدرات والحد منها، كما نوجه مناشدتنا للفعاليات المجتمعية بتقليل الوصم ضد متعاطي المخدرات للمساهمة في حثهم لطلب المساعدات من خلال المصحات العلاجية.

تعديل القانون:

يقول الخبير القضائي فلاح العزاوي: تصنف تجارة المخدرات إلى التعاطي والتجارة والحيازة والحمل، وحكم تعاطي المخدرات سابقا قبل تعديل القانون الذي أجري عام (٢٠١٧) هو الحبس لمدة لا تزيد عن ثلاث سنوات وبغرامة مالية (٣٠٠) دينار أما تاجر المخدرات فعقوبته كانت صارمة وشديدة، إذ كان يحكم على تاجر المخدرات أو المتعاطي بالحبس الشديد المؤبد غير قابل



لِحُبِّ الشَّاهِدِ وَالْبَعِيَّةِ لِلدَّفَاعِ عَنِ عِزِّهِ وَالْمَقَادِسِ
الْعَتَبَةِ الْعُلُوِّ بِهَا مَقْدِسُهُ



الشهيد الشيخ مصطفى حامد عبد الرضا السراي

من مواليد محافظة بغداد 1991

التحصيل الحوزوي: سطوح

تأريخ ومكان الاستشهاد

2014-12-25 - يثرب

كان الشهيد خطيباً بارعاً، ومبلغاً ناجحاً، له نشاطات اجتماعية واسعة ومتنوعة كمساعدة الفقراء والمحتاجين وترويج مفاهيم الدين. بدأت رحلته الجهادية بعد صدور فتوى المرجعية للدفاع عن الوطن، مع مواكب الدعم اللوجستي التي كانت تزود المقاتلين بالمال والطعام وسائر التجهيزات الضرورية للجبهات. تلقى تدريباً عسكرياً جيداً، واشترك في معارك عديدة، رويت له فيها مواقف جريئة وبنية نادرة.

توافد ثقافتنا

شاعر وقصيدة: الشيخ عبدالحسين الأعسم

أفراح شعبانية

الهمزة المظلومة

مكتبات مهداة إلى مكتبة الروضة
الحيدرية المطهرة





الشيخ عبدالحسين الأعسم

حيدررزاق شمران

تميز الشاعر الشيخ عبد الحسين الأعسم بالشاعرية ورقة الأحاسيس وحسن الأسلوب الشعري الذي كان يوصف بقوة الديباجة ورسالة السبك ولقد لاقى شعره أعجاباً كبيراً من قبل أدباء عصره فلقد كان أديباً يمتاز ببساطة المفردة في صياغة الصورة الشعرية التي كان يرسمها بتلقائية وعفوية.

فاضل ثقة، فقيه كامل، اصولي ماهر، من تلامذة السيد محسن الكاظمي والذي اعرفه من آثاره الباقية أرجوزة في الارث شرحها ابنه وله أرجوزة في الديات وله غير ذلك، وله شعر في رثاء الإمام الحسين (عليه السلام). وذكره الشيخ درويش علي البغدادي في كتابه (كنز الأديب) فقال:

عالم فاضل جليل وأديب شاعر نبيل له منظومة في آداب الاكل والشرب وله منظومات كثيرة في الفقه والعربية ولم أقف على تاريخ ولادته غير انه كان في عصر الفقيه علي بن الشيخ جعفر كاشف الغطاء النجفي.

وذكره النقدي في الروض النظير صفحة ٦٠ فقال: كان علامة في المعقول والمنقول وفهامة في الفروع والأصول وكانت له اليد الطولى في الأدب.

شعره وشاعريته:

يصف الشيخ الخاقاني في موسوعته شعراء الغري في مجلده

ولادته ونشأته:

هو الشيخ عبد الحسين بن الشيخ محمدعلي بن حسين بن محمد الزيدي النجفي المشهور بالأعسم وهو عالم فاضل وشاعر كبير. ولد في مدينة النجف الأشرف ونشأ بها في رعاية والده الذي درس على يديه المقدمات منذ نعومة اظفاره أثم حضر على يد أساتذة عصره كأمثال السيد مهدي بحر العلوم ناهلاً منه مختلف العلوم والمعارف ليجدّ ويثابر في وسطه و يصبح علماً يشار اليه بالبيان.

شهادة معاصريه:

ذكر شاعرنا صاحبُ الحصون في مجلده التاسع صفحة ٣٢١ حيث قال: كان عالماً فاضلاً حاوياً جملة من العلوم واديباً شاعراً تخرج وتلمذ على يد السيد محسن الكاظمي الاعرجي وأوصف في الفقه وله روضة كبيرة في مراثي آل البيت (عليهم السلام) عدا ما نظمه في المدح والرثاء في قوافي مختلفة.

وذكره صاحب التكملة حيث قال: عالم عامل شاعر مشهور

الخامس صفحة ٤٥ شاعرنا قائلاً: والمترجم له شاعر تفوق في عصره واشتهر بين اخدانه واحترمه المجتمع لعلمه وأدبه وفي شعره ما يعرب عن سمو في الديباجة ورصانة في التركيب وضخامة في اللفظ ودقة في المعنى.

وفاته:

توفي الشيخ عبدالحسين الأعسم في مدينة النجف الأشرف سنة ١٢٤٧هـ عن عمر ناهز سبعين عاماً ودفن مع والده في مقبرة آل الاعسم.

دنا وعده..

وله قصيدة في مدح الإمام صاحب الزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف) اخترنا منها هذه الأبيات..

دنا مكرها يوم الفراق يوادعه
ولا زال يوفيني وفاه ولم يكن
سلوت به من كل غاد ورائج
تعقبه شجو تلظى شجونه
ولن يحبه الرحمن بالرد سائلاً
إليه أحاديث الفاخر تنتهي
مليك ترى الاقدار ملقية له
خبير بما تخفي الصدور كأنما
دنا وعده طوبى لمن نال عنده
تسابقه قبل الوداع مدامعه
ليعدو منهاج الوفا وهو شارعه
يصانعي في وده واصانعه
بأحشاي حتى يجمع الشمل جامعته
مؤيده ابن العسكري وشافعه
إذا جمعت أهل الكمال مجامعه
أزمتها يقتادها فتطاوعه
يطالع اسرار الورى وتطالعه
مقاما به يحوي السعادة طالعه

هي كربلاء

وله قصيدة في رثاء سيد الشهداء (عليه السلام) اخترنا منها هذه الأبيات..

هي كربلاء فقف على عرصاتها
سلها بأي قرى تعاجلت الالى
ما بالها لم تروهم من مائها
ايه مضارع كربلا كم غصة
وافتك راية سبطه منشورة
وكسرت عسكره فتلك رحالهم
اين الخيام تذب عنها فتية
لمن الرؤوس على الأسللة اشرفت
لمن السبايا المعجلات ضجرن من
الله اكبر يا لها من وقعة
ودع الجفون تجود في عبراتها
نزلوا ضيوفا عند قفر فلاتها
حتى تروت من دما رقباتها
جرعت آل محمد كرباتها
فطويتها وحطمت صدر قناتها
امست نهايا صيح في حجراتها
ركزوا رماحهم الى جنباتها
سيماء غزتها على جبهاتها
ادلج عجف تشتكي عثراتها
ذابت لها الأحشاء في حرقاتها



أفراح شعبانية

حمود الصراف

تُسِر نفوس المؤمنين في الشهر الكريم شعبان لما ضمت أيامه من نفحات وهبات ربانية تمثلت في ولادة النسمة الطاهرة المباركة..
ففي الثالث منه بزغ النور الذي به تعافى دين الله من العلل سيد الشهداء أبو عبد الله الحسين (عليه السلام)، وفي اليوم الرابع أزهق نور أبي الفضل العباس (عليه السلام) ذلك القمر الذي أضاء أرض كربلاء ببصيرته وسقاها بدمائه وفاء لإمامه وعقيدته، أما في الخامس منه فشع نور زين العابدين الإمام السجاد، تلاه نور شبيهه رسول الله (صلى الله عليه واله) علي الأكبر (عليه السلام) في التاسع من شهر شعبان، والخامس عشر منه كانت ولادة الإمام المنتظر الموعود (عجل الله تعالى فرجه الشريف).

نشيد بأبعاد الخلود مرجع

تشير وإيماض القواضب مشعل

وتحدو بركب الثأرين فيتبع

أبا الطف ما جئنا لنبني بلفظنا

لمعناك صرحاً إن معناك أمنع

متى بنت الألفاظ صرحاً وإنما

الصروح بمقدود الجماجم ترفع

ألا إن برداً من جراح لبسته

بنى لك مجدداً من جراحك يصنع

وموضحة تعلقو جبينك منبراً

خطيب بما يجري من الدم مصقع

لروحك يممنا لتحييا نفوسنا

بعزيمة جبار تهز وتدفع

وقد كتب الشعراء الكثير من القصائد التي تتغنى بهذه الولادات الشعبانية المباركة.. نذكر منهم الشاعر والخطيب الشيخ الدكتور احمد الوائلي (رحمه الله) الذي قال في الإمام الحسين (عليه السلام) قصيدة جميلة نذكر منها هذه الأبيات:

سما بقصيدي أن ذكراك مطلع

وأغلا نشيدي أنه منك مقطع

إذا جئت أستوحيك شدت بناظري

حشود طيوف بالسنا الغمر تلمع

كأني وشعري يجتليك كرائماً

ألم نجوماً والذي منك أروع

واشتار كرمماً ما يزال يعطرها

ثرى الطف من ألف مضى يتضوع

إلى أن يقول:

وأنت حياة لا تموت على المدى

توالد في خلق وتشني وتبدع

أبا الثورة الكبرى صليل سيوفها

وللشاعر الأديب الشيخ هادي كاشف الغطاء قصيدة جميلة في مدح أبي الفضل العباس (عليه السلام) نذكر منها:

وقال السيد صالح الحلي (رحمه الله) في مولد علي الأكبر (عليه السلام):

يا نبياً فيه تجلى ظلمة الغسق
وبراً علياً في علاه بقي
ونبعة للمعالي طاب مغرسها
رقت وراقت بضافي العز لا الورق
يا ابن الحسين الذي ترجى شفاعته
وشبه أحمد في خلق وفي خلق
اشبهت فاطمة عمرا وحيدرة
شجاعة ورسول الله في نطق
سنانه ولسان العذب قد جريا
ذا للطعان وذا للمنطق الذلق
لو أن جند القضا في الحرب حاربه
لفر منهزما منه على فرق
ما صال إلا وجيش الكفر مزقه
يوم الكريهة في صمصامه الحنق
بهمة أبدا ما ارتاع صاحبها
يلقى المنايا بلا طيش ولا قلق

وللشاعر المرحوم محمد عباس الدراجي قصيدة جميلة في حق الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) عنوانها (عجل فديتك) نذكر منها:

عَجَّلْ فديتك إننا غُرْبَاءُ
يا سيدي وقلوبنا رَمَضَاءُ
عَجَّلْ فَجَمْرُ الظُّلمِ ينهش دربنا
مُتوحش أنيابه حَمَاءُ
عَجَّلْ فَقد ظمأ الحُسام لِضَرَبَةِ
علويَّةٍ ولها النفوس ظمَاءُ
عَجَّلْ فهذي كُلُّ أرض كربلا
فيها وَكُلُّ اليوم عاشوراءُ
وبكُلِّ مُنْعَطَفٍ ترى شِمراً لنا
ذَبَحَ الهدى فاستأسَدت أهواءُ
وَالنَّفْسُ فينا إذ يَشِيخُ يَزِيدُها
سِراً وفي إعلانها سَمحاءُ
عَجَّلْ فَللمُسْتَضْعَفِينَ تَفَجَّرْ
أنتَ الذي ستفودُهُ وِدْمَاءُ
يا سيِّدَ الحُجَّجِ الذين تغيَّبوا
عَن عالمِ حَكَمَتِ بِهِ العَمَلَاءُ
وَتَجَبَّرتَ فَوْقَ التَّقَى مَزَابِلُ
من خانعين وَكُلِّهم حُبَّاءُ
وَمَضَّتْ تُعْرِدُ في الشَّرِيفِ مَطَارِقُ
وَقَسَّتْ على قَبْضَاتِها الجُنْبَاءُ
وَتَكَالَبَتْ ضِدَّ الغَيورِ مَحَالِبُ
هيَ لِلدَّخِيلِ مَطِيَّةٌ رَعْنَاءُ
وَمَضَّتْ ثُلُونٌ وَجَهَّها بِخَدِيعَةِ
حَرْباءٍ أو هي حَيَّةٌ رَقْطَاءُ
زُمرٌ يَسِيلُ لُعابُها بِدَنَاءَةِ
شَهواتِها فيها هي اللَّقْطَاءُ

أبا الفضل قد اشبهت بالفضل حيدرا
اباك فأحرزت الفخار المخلدا
لأنك أنت الباب للسهب مثلما
أبوك علي كان بابا لاحمدا
وكان وزيرا للنبي مؤيدا
كما كنت للسهب الوزير المؤيدا
وصلت على الاعداء صولته التي
تغادر شمل الظالمين مبددا
بسيف ابيك الدين كانت حياته
وكنت لسهب المصطفى في الوغي فدا
ويقول أيضا:
ومنك بسيف البغي ان قطعوا يدا
فقد كنت في المعروف اطولهم يدا
وصبر واقدام علي كل هائل
من الخطب يقوي الطير من جث العدا
تزيد علي ضغط الحروب حماسة
كجوهره بالصقل زادت توقدا
اذا ما دجي ليل المنايا واطلمت
قساطلها اشرفت فيهن فرقدا
تسير إلى الهيجاء منك بجحفل
من العزم ماض ما وني او ترددا
وكنت معيناً للحسين وناصر
وبعدك لم يبصر معيناً ومسعدا
فيا ابن علي والعلا لك شيمة
لقد طببت مولودا كما طببت مولدا

وللشاعر الفرزدق في الإمام زين العابدين علي بن الحسين (عليه السلام) هذه القصيدة الارتجالية منها هذه الايات:

هذا ابن فاطمة إن كنت جاهله
بجلده أنبياء الله قد ختموا
الله فضله قدماً وشرفه
جرى بذاك له في لوحه القلم
من جده دان فضل الأنبياء له
وفضل أُمَّته دانت لها الأُمم
عم البرية بالإحسان وانقشعت
عنها العماية والإملاق والظلم
كلتا يديه غياث عم نفعها
يستوكفان ولا يعرفهما عدم
الى ان يقول:
من معشر حبهم دين وبغضهم
يستدفع السوء والبلوى بحبهم
مقدم بعد ذكر الله ذكرهم
في كل فرض ومختم به الكلم
إن عدّ أهل التقى كانوا أئمتهم
أو قيل من خير أهل الأرض قيل هم



كتاب موقف المرجعية الدينية في مواجهة تنظيم الدولة

الإسلامية - داعش - للمدة ٩-١٦ حزيران ٢٠١٤

من الكتب المهمة التي وصلت إلى مكتبة الروضة الحيدرية كتاب (موقف المرجعية الدينية في مواجهة تنظيم الدولة الإسلامية - داعش - للمدة ٩-١٦ حزيران ٢٠١٤) والذي صدر عن دار الصادقين في الحلة، من تأليف الدكتور يونس عباس الياسري، والذي قدم فيه دراسة منهجية عن سير الأحداث بعد اجتياح داعش للموصل والمناطق الغربية والشمالية ووصولها قرب بغداد للفترة من ٩-١٦ حزيران ٢٠١٤، ودور المرجعية الذي أثبت من خلال الفتوى المباركة للمرجعية العليا في النجف الأشرف علو كعبها وحنكته في المواقف الصعبة سيما هذا الموقف الذي يُعد من أصعب المواقف التي مرت على العراق في العصر الحديث.

كتاب الجمعيات السرية والحركات الهدامة



عن مركز طروس للنشر والتوزيع ، وصل الى مكتبة الروضة الحيدرية كتاب (الجمعيات السرية والحركات الهدامة) لمؤلفه السيدة نيستا هيلين وبستر، وقد ترجم الكتاب الأستاذ فيصل كريم جابر الظفيري، والذي قدم فيه المؤلفان منظورا خاصا عن الجمعيات السرية ونشأتها تاريخيا وأسلوب عملها وتأثيرها على الدول والمجتمعات البشرية.

كتاب في الدولة .. الأصول الفلسفية



وصل إلى مكتبة الروضة الحيدرية حديثا (كتاب في الدولة .. الأصول الفلسفية) لمؤلفه الأستاذ عبد الإله بلقزيز، وصدر الكتاب عن مدى العارف في بيروت ، ويتحدث الكتاب عن الأصول المرجعية لسياسة الدولة وقوانينها، ويحاول الكاتب اثبات ان الدولة بمؤسساتها وقوانينها هي أفضل اختراع بشري لتنظيم المجتمعات والأمم.



كتاب صدى الكلمة العلوية الحرة ..

وقائع مهرجان الشعر العمودي الثاني

من كتب الشعر والادب وصل الى مكتبة الروضة الحيدرية المطهرة كتاب (صدي الكلمة العلوية الحرة .. وقائع مهرجان الشعر العمودي الثاني) والذي صدر عن مركز الإمام أمير المؤمنين للدراسات والبحوث التخصصية ، ويضم الكتاب القصائد التي القيت في المهرجان الشعري الثاني الذي يقيمه المركز بذكرى ولادة الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) في الثالث عشر من شهر رجب الاصب.



مكتبة السيد الشهيد عز الدين بحر العلوم (قدس سره)

الخوئي (قدس سره) أن يكون أحد أعضاء اللجنة المركزية للانتفاضة الشعبانية كما ورد اسمه تحت تسلسل (٤) في البيان الصادر في ٢٠ / شعبان ١٤١١ هـ... وكان استاذاً لامعاً في الحوزة العلمية المباركة، له عدة مؤلفات منها: بحوث فقهية، الحجر وأحكامه، أضواء على شرح دعاء كميل، الطلاق أبغض الحلال إلى الله، الانفاق في سبيل الله، المعجزة في نظر العلم، أنيس الداعي والزائر.

علمه وأخلاقه:

امتاز السيد الشهيد عز الدين بحر العلوم (قدس سره) بذهنية وقادة وحكمة معروفة وتدير وحل لمشكلات الأمور الاجتماعية، خصوصاً (لما امتازت به عائلة آل بحر العلوم في الوسط العشائري) إلى غير ذلك من كماله النفسية التي نشأ وترى عليها.

كان (قدس سره) من مدرّسي الحوزة العلمية في النجف الأشرف لسنين طوال حتى استفاد منه جمع كبير من طلبة الحوزة العلمية لبيانه الجميل وأسلوبه المتين.

كتب (قدس سره) في مختلف المجالات العلمية والثقافية والأدبية وعالج قضايا اجتماعية مهمة وسلط الأضواء على تراث أهل البيت (عليهم السلام).

وفاته

بعد الانتفاضة الشعبانية عام ١٩٩١م اعتقل السيد عز الدين بحر العلوم (قدس سره) مع ساحة الإمام الخوئي (قدس سره) ومجموعة كبيرة من علماء وأساتذة حوزة النجف الأشرف، ولم يعرف مصيره حتى سقوط النظام عام ٢٠٠٣م حينها عرف أن السيد عز الدين قد أعدم من قبل نظام البعث المجرم ولا يوجد رفات ولا قبر له لحد الآن.

من بين المكتبات المهمة التي تم اهداؤها إلى مكتبة الروضة الحيدرية هي مكتبة السيد عز الدين بحر العلوم (رحمه الله)، حيث ارتأى ورثة السيد الشهيد (قدس سره) ووفاءً لدماء الشهداء الأبرار والحوزة العلمية أن يقدموا مكتبته الشخصية ومؤلفاته ومخطوطاته هدية متواضعة إلى المكتبة الحيدرية في العتبة العلوية المقدسة ليقى عطاؤه مستمراً لخدمة المؤمنين، ففي يوم ٢٠٠٦/٩/٢م استلمت مكتبة الروضة الحيدرية مكتبة السيد عز الدين بحر العلوم، وقد احتوت المكتبة على ما يقارب ألف كتاب ضمت مختلف العلوم الدينية والأدبية واللغوية والثقافية والعلمية.. والمكتبة ذات قيمة علمية مهمة لما تحويه من تنوع في المصادر المختلفة.

سيرته:

السيد عز الدين بن علي بن هادي بن علي تقي بن محمد تقي بن محمد رضا بن محمد مهدي بحر العلوم، ولد في النجف الأشرف سنة ١٣٥٢ هـ المصادف عام ١٩٣٣م، والده المرحوم (السيد علي بحر العلوم) ١٣١٤ - ١٣٨٠ هـ كان من العلماء وذوي القيادة الفكرية والحكمة السياسية، قرأ مقدّماته الأدبية والعلمية على يد أساتذة الحوزة العلمية ثم حضر دروس الأبحاث العالية عند أكابر علماء الحوزة ومراجع الأمة أمثال السيد محسن الحكيم - السيد أبو القاسم الخوئي - الشيخ حسين الحلبي، وقد عنى به (الشيخ الحلبي) من الناحية الدينية وكان معلمه الأول حتى شبّ وتلمذ على يديه في علوم الفقه والأصول فكتب تقريراته وطبعت في كتاب (بحوث فقهية) في مسائل جديدة وأسلوب رصين في الفقه مع تنقيح وزيادة منه (قدس سره) وبراعة في الأسلوب والاستدلال، وكان إمام الجماعة في الصحن الحيدري الشريف للإمام علي (عليه السلام) ومسجد السقاية، اختاره ساحة المرجع الديني الأعلى المغفور له الإمام السيد أبو القاسم

جناح متميز للعتبة العلوية المقدسة في فعاليات معرض النجف الأشرف الدولي للكتاب



بدوره أشاد المتحدث الرسمي باسم المعرض حيدر الموسوي بمشاركة العتبة العلوية المقدسة في فعاليات المعرض بجناحها المتميز، مشيراً إلى مشاركة ١٨ دولة عربية وأجنبية بأكثر من ٣٠٠ دار نشر، مع مشاركة أجنحة متميزة للعتبات المقدسة والمزارات الشريفة .

شهد معرض النجف الأشرف الدولي للكتاب بدورته الثالثة على أرض معرض النجف الأشرف الدولي، مشاركة متميزة لجناح العتبة العلوية المقدسة - قسم الشؤون الفكرية والثقافية . وقال معاون رئيس القسم الشيخ حسنين قفطان في تصريح له: إن المشاركة تعكس الوجه الثقافي والمساحة الفكرية للعتبة العلوية المقدسة، و قد تضمن الجناح مجمل إصدارات القسم بمختلف شعبه الست المتمثلة بشعب (المجمع العلوي للبحوث والدراسات الإسلامية، مكتبة الروضة الحيدرية، ومركز المحسن لثقافة الأطفال، شعبة الثقافة الإسلامية، شعبة المتحف والخزانة العلوية، ومركز النبا العظيم للتربية والتعليم). وأضاف قفطان: إن مجموع الإصدارات المعروضة في الجناح بلغ (٢٣٩) إصداراً في مختلف العلوم، إضافة إلى الإصدارات النافذة، مشيراً إلى أن جناح قسم الشؤون الفكرية والثقافية سيقوم على هامش المشاركة عدداً من الندوات وورش العمل الحوارية.



وتأتي الندوة التي أثارها الحضور بمدخلاتهم من ضمن أهداف المجمع العلوي للبحوث والدراسات الإسلامية بإقامة الفعاليات والندوات في مختلف المناسبات الدينية.

الإعجاز القرآني في ندوة فكرية برحاب العتبة العلوية المقدسة

عقد المجمع العلوي للبحوث والدراسات الإسلامية التابع لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العلوية المقدسة ندوة فكرية بعنوان (من موارد الإعجاز القرآني) حاضر فيها رئيس المجمع العلوي السيد نبا الحمادي بحضور عضو مجلس إدارة العتبة المقدسة الدكتور عبد الهادي الإبراهيمي ونخبة من أساتذة الحوزة العلمية وأساتذة الجامعات والمهتمين بالشأن القرآني. وحول الندوة تحدث السيد نبا الحمادي، قائلاً: تطرقنا في الندوة الى معنى الإعجاز والاختلاف في تعريف المعجزة والفرق بينها وبين الكرامة مع نبذة حول معاجز الأنبياء ومعجزة النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) وما ثبت منها قرآنياً وبالسنّة أو تلك التي تحدّث عنها التاريخ.

العتبة العلوية المقدسة تناقش السمات الأولية لمؤتمر (التراث الدولي الأول) المزمع عقده في نيسان المقبل

وذلك بمشاركة باحثين من داخل العراق وخارجه. وقال رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر عضو مجلس إدارة العتبة المقدسة الدكتور عبد الهادي الإبراهيمي: إن المؤتمر سيكون برعاية العتبة العلوية المقدسة وهو الأول من نوعه بهذا الخصوص، مشيراً إلى أن المؤتمر مهم جداً ويقبل البحوث في جانب التراث المادي وغير المادي لمدينة النجف الأشرف والمرقد العلوي المقدس.

من جانبه أشار رئيس اللجنة العلمية للمؤتمر الأكاديمي في جامعة الكوفة الدكتور علاء الرهيمي: المؤتمر يعد الأول من نوعه وهو مسعى وإنجاز يُحسب للعتبة العلوية المقدسة وللقائمين على المؤتمر، وقد ناقش المجتمعون سعيهم إلى إنتاج المؤتمر وتقييم البحوث التي أرسلت إليه وستستمر اللجنة بعقد جلساتها لمناقشة ما يتم إرساله من بحوث وأوراق عمل.

استضاف المجمع العلوي للبحوث والدراسات الإسلامية في العتبة العلوية المقدسة الجلسة الأولى الخاصة بمؤتمر (التراث الدولي الأول) الذي ستقيمها العتبة العلوية المقدسة ممثلة بالمجمع العلوي للبحوث والدراسات الإسلامية - قسم الشؤون الفكرية والثقافية وأواخر نيسان القادم تحت شعار (التراث العالمي ملتقى الحضارات) و يبحث في تاريخ وتراث مدينة النجف الأشرف



الندوة الثقافية لاستذكار إعادة افتتاح مكتبة الروضة الحيدرية



ثم تعرضت المكتبة للإهمال في القرون الأخيرة، وامتدت الأيادي لها، حيث لم يبق منها إلا القليل، مع ما كانت بها من نفائس ومخطوطات وكتب ثرة، وبعد سقوط النظام السابق، كان لرعاية مكتب المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي السيستاني (دام ظلّه الوارف) الأثر الكبير بتأسيس مكتبات عامة في العتبات المقدسة، وابتدأ العمل بمشروع إحياء وإعادة مكتبة الروضة الحيدرية باهتمام ومتابعة المرحوم حجة الإسلام والمسلمين الشيخ فارس الحسنون المتوفى (١٤٢٦هـ) بالتنسيق مع المشرف العام على الروضة الحيدرية المطهرة حينها العلامة السيد محمد رضا الغريفي (دام عزه).

وبعد الانتهاء من بناء وتصميم صحن فاطمة الزهراء (عليها السلام) حيث تم تجهيز بناية متكاملة للمكتبة تضم خمسة طوابق، ثم انتقلت المكتبة إلى موقعها الجديد في صحن السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام)، وتضم المكتبة اليوم نحو (نصف مليون) كتاب و(٧) آلاف مخطوطة ومن المؤمل وصول العدد إلى (مليون) كتاب، وهناك مكتبة رقمية تحوي قرابة ٢٥٠ ألف كتاب رقمي وثلاثون ألف من الرسائل الجامعية والأطاريح لتقدم خدماتها الثقافية للباحثين والأكاديميين والقراء الكرام.

وفي نهاية الندوة أشادت النخب الأكاديمية والعلمية بمكتبة الروضة الحيدرية لأنها تمثل عصباً فكرياً في المعادلة الثقافية في النجف والعراق وقد رفدت المشهد الثقافي والعلماء والباحثين والكتّاب، إذ تحتوي المكتبة على المقتنيات والكتب في جميع التخصصات والمعارف حاوية كل ما يحتاجه المثقف وتمتاز بعملها بنظام المكتبة المفتوح بما يُمكن الباحث من سرعة الحصول على المعلومة.

تحت شعار (المكتبة سراج الفضلاء وميدان العلماء)، وضمن فعاليات أسبوع العفاف المقام بذكرى الولادة الميمونة للسيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام)، المُقامة في العتبة العلوية المقدسة، أقامت مكتبة الروضة الحيدرية الملتقى الأول لاستذكار مرور ١٨ عاماً على إعادة تأسيس المكتبة في ٢٠ جمادى الآخر عام ١٤٢٦ للهجرة وسط حضور علمائي نخبوي وأكاديمي ومجتمعي.

وقد ألقى المؤرخ الدكتور كامل سلمان الجبوري محاضرة حول تأسيس ونشأة المكتبة منذ ما يقارب ألف عام والمراحل التاريخية التي مرت بها المكتبة، وقد ذكر ان للمكتبة أسماء كثيرة سميت بها عبر تاريخها، منها (الخزانة الغروية) وهو الأكثر شهرة وشيوعاً وتداولاً بين الناس، و (الخزانة العلوية)، و (خزانة الصحن)، و (خزانة أمير المؤمنين (عليه السلام))، و (مكتبة الصحن العلوي)، و (المكتبة العلوية)، و (المكتبة الحيدرية)، وتسمى اليوم (مكتبة الروضة الحيدرية).

ومن الجدير بالذكر ان المؤشرات التاريخية تدل على أن تأسيس المكتبة في القرن الرابع الهجري لاسيما بعد بناء المرقد العلوي على يد عضد الدولة البويهبي المتوفى (٣٧٢هـ)، باعتباره كان من المهتمين بالعلم والعلماء، حيث كان أديبا وعالما محبا للكتب ومجالسة الأدباء.

ثم أعاد تأسيس المكتبة السيد صدر الدين بن شرف الدين بن محمود الكفي الأوي (من أعلام القرن الثامن الهجري)، مستعينا بفخر المحققين أبو طالب محمد بن الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي، ولد سنة (٦٨٢هـ - ١٣٠٤م) وتوفى سنة (٧٧١هـ - ١٣٩٣م)، بعد أن شب حريق في الصحن الشريف جاء على معظمه، وسميت حينها بالخزانة العلوية وذلك سنة (٧٦٠هـ).



خُلجاتُ مُحبٍ ..

نوسود عبدالخالق / البصرة

جناحه المكسور لا يسمح له بتقصي الاحداث!
وحشة فراقه عن ربه اتعبته كثيراً، ترى هل سأفصي عمري
بعيداً عن رحمة ربي؟
اجهش فطرس بالبكاء . لحظة وأحس بأن هذا اليوم
سيمنحه راحة في نفسه وسعادة لا توصف .
بعد أن كان مُنزويًا في هذه الجزيرة يعيش ألم البعد عن الله
تعالى .
رفرف بجناحه الآخر، رآه جبرائيل (عليه السلام) أوماً
إليه : ماذا حصل لينقلب الكون سعادة وسرور؟؟
أخبره جبرائيل (عليه السلام) أنه ذاهب الى محمد (صلى
الله عليه وآله) ليُهيئته بولادة حفيده الحسين (عليه السلام).
أوصاه الملك العليل ان يسأل محمداً بالدعاء له!!
فدعاه محمد (صلى الله عليه وآله) ان يسمح جناحه
المكسور بمهد الحسين (عليه السلام)!
كان المكان جميلاً والمولود أجمل، فدنا فطرس من المهد
ومسح جناحه به فالتحم بسرعة.
هنا أيقن فطرس بأن ولاية علي (عليه السلام)، منها هذ
المولود ومعاجزه!
فاقترن اسم فطرس بالحسين (عليه السلام).
فاكتملت الحياة في عينه .

جاءنا شعبان وامتزجت الفرحة برائحة الجنة
كأنه من عهد رسول الله - صلى الله عليه وآله -
مميزٌ!!!
ربما لولادة علي الأكبر ، الذي ينشق وجهه من وجه
رسول الله (صلى الله عليه وآله).
وشجاعته من شجاعة جده علي - عليه السلام -
كأنه الامواج تتلاطم بوجه الأعداء .
يُرعبهم بصولاته، وكأنه الضباب يُعمي ابصارهم كما
عمت القلوب!
أو لربما لولادة علي بن الحسين (عليه السلام) فمن شاه
زنان سيدة نساء زمانها ومن باقر علوم زمانه اكتمل
الايمان ليولد لهم فجر سيد الساجدين وزين العابدين
(عليه السلام).
لازال الفرح سارياً في شعبان لربما لولادة ابي الفضل
العباس ما عرف في التاريخ أوفى منه!!
ملامح الدنيا تغيرت، ترى ماذا حدث؟
هناك في الافق، الملك جبرائيل مبتهج والملائكة يطرون
معه، ترى أين هم ذاهبون؟
رحيقٌ كان يعبر أنف فطرس فيستنشقه، جميل كان ذاك
العطر ترى ما مصدره؟.

شعبان ١٧٥ هـ
١٤٤٥ هـ



فحين يستحيل علينا اللقاء بمن نحب نتوددُ إليه كثيراً
لعله يزور أعماقاً تائهةً، او لعله يُمطر على قلبنا يقيناً ان
نكون معه!
سُر من رأى هي لمن دخلها، سُر - من - رأى!
كيف لا تكون كذلك وفيها ولد إمام زماننا، حجة الله في
أرضه؟!
طوال فترة ممتدة، ولأن عشقها كان له عظيماً - اعتادت
فاطمة - تجهيز سُفرةٍ، اعتادتها كل عام بالتكرار.
متلهفة تُحضرها، ما بين بعض الحلوى وقطع الكيك التي
تعملها بيديها، وشموع وزهور جميلة ومصحف للبركة،
حتى انها لم تنس أن تضع الماء ومعه قدح لعل الامام
يشرب منه فتنال منه برك للشفاء!!
من اللطيفِ انها تضع ورقة بيضاء وقلماً، فلعل ضيفها
الكريم يكتب لها عبارة او كلمة او حتى توقيعاً تُثبت
للأهل أن الغائب كان حاضراً عندها!
تنام فاطمة بعد يوم طويل كانت قد ربت البيت جميعه
وعطرته بأجمل العطور. تملأ السعادة قلبها، وتردح
الاسئلة: ماذا لو جاء؟
هل سيبقى عطره يعانق المكان؟
ماذا لو كتب لي عبارة دعاءٍ تُحسني؟
تتفاني في عشقها له، فهو دستورها الذي تُسير حياتها به .
افكار فاطمة كانت دقيقة، دقيقة جداً في عملها حاولت ان
تهتم بكل عمل يخص هذه الليلة ولم تنس الدعاء للأموات
رياح الشغف تعصف جذور قلبها الذي يكاد ان ينقلع.

إذا رأى جمال معشوقه!
وضعت رأسها على الوسادة بعد أن أكملت أعمال ليلة
الخامسة عشر من شعبان.
الخوف والارتباك، والفرح واللهفة، امتزجت في داخلها
حتى إذا غلبها النعاس، استيقظت مهلوعة وقد دعت
الليل بثقله لتستقبل الفجر ببشاشته، متجهة نحو سُفرةها..
تلفظ انفاسها، لعل نفساً جديداً حل في الغرفة!!
تقتربُ بسرعة ثم تبطئُ الخطوات تضع يدها على عينيها
فنوره يخترق البصر!!
يدخل جسدها المتأرجح بالقلق، تضع ملامح الفرح
منها تبحث
في اي تغيير طرأ على ما أعدته
حتى ان ورقتها لازالت فارغة؟!
تحزن كثيراً لأن الغائب لم يكن حاضراً عندها!
تُلقي الحُجة على نفسها، لم تكن مؤهلة لرضاه!
ولم تستحق التقدير منه!!
وتصمت طويلاً ودموع الحزن متناثرة على خديها مُفلسةً
نجاه لِقائه. يتعوذ لسانها من الشيطان .
تنهض وتستعد لعام جديد، لعله يُسر بها، فَتَسرُّ فاطمة
بلقائه، كمن سُر من رأى المهدي (عجل الله فرجه
الشريف)، تنهض لتتوضأً
وتصلي فلعل اللقاء بعد طول غياب لعله يأتي فجأةً
ليلتقي بتلك النفس التي لطالما أتعبها الانتظار!

في عالم الأدب، يتلأأ موضوع (القصة القصيرة) بوصفها وسيلة فريدة لاستكشاف البعد البشري والتعبير عن الخيال والفكر، تتميز القصة القصيرة بقدرتها على إثارة فضول القارئ وتشجيعه على التفكير العميق من خلال استخدام فن الإشارة والتلميح.

القصة القصيرة:

بذرة تربوية تشكو الإهمال الأسري

عذراء الرماحي

ثم هو يحتزن كل ذلك في نفسه ليستغله في يوم من الأيام، وهو حين يعود إلى نفسه لكي يستمد من ذلك المخزون فإنه لا يستمد منه اعتباطاً ولكنه يستمد منه ما له أهمية خاصة، لذلك كانت مادة العمل القصصي الناجح دائماً مادة لها هذه الصفة، أعني صفة الأهمية، ولا تأتي أهمية هذه المادة من أهمية الحادث مثلاً، أو أهمية التاريخ، لأن الحادثة في ذاتها مهما كان أهميتها الخاصة لا تكفي لإخراج عمل قصصي ناجح، وإلا كان من السهل على كل إنسان أن يختار الحوادث الكبرى ليتخذ منها مادة قصصية، الحق أنه ليس كل القصص التي تتناول الحوادث الكبرى ذات قيمة أدبية، ولكن القيمة تأتي من أن الكاتب قد تعمق في هذه الحادثة ونظر إليها من جوانبها المتعددة وبعبارة مجملية نقول: قد أكسبها قيمة إنسانية خاصة ولذلك قد تكون الحادثة في أصلها بسيطة وصغيرة ولكن القصاص يرى فيها (من وجهة نظر خاصة) أهمية

الرموز والتلميحات بصماتها في عقل القارئ، مما يثير لديه رغبة في استكشاف المزيد وفهم القصة بعمق أكبر.

وبفضل تنوع الرموز والتلميحات، تعمل القصة القصيرة على تحفيز التفكير العميق والتأمل لدى القارئ الذي يجد نفسه مستمتعاً بملاحظة التفاصيل الصغيرة والعلاقات المعقدة بين الأحداث والشخصيات، مما يوفر له فرصة لاكتشاف معانٍ جديدة وفهم أبعاد أدق للقصة.

كاتب القصة:

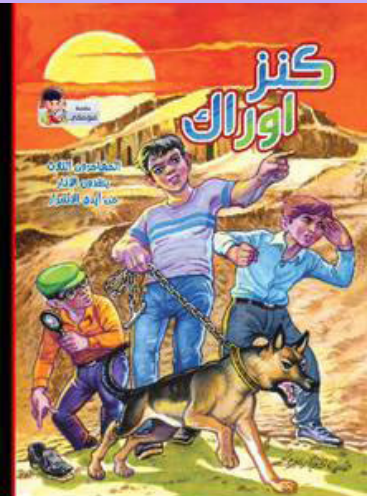
إن كل إنسان يستطيع أن يحكي لك حكاية أو يقص عليك حادثة شاهدها أو وقعت له يعني ذلك أن الاستعداد القصصي خاصة إنسانية يشترك فيها جميع الناس، ولكن كاتب القصة يختلف عن كل إنسان في أنه ينظر إلى الأشياء الواقعة نظرة خاصة، فهو لا يقف منها عند السطح، ولكنه يتعمقها ويفرز عليها من أفكاره وخياله، ويجعل لها تكويناً آخر وفلسفة أخرى،

تحظى القصة القصيرة بمكانة مهمة في عالم الأدب الحديث، حيث تمثل وسيلة فعالة للتعبير عن الأفكار والمشاعر بشكل مباشر ومختصر.

تنطوي القصة القصيرة على عمق فني وروح إبداعية تجعلها تلعب دوراً حيويًا في تشكيل المشهد الأدبي اليوم. تمتاز القصة القصيرة بالقدرة على إبراز الفن في التقديم، حيث يتم استخدام الإشارات والتلميحات ببراعة لجذب انتباه القارئ وتحفيز تفكيره.

كما يتم تقديم الأحداث والشخصيات بطريقة مباشرة وغير مباشرة في نفس الوقت، مما يجعل القارئ يستمتع بعمق القصة ويتساءل عن معانيها الخفية.

كما يمكن أن تستخدم القصة القصيرة مجموعة متنوعة من الرموز والمعاني التي تثير الفضول وتحفز التفكير العميق لدى القارئ، قد تكون هذه الرموز رمزية ثقافية أو اجتماعية، أو حتى رموزاً شخصية تتعلق بالشخصيات والأحداث، تترك





فحينما يسمع الطفل القصة عن طريق أحد الأبوبن فهذا الإجراء هو الآخر يعتبر من الإشارات الرئيسة لبناء بيئة عائلية تربوية يسودها الاطمئنان والسكينة للأطفال حينما يجد أن الأبوبن مهتمان ويدرجان ضمن جدولهم وقتا معين للجلوس مع الأطفال والعمل على خلق حلقة من النقاش وإبداء الرأي بعد قراءة كل قصة والعمل على حل مفرداتها وعلاج المشاكل التي تحتويها وبهذه الطريقة البسيطة باستطاعتنا تأسيس وصناعة جيل واع متخلق وفق المبادئ الاسلامية الحقة.

وفي الختام:

يفتقد الكثير أو الغالبية العظمى من الأطفال وبخاصة في هذا الوقت هذه التجربة المميزة وهذا بسبب الإهمال الكبير من قبل إدارة الأسرة حينما يسلمون الأطفال على طبق من ذهب الى شاشات التلفاز لتلقيهم وتربيتهم وفق أمزجة المؤسسات الإعلامية وما تكنه من تعاليم ومفاهيم غريبة تسلبهم الفطرة الحسنة أو أن يقعون أسارى الأجهزة الذكية ومواقع التواصل الاجتماعي وما تحتويه من مصائب ومضامين تعادل ما موجود في شاشات التلفاز عشرات المرات، لذا ينبغي أن يعمل الوالدان وبخاصة الأب على عمل جدول يومي للممارسة الالعب الحركية وكذلك قراءة القصص للأطفال وهي موجودة ومتوفرة على الصعيد الطباعي أو الإلكتروني، ولا بد أن يجرب أكثر من محاولة هذا إذا رفضها الطفل في المرة الأولى فعليه أن يكرر التجربة إلى يكون هناك وقت معين لهذا الإجراء، وتأتي الاستجابة لعل بهذه الخطوات نقدم لأطفالنا شيئاً نحصد فيها بعد.

يمكن ممارسته بين الأطفال وأفراد عائلاتهم. من خلال قراءة القصص معاً، يتشارك الأطفال وأولياء الأمور لحظات ممتعة وحلقة نقاشية حول مجريات وأحداث القصة كما تعمل على تعزيز العلاقة العاطفية بينهم.

مهارة لغوية وعقلية:

تساهم القصص القصيرة في تطوير مهارات اللغة والتواصل لدى الأطفال من خلال قراءة القصص والاستماع إليها، يتعلم الأطفال مفردات جديدة ويطورون فهمهم لقواعد اللغة. كما يتعلمون كيفية استخدام اللغة بشكل مناسب للتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم. أما عن التحفيز العقلي للأطفال فالقصص القصيرة تعمل على توليد التفكير الإبداعي والتخيل وتمنحهم الفرصة لاكتشاف عوالم جديدة وتجارب مختلفة، مما يعزز قدرتهم على حل المشكلات والتفكير النقدي ومواجهة التحديات في حياتهم. كما تساهم القصص في تنمية قدراتهم العقلية مثل الذاكرة والانتباه.

تعزيز القيم والأخلاق:

تحمل القصص القصيرة غالباً رسائل وقيم تربوية هامة. من خلال قصص البطولة، والصدقة، والمغامرة، والامانة والصدق وغيرها من المصطلحات والعناوين التربوية والأخلاقية التي تحتويها مضامين القصص، يتعلم الأطفال جميع هذه القيم والمبادئ من خلال القراءة أو الاستماع لهذه القصص. وهذا السرد من الكلمات القليلة والأسطر البسيطة سلوك تربوي غير مباشر يمكن للأطفال التمسك والتعلم عن طريقها، وبخاصة هذا السلوك والاجراء يتم ترسيخه في أذهانهم

تجعلها تفوق في نظره أهمية كثيرة الحوادث الأخرى.

أهمية القصص القرآنية والتاريخية:

تأتي القصص القرآنية كأكثر من مجرد سرد لأحداث تاريخية، بل تحمل رسالة عميقة تعلمنا كيف نعيش حياتنا بناءً على العدالة والرحمة والتسامح. إنها تسرد لنا قصص الأنبياء والرسول والمؤمنين، وهي ملأى بالدروس والتوجيهات التي تهدبنا نحو الخير والصلاح. إن أثر القصص التاريخية والقرآنية لا يقتصر على الماضي بل يتجاوزه، فهي تملأ رؤوسنا بالأمل والتفاؤل، وتحفزنا على التغيير والتطور نحو الأفضل. إنها بذرة الحكمة التي نزرعها في أرواحنا، والنور الذي يضيء دربنا في الظلام.

لذا علينا التأمل كثيراً في هذه القصص ولنستقي منها العبر والدروس، لنصبح أفضل ونعمل على بناء مستقبل أفضل، مستلهمين من تلك القصص العظيمة ومستنيرين بنورها الساطع في درب الحياة.

أثر القصة القصيرة على تنمية الأطفال:

للقصة القصيرة دور مهم ومميز على أهم فئة من فئات المجتمع وهم الأطفال فقد تلعب القصة القصيرة دوراً حيوياً في تنميتهم على الصعيدين العقلي والعاطفي.

كما تمتاز بقدرتها على تعزيز المهارات اللغوية، وتنمية القدرات العقلية، وتعزيز القيم والأخلاق، وتعزيز العلاقة العاطفية بين الأطفال وأسرها، لذلك ينبغي أن نشجع الأطفال على قراءة القصص القصيرة واستكشاف العوالم السحرية التي تنقلهم قراءة القصص القصيرة نشاط ممتع



الهمزة المظلومة

أحمد كامل السراي

رأسها في حين آخر عندما يأتي زميله يدخل مباشرة (ألف، باء، تاء،...) وسط صمت المعلم وعدم التصحيح له بوجوب نطق الهمزة أولاً.

تعتلي الهمزة العظيمة عندما تسمع النحويين يتحدثون عن مصادر اللغة العربية فيها موضوع مهم إسمه (باب الهمزة) عندها تشعر بأهميتها بين الحروف.

أما في القرآن الكريم فالهمزة اهمية قصوى عند نطقها فإذا كان نطقها بشكل خاطئ فإنها تبطل القراءة وهذا ما اجمع عليه علماء الدين كما في سورة الفاتحة عند نطق (أيالك نعبدُ بدلاً إياك نعبدُ). وللهمزة تأثير كبير على حركات الحروف ما قبلها وبعدها وادخلت اللغويين في جدال مستمر في كتابة الكلمات التي تحتوي على حرف الهمزة مثل (هيئة و حياة) فاختلف اللغويون في كيفية كتابتها.

والهمزة حرف لكن تتغير كتابتها وقراءتها حسب مواضعها وهذا ما ميزها عن باقي الحروف وقسمها النحويون الى ثلاثة أنواع همزة القطع أول الكلمة والهمزة المتوسطة والهمزة المتطرفة.

صار قياس اللغوي هو كتابته للهمزة في موقعها الصحيح وعلى القنوات الفضائية والوكالات الإعلامية والمطابع إعطاء أهمية بالغة لحرف الهمزة ونتطلع إلى تعيين نحويين لغويين في جميع دوائر الدولة لتنقيح الكتب الإدارية فإن الهمزة تشكل مصدراً خطيراً يهدد اللغة العربية بالنسف إذا ما تغيرت مواقعها.

الهمزة حرفٌ مهمٌ جداً ليس إملائياً فحسب بل فيها تغيير كلمات وجمل في حال تغيير موقعها.

ظلمت الهمزة ابتداءً من أهل الاختصاص فمنهم من عدها مع حروف اللغة العربية والبعض الآخر لم يعدها باعتبارها حرفاً غير اساسي أو الحقوها بحرف الألف.

تشعر الهمزة بالظلم الكبير عندما لم يتم إلحاقها بحرف الألف عند كتابة كلمة ما فتصبح الكلمة متغيرة في ألسن الناس عند النطق بها مع العلم أن كتابة الهمزة مع حرف الألف تعطي نطقاً سليماً للكلمة فشتان بين (إذهب وأذهب) فضلاً على ذلك فإن نطق الهمزة في سياق الكلمة يعطي جمالاً للغة العربية.

تشكو الهمزة بالظلم كثيراً من أصحاب القنوات والوكالات الإعلامية و المطابع عندما يغيرون موقعها خصوصاً عندما يكتبون بالخط العريض (أعلان) بدل (إعلان) فتشعر الهمزة إنها اثرت على القراء بفتح افواههم من غير ذنب، وصارت الكلمة من دون معنى، اصيبت الهمزة بالدوران والغثيان عندما صارت محل جدال بين موقعها على الكرسي أو على الألف أو حرة طليقة في وسط الكلمة وكرهت نفسها وهي تتحسد باقي الحروف التي لا جدال في كتابتها.

أثبتت الهمزة إنها حرف له قيمته المعبرة عندما خضعت لها (إن وأن) في اخوات كأن فشعرت بالقوة والكبرياء عندما جعلتها يأتیان مرتين وعلى شكلين مختلفين.

تشعر الهمزة بالغبطة والكبرياء عندما تسمع أحد التلاميذ يقرأها في بداية الحروف (همزة ، ألف، باء،...) وتضرب

براعم وقواديب

إعداد:
وحدة الإعلام النسوي

الإدارة المالية في الأسرة

الكذب عند الأطفال أسبابه وعلاجه

تبنى البيوت على صبر النساء

مفتاح النجاح





الأسرة المتكاملة تبدأ من التفاهم والتوافق بين الشريكين، بدءاً من طرق التربية للأطفال وصولاً إلى الخطة المالية التي يُدار عليها البيت، فالجوانب المالية من أكبر التحديات التي تواجه الأسرة من حيث دخل الفرد، إذ إن التعاون المالي بينهما هو الأساس لنجاح الأسرة، وأن تكون أهدافهما موحدة في سبيل المثال، يكون الأثنان متفقين على ضرورة الأشياء المقتناة وإن تصرف الأموال في المكان المناسب الذي يصب في صالح الأسرة، فلا يتحقق التعاون المالي إذا كان أحد الزوجين له اهتمامات خارج إطار الأسرة يستوفي كل مصادره المالية وبالتالي يحدث خلل مالي في إدارة المنزل.

الإدارة المالية في الأسرة

سارة المؤذن

المزمل، وبهذا يتجنب الحاجة إلى الاقتراض. رابعاً: اتخاذ القرارات المالية يجب أن يكون عملاً مشتركاً بين أفراد الأسرة، فمن الضروري إنشاء بيئة مفتوحة للحديث عن المال (النفقات والاستثمارات). خامساً: التعليم المالي في الأسرة خاصة بين الشباب والأطفال مهم جداً مثل مفاهيم الادخار والاستثمار والديون وكيفية إدارة المال بشكل صحيح لتأسيس قواعد مالية صحيحة في المستقبل. سادساً: إيجاد توازن بين التخطيط للمستقبل وتلبية الاحتياجات الحالية في إدارة المال، فالانضباط المالي والاتزان يلعبان دوراً مهماً في تحقيق الاستقرار المالي والرفاهية في الأسرة.

زيادة كمية السلعة أو الخدمة، حتى تصل إلى إن الزيادة لا تعود بنفع على الإطلاق وإنما اهدار للمال فقط. خطوات لتحقيق التوازن المالي: أولاً: وضع خطة شهرية تحدد فيها الإيرادات والنفقات المتوقعة فذلك يساعد على معرفة كمية الأموال المتاحة وضبط الانفاق وفقاً للحدود المتاحة. ثانياً: إيجاد التوازن بين الدخل والنفقات، أي المحاولة في العيش وفقاً لإمكانات الأسرة المالية وتجنب الانغماس في ديون غير ضرورية، ودراسة النفقات وتحديد الأولويات لضمان تلبية الاحتياجات الأساسية للأسرة. ثالثاً: إنشاء صندوق طوارئ (التخطيط للطوارئ) يحتوي على مبلغ مالي يكفي لتغطية نفقات الطوارئ المفاجئة مثل الأمراض أو الأعطال في

النفقة الحدية:

تلبية كل الاحتياجات بدون النظر إلى كونها ضرورية أو لا، من الأخطاء الشائعة التي يقع فيها حديثو العهد في تكوين الأسرة إذ يسعون إلى تلبية كل ما يخطر في البال بدون ترتيب للأولويات الأساسية التي عليهم تأمينها، فالمفروض تقديم الحاجات الأساسية على الكمالية وسوف يعبرون نقطة المنفعة الحدية حيث إنها الفائدة الإضافية التي يحصل عليها فرد ما عند

أسبابه وعلاجه

إسراء حسن



حتى لا يشعر بالتقييد، وهذا يجعلك صديقاً مقرباً من طفلك وصندوقاً لأسراره.

الخيال المنطلق من سن (2-6 سنوات) في هذه المرحلة العمرية ينشط خيال الطفل ويشغل معظم أفكاره، فلا نعتبر تخيلات الطفل كذباً بل نشاركه في خياله ونساعده على قول الحقيقة ونسمي المسميات بأسمائها مثل القصة والخيال والحقيقة.

الكذب الدفاعي من سن (9-6 سنوات) فيها يكذب الطفل من أجل التهرب من فعل شيء أو الدفاع عن النفس، لذا يجب التعامل مع الطفل بأريحية ودون غضب لتفادي تفاقم مشكلة الكذب، وتحول هذا السلوك إلى عادة يصعب السيطرة عليها. - الكذب المتعمد من 10 سنوات لأكثر، بدءاً من هذه المرحلة العمرية يمارس الطفل الكذب عن قصد وبأدراك كامل، ومن هنا يجب اتخاذ إجراءات صارمة معه لتصدي للكذب وبناء شخصية الطفل على القيم السليمة.

الأطفال لا يقولون الحقيقة وعند معرفة هذه الأسباب نعرف العلاج فنلخص الأسباب والعلاج بالآتي:

- اختيار سلوك جديد لأن من أسباب كذب الأطفال هو اكتشافهم فكرة جديدة ومحاولة تجربتها كما يفعلون مع معظم أنواع السلوكيات، وهذا السلوك بالتأكيد ينتج من تقليد سلوك الأهل، ويمكن معالجة هذا الأمر من خلال الحرص على أن يكون الآباء القدوة الحسنة لأبنائهم.

- قد يلجأ الأطفال إلى أكاذيب كبيرة ليجعلوا أنفسهم أكثر إثارة للإعجاب أو بهدف تضخيم احترامهم لذاتهم وتجميل صورتهم في أعين الآخرين، ويمكن الحد من هذا السلوك في تعويد الطفل على الثقة بالنفس والقناعة في كل شيء يمتلكه لتعزيز احترامه لذاته فلا يضطر إلى الكذب ويجعله تزيين زائف في حياته.

- الهروب من فرط الحماية: فقد يلجأ الطفل للكذب ليتهرب من الحماية الزائدة من الأهل والقلق المستمر بشأنه، وعلاج هذا يكمن في إعطاء الطفل مساحة من الحرية وتعدد الخيارات السليمة أمامه

الكذب من أسوأ العادات التي يكتسبها الطفل لما يتسبب له من مشكلات آنية ومستقبلية، فيؤثر على نفسيته وثبات شخصيته واحترامه لذاته، ويسبب الإحراج لأهله، ويفقد ثقة المحيطين به. وللكذب مصوغات كثيرة تتبع العملية التربوية وطريقة تعامل الأهل، فمن الأطفال من يكذب ليغطي خطأ ما عن والديه خوفاً من عقابهم وردة فعلهم، أو ربما يلجأ الأطفال إلى الكذب لافتقارهم الشجاعة في مواجهة المشكلة التي يتعرضون لها.

قد يكون سبب كذب الأطفال هو تقليدهم للكبار خصوصاً الوالدين لانهم يمثلون القدوة للأبناء، وقد يصل الكذب عند الأطفال إلى مرحلة الكذب الانتقامي، إذ يكذب لغرض الانتقام من طفل آخر من أقرانه بدافع الإحساس بالغيرة والتميز والمقارنة بينه وبين الآخر. وفي سياق هذا الموضوع توضح الأستاذة (هبة المحتسب) الأخصائية في تربية الطفل وتعديل السلوك: إن هناك بعض الأسباب الأقل وضوحاً التي تجعل

تَبْنِي البيوت على صبر النساء

زكية الزبيدي



في جلسة نسائية تفاعلية بين صديقات تتحدث كل منهن عن حياتها وما عانت فيها من ظروف، وما وصلت إليه من إنجازات، تتباهى إحداهن بالاستقلال، القوة، النجاح، تشغل وظيفة مهمة صباحاً وتعمل ساعات إضافية وتعود لتدرس وتطور من خبرتها مساءً!!

لتسألها الأخرى: بيتك، زوجك، أطفالك متى يرونك إذا كنتِ تعودين إلى بيتك وقت نومهم، تجيب جدران البيت ليست مكاني لأفني عمري وأدفن قدراتي، والأطفال يكبرون ويتباهون بوالدتهم العظيمة، والزوج على حاله سواء وهبت وقتك له أم لا، وتؤيد الأخرى رأيها كلهم لا يقدرون نعم والأكثر من هذا هم يستصغرون المرأة الضعيفة التي تهب وقتها لهم!!

تتكلم أخرى بانكسار: أنا خير مثال على هذا، فكل منكن وصلت إلى ما تريد من مكانة وتقدير وتحقيق للذات، أما أنا فلا أعرف من حياتي إلا العطاء دون أيّ مقابل، ها قد انقضت أجمل مرحلة من عمري وأنا لم أعرف منها إلا العمل الشاق في البيت ومع الأطفال والصبر المر على طباع زوجي، تغتر الأخرى وتحمس في القول: الزواج في الأصل - مشروع - فاشل لم أخلق لأهب كل طاقتي لزوج وأطفال لا أضمن في الأصل أنهم على الأقل يقدرن جهدي، إن المرأة الناجحة هي التي تتحرر من كل هذه الارتباطات لتبني نفسها دون قيود، بعض النساء يعتبرن الزواج والأسرة إنجازاً في حياتهن، والسؤال الذي لا يتفقد عليه في هذا النقاش ما هو الإنجاز الحقيقي للمرأة؟؟

هذه الجلسة والحديث فيها في الحقيقة يمثل نساء عصرنا الحالي وأنواعهن وأساليب حياتهن، فنجد التي بنت السعادة المزيفة وأصرت على أن تعيش لنفسها وتشغل أدواراً عدة لتثبت فيها بأنها قادرة مكنتية بذاتها، وتعزف عن

مؤهلة لتنجح في دورها الأساس بأن تكون مصدر القوة والثبات والإسناد لعائلتها، ذكاؤها الفطري هو ما يجعلها تمسك بالخيوط في يديها وتحركها حسب ما تراه مناسباً، نعم قد تعاني وتتعب وقد تصل إلى العجز في الاستمرار في بيتها ففضل الانفصال والبقاء هنا يكون لأقوى النساء يقينا وإيماناً بقدسية العائلة وعظمة الوظيفة الإلهية التي هيئت لها.

هي رسالة عظيمة تحملها كل امرأة خلال مسيرة حياتها لتتوج بذكرها الطيب وفعاليتها في المجتمع بأن أنتجت بصمودها وصبرها عائلة ناجحة وهذا جزاؤها في الدنيا، أما في الآخرة فتنال الفوز الأبدية.. كوني فخورة بدورك فأنت أساس لعائلة قائمة على صبرك، فلا تُقام البيوت الناجحة الصامدة ولا المجتمعات القوية إلا على صبر النساء.

أدوارها التي وهبها الله لها وفضلها فيها، لأنها تظنها ضعفاً وضياًعاً للعمر، ونجد المتأثرة في تلك الشخصية، المنكسرة التي تسعى للسعادة والإنجاز وتذم القدر ولا تعرف قيمة يومها وما جرى فيه، فتعيش دور الضحية المضطهدة المغلوب على أمرها.

التوازن في الحياة:

في المقابل هناك شخصية توازن بين اهتماماتها لتتزن نفسياتها وتعيش السلام الداخلي والرضا مع محيطها، تلك الشخصية التي تعرف حق المعرفة ما تريد وتحمي قلبها وروحها بإيمانها بالله وتعاليمه فتعي حقوقها وواباتها وقيمة ما تعمل، بالتأكيد إن تقديرها لذاتها ونجاحها المهني وتطويرها لقدراتها وتوسيع ثقافتها مهم جداً لتأهليها بأن تصل إلى التكامل في شخصيتها وتكون



الصبر سلاح المؤمن الذي يواجه به أزمات الحياة وأهوالها ويثبت ويصمد في ساحات الصراع في علاقاته مع الله والنفس والمجتمع، هذا ما أكدته الشريعة الإسلامية بأن يكون الصبر مفتاح النجاة للمؤمن الذي يمثل النفحة الروحية الإلهية التي يعتصم بها المؤمن في الشدائد والأزمات فتترفع من معنوياته وتعيد التوازن والتماسك إلى شخصيته، لذلك شجع الإسلام على التسليح بملكة الصبر وعدها من شعار المؤمنين يوصي به بعضهم بعضاً قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ) (البقرة 153).

مفتاح النجاح

نجلاء طالب

يقراً تاريخيهم يعجب من صبرهم، إذ كانوا يتحملون مختلف أشكال الاضطهاد ويتلقون ويتحملون الأذى والظلم ولكن كانوا صابرين محتسبين، وخير مثال للصابرين جهاد النبي (صلى الله عليه وآله) في مكة حيث بقي يدعو ثلاث عشرة سنة وهو يتحمل الأذى والظلم مع قلة الأنصار وبالرغم من كل هذا بقي صابراً حتى انجز الله وعده في بناء دولة الإسلام.

وكذلك صبر الإمام علي (عليه السلام) على غضب حقه في الخلافة وعدم دخوله صراعاً يؤدي إلى إضعاف عقيدة الإسلام في النفوس ويشنت كلمة المسلمين إذ قال (عليه السلام): (فصبرت وفي العين قذى وفي الحلق شجاء..)^(١).

إن الصبر هو أساس الفضائل الخلقية فما من فضيلة إلا تتطلب صبراً فالشجاعة هي الصبر على مكاره الحرب والعفاف هو الصبر على اندفاع الشهوات.

فيعيش حالة صراع مع كل ما يزينه له فيصبر على أهوائه ويتصر على شهواته المحرمة ويثابر على أداء واجباته الدينية في أوقاتها ويقوم بكل الأعمال التي توثق علاقته بربه وتؤكد قربه منه قال تعالى: (فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا) (مريم: ٦٥).

الصبر على البلاء:

في هذه الحياة يتعرض الإنسان إلى ظروف مختلفة مثل المرض وفقد الأحبة وغيرها من المحن، هنا على المؤمن الثبات والصبر فيواجه البلاء بحكمته وشدة وعيه وحسن تصرفه ليخرج من الأزمات إنساناً متمسكاً راضياً بقضاء الله ومتحملاً مسؤوليته لينال رضا الله وأجر الصابرين.

إن الصبر أساس النجاح لأن له دوراً في بناء شخصية متوازنة عقلانية متمسكة تملك قرارها في حالات الرضا والغضب وفي مواطن الأذى والبلاء وحال الظلم، وهذا ما دلت عليه الأحاديث والآيات.

إن الصبر كان أساس نجاح الأنبياء والأوصياء في مهماتهم الرسالية، فمن

الصبر هو القدرة على الثبات والتحمل والصمود التي تهون على صاحبها ما يصادفه من مصاعب ومشاكل فتحول ضعفه إلى قوة ويأسه إلى أمل ويدخل إلى قلبه الأمن والطمأنينة في المواقف الصعبة، وهذا ما أكد عليه أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) في خطبته: (عليكم بالصبر فإن الصبر من الإيمان كالرأس من الجسد ولا خير في جسد لا رأس معه ولا في إيمان لا صبر معه)^(١).

مواطن الصبر:

الصبر على طاعة الله:

إن الله تعالى أمرنا بواجبات كالصلاة والصوم والحج والزكاة والأمر بالمعروف والجهاد والتحلي بالفضائل، ونهانا تعالى عن أمور عديدة كالكذب والخيانة والربا والظلم والعدوان، وكل هذه مفردات تتطلب جهداً وتحتاج إلى مقاومة نوازع الشيطان الذي يغري بالتساهل والتأجيل والتسويف، والذي يمنع من التوجه والخشوع لله في صلاة أو عبادة، هنا يطلب الله من المؤمن الحذر من وساوس الشيطان



الانتحار

مشكلة نفسية واجتماعية

د. نجم عبدالله غالي الموسوي / جامعة ميسان

الانتحار في اللغة كما جاء في المعاجم اللغوية مشتق من الجذر (نحر) أي ذبح أو قتل، وانتحر الشخص أي ذبح نفسه أو قتل نفسه، ونحر البعير أي طعنه في منخره، حيث يبتدىء الحلقوم من أعلى الصدر، وهو عملية قتل الذات بذاتها... أما في الاصطلاح فالانتحار هو سلوك مقصود ومريض غير عقلاني ينفذه الفرد تجاه نفسه بوعي وقصد ويؤدي إلى إيذاء ذاته بغرض إفنائها انهزاماً وهروباً من الحياة معتقداً أن الموت هو السبيل والحل الوحيد.

اجمع، وصارت ظاهرة سلبية ونامية وفي تزايد مستمر استناداً إلى الإحصائيات المسجلة في منظمة الصحة العالمية بشكل رسمي فضلاً عن تزايد محاولات الانتحار التي يتم السيطرة عليها وإنقاذ الضحية فيها في اللحظات الحاسمة لنهاية حياته. ولكون الانتحار فعلاً خطيراً ومهدداً لحياة الفرد واتزانه ويعبر عن درجة المعاناة التي وصل إليها الفرد، وكذلك درجة وعي مجتمع ما، فإنه من المهم التطرق لهذا الموضوع وكشف خفاياه التي تؤدي بالأفراد إلى وضع حد لحياتهم وقد بينت العديد من الدراسات إلى خطورة هذه الظاهرة وتأثيرها السلبي على الفرد والمجتمع.

فقد يتعرض الفرد في حياته إلى مواقف سلوكية صعبة لا يستطيع أن يتوافق معها ويعجز أن يتكيف مع الظروف المحيطة

تعتبر ظاهرة الانتحار من الظواهر الاجتماعية والنفسية المنحرفة والقديمة قدم البشرية والمتواجدة على امتداد البشرية والتي لا يخلو منها أي مجتمع من المجتمعات الإنسانية ولكن بنسب متفاوتة بحسب الثقافات والحضارات، لكن هذه الظاهرة بدأت تزداد نسبتها في الآونة الأخيرة وخصوصاً مع ازدياد الأزمات النفسية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية وغيرها، وهذا ما تؤكد الإحصائيات الطبية والجنائية، الأمر الذي جعلها واضحة للعيان وتشكل خطراً يهدد الفرد والمجتمع بشكل ملحوظ ولافت للنظر.

ونظراً لخطورة هذه الظاهرة فقد انبرى المتخصصون في علم النفس وعلم الاجتماع بدراساتها لمعرفة أسبابها ودوافعها ومبررات ازديادها حتى أصبحت ظاهرة عامة وشاملة في العالم

العدد ١٧٥ شهر شعبان ١٤٤٥ هـ

به، فيلجأ إلى سلوك ذاتي عدواني يعتقد انه الطريق الوحيد للخلاص والهروب مما يحيط به من مشكلات وصعوبات ومعوقات ومن الواقع المرير الذي يحيط به ويلزمه. ولا بد من الإشارة إلى أن مرحلة المراهقة من المراحل الحرجة والخطرة والتي يعتبر أفرادها من أكثر الأفراد المعرضين لهذه الظاهرة ومن أكثرها تضرراً، وأحياناً نجد صعوبة كبيرة في تشخيص الظروف والدوافع والمسببات الرئيسية التي تؤدي بهذه الفئة من المجتمع إلى الانتحار.

أسباب ظاهرة الانتحار:

لكون ظاهرة الانتحار ظاهرة سلبية وسيئة تهدد حياة الفرد من جهة وتعبر عن حجم معاناة كبيرة من جهة أخرى، فانه من الضروري بيان الأسباب الرئيسة التي تؤدي بالأفراد إلى إنهاء حياتهم ووضع حد لها والقضاء عليها ومن هذه الأسباب:

- ضعف الجانب الإيماني والوازع الديني واليأس والقنوط من رحمة الله ورأفته وعطفه ولطفه.

- ضعف الإرادة والشخصية وقلة الثقة بالنفس وفقدان الصبر وضعف التحمل.

- الشعور بالفشل والاحباط عن تحقيق هدف معين يرسمه الإنسان لنفسه ولا يستطيع الوصول إليه.

- كثرة اللوم والتأنيب وجلد الذات وإدانة النفس والضمير والشعور بالتقصير والذنب الدائم.

- تراجع مستوى التحصيل العلمي والدراسي والفشل المهني والأسري.

- الإصابة ببعض الأمراض النفسية كالفصام الشخصية والاكتئاب الحاد والقلق والوسواس القهري والتعرض للصدمات النفسية والعاطفية.

- تعقيد الحياة وتصعيبها وتفخيم الأمور وإعطاؤها أكبر من حجمها والشعور بالتصاغر أمامها لعدم وجود حل لمشاكلها.

- تنامي الجوانب المادية في هذه الحياة على حساب الجوانب الروحية والنظر للحياة بمنظار مادي بحت وبعين قاصرة وبمنظار وجودي فقط.

- كثرة المشاكل الاقتصادية وتدني المستوى المالي وازدياد حالات الفقر وقلة ذات اليد وعدم وجود المساعدة والمعونة والدخول في حالة الديون الطائلة التي يصعب سدادها.

- تدهور الحالة الصحية والإصابة بأمراض مستعصية يصعب شفاؤها ودواؤها واحتياج المريض لمبالغ مكلفة للعلاج وزيادة حالة الألم وفقدان طعم الحياة.

- ازدياد حالات البطالة والفراغ في حياة الشباب وعدم وجود عمل معين يعمله الفرد ويؤديه، الأمر الذي يشعر الفرد باليأس والاحباط والفشل ويفضي به انه إنسان غير نافع ومفيد.

إن هذه الظاهرة بدأت تزداد نسبتها في الأونة الأخيرة وخصوصاً مع ازدياد الأزمات النفسية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية وغيرها، وهذا ما تؤكدته الإحصائيات الطبية والجنائية



إن مرحلة المراهقة من المراحل الحرجة والخطرة والتي يعتبر أفرادها من أكثر الأفراد المعرضين لهذه الظاهرة ومن أكثرها تضرراً

-الاندفاع والتهور المفاجئ والرغبة في التجريب والتصرف الطائش الأعمى الذي ينحوه الفرد في بعض الأحيان.

-انتشار المفاهيم والأفكار الخاطئة في أذهان الشباب مثلاً اعتبار قتل النفس شجاعة وبسالة ووصف النفس أنها ملك للإنسان وله الحرية في التصرف بها وغيرها من الأفكار الخاطئة.

-التعرض لحالات التنمر بأنواعه المختلفة وحالات الابتزاز والمساومة والتهديد المباشر وغير المباشر.

-تناول المشروبات الكحولية والمخدرات وبعض العقاقير الطبية والأدوية من دون استشارة الطبيب المتخصص كأدوية القلق والاكتئاب.

-الرغبة لدى بعض الشباب في التخلص من ضغوط الحياة المستمرة والمشكلات الشخصية والعائلية والاجتماعية.

-التعرض للاعتداءات الجنسية وشعور الفرد بسخط المجتمع عليه وعدم قدرته على التكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه وينتمي إليه وخوفه من الفضيحة والعار.

-كثرة وسائل الإعلام والاتصال التي تروج لمثل هذه الحالات - الانتحار - وتعطي الحلول السريعة والسهلة لها وتفاعل العديد من الشباب معها.

-تعرض بعض الأفراد إلى أمراض نفسية وأمراض عقلية واختلال فيها قد تجعله يفكر بالانتحار.

-فقدان الروابط الاجتماعية والأسرية والعائلية المتناسكة والشعور بالانعزال والوحدة فالروابط الاجتماعية تشعر الفرد بانتائه وأهميته وتعطي قيمة لحياته ووجوده.

-كثرة مشاهد العنف والقتل وعرضها على وسائل الاتصال الجماهيري بكل سهولة ويسر فضلاً عن الألعاب الالكترونية ذات التأثير السلبي على حياة الفرد والتي تسهل أساليب القتل والموت والانتحار.

-وجود بعض المعتقدات السلبية السوداوية في عقلية ونفسية الفرد.

-الاندفاع في الإيمان المفرط وغير المدروس بقيم ومعايير غريبة وغير مألوفة في مجتمعاتنا الإسلامية والعربية.



إزرع البهجة من حولك

العَتِيَّةُ الْعَالِيَةُ بِالْمَقْدِسِيَّةِ



الشباب

● اختيار الشباب للزوجة الصالحة
وفق رؤية الثقلين

● الشباب والمطالعة..
أسباب العزوف وسبل المعالجة

اختيار الشباب للزوجة الصالحة وفق رؤية الثقلين

رياض مجيد علي

يعدُّ اختيار الزوجة من أهم الخطوات في حياة الإنسان، لذا يستلزم هذا الاختيار التدقيق والتمعن فيه ودراسة جميع الجوانب التي تساعد على اتخاذ هذه الخطوة المصيرية في حياة الإنسان، وهناك عوامل عديدة تصبُّ في مصلحة هذا الجانب يجب توفرها ولكن أهم هذه العوامل يجب تتبعها من خلال دراسة سيرة أئمة أهل البيت (عليهم السلام).



تُعدُّ روايات أهل البيت (عليهم السلام) و سيرة الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) من أهم المصادر المهمة للغذاء الروحي والفكري للعائلة المسلمة والتأسي بهم للوصول إلى حياة سعيدة ملؤها الإيمان والتقوى والاطمئنان. كما يُعد اختيار الزوج أو الزوجة من المسائل المهمة على الصعيد الفردي والعائلي للأشخاص ولها تأثير واضح على مستوى الإيجاب أو السلب للظروف العائلية للفرد والتي تترك أثرها الواضح في حياته.



إذا أردنا أن تكون هناك مقدمة موفقة للزواج فيجب أن يكون الاختيار موفقاً من خلال انتخاب الفتاة المؤمنة والمهياة لقيادة هذه المؤسسة التربوية المؤثرة في المجتمع، ولكن يجب معرفة الملاكات الرصينة والمأخوذة من المصادر المعروفة، ومع وجود الكثير من الروايات الماثورة عن أئمة أهل البيت (عليهم السلام)، نجد بعض الشباب لا يمتلكون هذه المعرفة لذا يقعون في أسر وشراك الصور الجذابة والأفكار المنحرفة لأولئك الذين لا يمتون للإسلام والدين بأي صلة لذلك نجدهم يعيشون هذه الزخرفة الكاذبة فترة قصيرة من الزمن ومن ثم يعقبها الندم والخسران.

الأهمية والدقة في اختيار الزوجة:

من الموارد التي ربما يندم عليها الكثيرون في أمر الزواج العجلة وعدم التأني في الاختيار، ومن الأقوال الماثورة: العجلة من الشيطان، لذا يجب أن يكون هناك فحص وتدقيق واستشارة ومعرفة واضحة حول الفتاة أو الفتى وعائلتها أو عائلته، وذلك للابتعاد عن الأضرار التي تنتج عن عدم وجود المعرفة اللازمة في الطرف الآخر ما يؤدي إلى عواقب روحية وخيمة لا ينفع معها الندم بعد ذلك، يقول الإمام الصادق (عليه السلام) في هذا الباب: (إِنَّ الْمَرْأَةَ قِلَادَةٌ فَأَنْظُرْ مَا تَتَقَلَّدُ...) (١)

لذا يجب التدقيق والتمحيص في اختيار شريك حياتك؛ لأنك تدقق في اختيار زوجك، و شريك حياتك، ورفيق دربك الدائم وأب أو أم لأولادك .

يُنقل عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أوصى في هذا الأمر قائلاً: (وَأَنْظُرْ فِي أَيِّ نِصَابٍ تَضَعُ وَلَدَكَ فَإِنَّ الْعَرْقَ دَسَّاسٌ) (٢)، أي أنظر أيها المؤمن أين تضع نطفتك فإن جينات وأخلاق الأم تنتقل إلى الأولاد لا محالة.

معايير اختيار الزوج في القرآن والروايات:

إن المعايير والخصائص والصفات التي يجب الاعتدال عليها لاختيار الزوج أو الزوجة تنقسم إلى نوعين:
الأول: الأمور التي تُعدُّ ركناً أساسياً من أجل حياة مليئة بالسعادة والاستقرار كالتدين والأخلاق الحميدة والنسب الصالح ..

الثاني: الجوانب التي تُعدُّ مكماً للحياة السعيدة وأغلبها تعتمد على ذوق ومكانة الأفراد في المجتمع مثل: الجمال، والتناسب

العمرى، والتناسب العائلي و.. (٣).
أمّا ما نجده في سيرة أهل البيت (عليهم السلام) والتي أكدوا عليها فهي المعايير الواجب توفرها للحياة السعيدة ومنها:
الإيمان، والدين والورع:

فمن الصفات التي تحظى بقيمة كبيرة في الإسلام والتي يجب رعايتها من قبل الشباب من الجنسين معاً عند اختيار الزوج هي الإيمان والدين والورع، وقد أكد القرآن الكريم عليها وجاء ذلك على لسان أئمة أهل البيت (عليهم السلام) كثيراً عند اختيار الزوج.

فقد جاء في القرآن الكريم ما يؤكد هذا المعنى في قوله تعالى: (الْحَيِّثَاتُ لِلْحَيِّثِينَ وَالْحَيِّثُونَ لِلْحَيِّثَاتِ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ أُولَئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ) (٤) أي أن النساء

الحيثيات للرجال الحيثيين والرجال الحيثيون للنساء الحيثيات، وكذلك فإن النساء الطيبات الطاهرات للرجال الطيبين وهؤلاء الطيبون بريئون مما يُتهمون به من بعض التهم ولهم مغفرة ورزق كريم.

كما أن الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) قد أكد في غير موضع على أهمية الإيمان والتدين في مسألة اختيار الزوج وعد هذا الأمر من ضروريات الزواج.

وفي حادثة زواج الصحابي الفقير (جوير) فقد أفتى الرسول (صلى الله عليه وآله) والد الفتاة بهذه الكلمات التي تُعدُّ أساساً ومعياراً مهماً لكل الآباء عندما يتقدم أي شاب لطلب الزواج من بناتهم حيث قال: (يا زياراً! جوير مؤمنٌ والمؤمن كفو للمؤمنة والمسلم كفو للمسلمة) (٥)، حيث كان زياد من الشخصيات المهمة والمعروفة آنذاك في المدينة.

من هذا الحديث النبوي الشريف يتضح لنا أن الإيمان والتدين الحقيقي والورع من أهم مقومات الزوج المعنوية للاقتان به أو الزوجة، والقاعدة الأساسية للفضائل الأخلاقية والكمالات الإنسانية والإلهية، وفي رواية أخرى حيث يؤكد رسول الله (صلى الله عليه وآله) على الاهتمام بصفات التدين والإيمان والورع وتقديمها على الكمالات الظاهرية كالجمال والثروة حيث يقول: (مَنْ تَزَوَّجَ امْرَأَةً لِمَالِهَا وَكَلَهُ اللهُ إِلَيْهِ وَ مَنْ تَزَوَّجَهَا لِحَمَالِهَا رَأَى فِيهَا مَا يَكْرَهُ وَ مَنْ تَزَوَّجَهَا لِديْنِهَا جَمَعَ اللهُ لَهُ ذَلِكَ) (٦).

الهوامش:

١. معاني الأخبار، الشيخ الصدوق ص ١٤٤.
٢. نهج البلاغة: ١١٧/١٢.
٣. الشباب وانتخاب الزوج (علي أكبر مظاهر) ص ١٠٦.
٤. سورة النور: ٢٦.
٥. الكافي، محمد بن يعقوب الكليني ج ٥، ص ٣٤١.
٦. الحكم الزاهرة (علي رضا صابري) ص ٤٣٢.

مفهوم العدالة في التربية بين الأبناء

هاشم محمد

ورد عن النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله): أنه نظر إلى رجل له ابنان، فقبل أحدهما وترك الآخر، فقال له النبي (صلى الله عليه وآله): (فهلأ واسيت بينهما؟^(١)). من هذا الحديث الشريف نستنتج ضرورة العدالة التربوية وعدم التمييز بين الأولاد في المعاملة، فلا يُعطي المرابي مزية لأحد أولاده على الآخرين بنحو يجعله عنده أفضل من غيره، سيما إذا بلغوا مرحلة الشباب، وهذا ما حث عليه المنهج التربوي النبوي باعتبار أن العدالة تعدّ قيمة رئيسة في العمليّات التربويّة.

التمييز بين السلوك والعاطفة

عندما نتحدّث عن العدالة التربويّة، لا نقصد تحقيق العدالة في الحبّ والعاطفة إلى جانب السلوك والعمل، وذلك لأنّه ليست كلّ أفعال القلوب واقعة تحت قدرة الإنسان واختياره وإرادته الحرّة، وأنّ المودّة القلبيّة من الأمور غير الاختياريّة، وكما يقول العلماء: إنّ الحبّ القلبيّ ممّا لا يتطرّق إليه الاختيار دائماً^(٢).

فلا نقصد بعدم التمييز بين الأولاد ما يعيشه الإنسان من حالات وجدانيّة داخل قلبه تجاه أطفاله وأولاده، فإنّ المشاعر القلبيّة قد تخرج عن التحكّم والسيطرة كأحاسيس في داخل الإنسان، ولهذا قد يُحبّ المرابيّ طفلاً أكثر من طفل آخر؛ إمّا لسبب معلوم كأن يكون نفس الطفل متميّزاً في

إن مبدأ المساواة والعدالة التربويّة لا يختصّ بالبيئة الأسريّة فقط، بل إنّ كل مؤسّسة تربويّة مسؤولة عن تطبيق هذا المبدأ، مثل: المدارس، والأندية الرياضيّة، وقد ورد عن الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله) أنّه قال: (أبعد الخلق من الله رجلان: رجل يجالس الأمراء، فما قالوا من جور صدّقهم عليه، ومعلم الصبيان لا يواسي بينهم)^(٣).

وتتأكد العدالة التربويّة في خطّ علاقة المرابيّ مع أطفاله إلى مرحلة الشباب وما بعدها بعدم التفريق في المحبة والاهتمام سيما ما بين الذكور والإناث، بمعنى أن لا يُوجد مناخاً متمايزاً إيجاباً لصالح الولد وسلباً ضدّ البنت مثلاً، وعن النبي (صلى الله عليه وآله) أنّه قال: (من كان له أنثى فلم يبيدها ولم يهنها ولم يؤثّر ولده عليها، أدخله الله الجنّة)^(٤).





أخلاقه وأفعاله، أو لسبب مجهول كأن يلقي في قلبه محبةً بنحو أشد من غيره، فلذا لن يكون مأموراً بالعدالة القلبية، فيكون معنى العدالة والمساواة التربوية عدم جعل ميزة خاصة لطفل على آخر في المعاملة الفعلية والسلوك الخارجي دون المحبة القلبية، ولكن هذا يجري على قاعدة الحب والحب الأشد، لا بين الحب والكراهة أو البغض، فحتى لو صدر عن الابن عدة أفعال غير مرغوب بها، ينبغي أن لا تصل الحالة الشعورية للأب أو الأم تجاه الابن سيما إذا كان شاباً إلى درجة كراهته أو بغضه، بل إنما يتم بغض عمله وفعله دون ذاته وشخصه.

التربية وميزان العدالة والمساواة ..

إن معنى العدالة هو إعطاء كل ذي حق حقه، وإعطاء كل ذي استعداد ما هو مستعد له من الكمالات، فإن العدالة التربوية تقتضي أن يكون ثمة تمايز في التعامل على ضوء التمايز والفروقات الفردية والمراحل العمرية بين الأولاد، وبناءً عليه لا تتحقق العدالة التربوية هنا بالمساواة بين الأولاد.

وبهذا يتبين أن المقايسة والمقارنة إنما يمكن أن تحصل بين الابن الأول والثاني فيما يمكن الاشتراك فيه، لا فيما هو مورد للتمايز والاختلاف، بمعنى أن لا يظهر الأب أو الأم مثلاً أنه يهتم ويرعى ويميز أحداً على الآخر.. وهكذا، أما كيفية عدم إظهار ذلك فلها تقنيات مختلفة، والمهم أن الجامع المشترك هو عدم جعل الشاب ما يشعر بميزة إيجابية أو سلبية له من قبل المرء على أخيه الآخر، والكيفية تتنوع وتختلف حسب الجنس والعمر والحاجات.. إلخ.

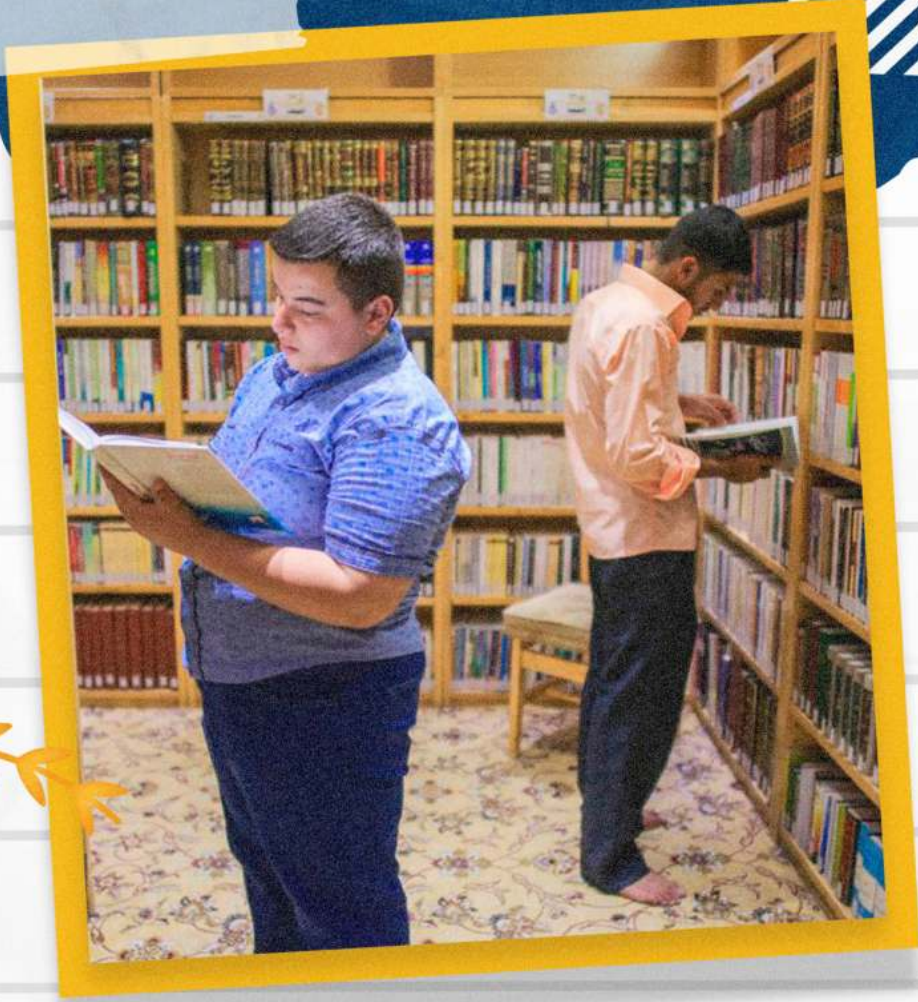
ومنه يؤكد يوجد بين الأولاد جهة اشترك وجهة اختلاف وتمايز، والعدالة تقتضي أن يُعطى كل منها حقه فيما هو متميز به عن الآخر بمقتضى الجنس أو السن أو الاستعداد والاحتياجات.. إلخ؛ لذا فإنه بلحاظ العناصر المشتركة يكون هناك مساواة، وبلحاظ العناصر المختلفة يكون هناك عدالة.

وبهذا يتضح وجود فرق بين العدالة والمساواة، فإنه ليس من الضروري أن تكون المساواة مرادفة للعدالة، بل قد تكون المساواة ظاهراً بحق الأولاد، فالعدالة لا تعني التساوي في نظام الحقوق والواجبات، وإنما تعني تفاوت الحقوق بتفاوت خصائص الأبناء، فالعدالة تقوم بإعطاء كل ذي حق حقه، وعدم إعطاء غير صاحب الحق ما هو غير مستحق له.

ومبدأ المساواة والعدالة التربوية لا يختص بالبيئة الأسرية فقط، بل إن كل مؤسسة تربوية مسؤولة عن تطبيق هذا المبدأ.

إن معنى العدالة هو إعطاء كل ذي حق حقه، وإعطاء كل ذي استعداد ما هو مستعد له من الكمالات.

- ١ - من لا يحضره الفقيه، الصدوق، ج ٣، ص ٤٨٣.
- ٢ - ميزان الحكمة، الريشهري، ج ٣، ص ٢٥٤٣.
- ٣ - عوالي اللئالي، الأحسائي، ج ١، ص ١٨١.
- ٤ - الميزان في تفسير القرآن، الطباطبائي، ج ٥، ص ١٠١.



الشباب والمطالعة.. أسباب العزوف وسبل المعالجة

د. حسين الزيايدي - جامعة ذي قار

نحن أمة ابتدأت مسيرتها بكلمة (اقرأ) وهي الكلمة الأولى التي نطق بها الوحي، لتكون افتتاحية للرسالة المحمدية الخاتمة، وهذه الكلمة تضع للإنسانية بأجمعها الأساس المتين لدستور حياتها على الأرض، لأن القراءة هي المفتاح لمعرفة الله عز وجل وعبادته وتوجيهه، ومن الحكمة البالغة أن الله سبحانه وتعالى قدم العلم في نزول الوحي على سائر الأمور، إذ إن أول الآيات نزولاً قوله تعالى: (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ، خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ، اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ، الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ، عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ). (سورة العلق: الآيات 1- 5)،

العدد ١٧٥ شهر شعبان ١٤٤٥ هـ



وعندما نتأمل في هذا الإيقاع الإلهي الرائع يتأكد لنا أن الرسالة الإسلامية رسالة علم وتعلم، ودعوة لمحاربة التخلف والجهل والضلالة، والدين الإسلامي نزل ليمحو الله به أمية الإنسان، سواء كانت أمية دينية أم أمية دنيوية: (هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ) (الجمعة: 2)

العلم من أفضل وأجل العبادات، لأنه نوع من الجهاد في سبيل الله، فقد قال تعالي: (هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ) (الزمر: 9)، فلا يستوي الذي يعلم والذي لا يعلم، وكيف يستوي الحي والميت، فالعلم نور يهتدي به الإنسان، ويخرج به من الظلمات إلى النور، يرفع الله به من يشاء من خلقه، (يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ..) (المجادلة: 11) ونظراً لما للعلم من مكانة عظيمة في إصلاح الشعوب وترقيتها، فإن الإسلام حث المسلمين على التزود منه، ويكفينا من هذا كله أن النبي الكريم (عليه الصلاة والسلام) - وهو المربي الأول - لم يسأل ربه الاستزادة من شيء، إلا من العلم، إذ أمر بأن يدعو الله أن يزيده من العلم: (وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا) (طه: 114).

وفي وصية الإمام علي (عليه السلام) لكميل النخعي: (يا كميل، العلم خير من المال: العلم يجرسك وأنت تحرس المال، والمال تنقصه النفقة، والعلم يزكو على الإنفاق، ومنفعة المال تزول بزواله) وفي موضع آخر قال (سلام الله عليه) (من جاءته منيته وهو يطلب العلم فيبينه وبين الأنبياء درجة)، وتعد القراءة من أهم وسائل كسب المعرفة واغتراف العلم، فهي تمكن الطالب من الاتصال بالمعارف الإنسانية في حاضره وماضيه، بالإضافة إلى أثرها البالغ في تكوين الشخصية الإنسانية بأبعادها المختلفة، والقراءة هي أحد أهم أسباب التقدم الحضاري وهي شريان الحياة ومنبع العقل، لذلك أولاه الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله) مكانة عظيمة ورفع أهل بيت النبوة مكاناً علياً.

إحصائيات صادمة

بات العزوف عن القراءة مشكلة كبيرة تواجهها الأسرة المسلمة ولم تعد القراءة تلك العادة المفضلة والممتعة لدى الكثير من الشباب، وأصبح اقتناء الكتب نوع من الهواية والالتكيت التي يسعى البعض من خلاله إلى تجميل مكتبته، ومن المحزن ما نشهده اليوم من عزوف شبابنا عن القراءة والمطالعة وإقبالهم على الأجهزة الحديثة المرئية والمسموعة فالتطور التكنولوجي ورقمنة العالم أدى إلى انخفاض الإقبال على القراءة عند العديد من الناس ولا أعني بالعزوف هنا عدم القدرة على القراءة، وإنما أعني أنهم هجروا قراءة الكتب والمقالات والمجلات والروايات، وعلى الرغم من انتشار ظاهرة إقامة معارض الكتاب في معظم البلدان الإسلامية، يلحظ الجميع انصراف الناس عن الحضور وعدم الإقبال على الشراء.

نستطيع القول إن أمة اقرأ ما عادت تقرأ، وأن واقع القراءة في البلدان الإسلامية ينطبق عليه وصف أزمة، وأن السواد الأعظم من الشباب في عزوف كبير عن القراءة المثمرة، وحتى علاقتهم بوسائل التعليم ووسائل التواصل الجديدة لا تستغل في جوانبها الإيجابية، وإنما استهواهم جانبها الترفيهي والترويحي فقط، فبقي

الشباب دون ثقافة تبني شخصيتهم، وعم الناشئة الجهل بالأشياء البديهية وأبسط المعارف الدنيوية والأخروية. تتباين الأرقام والإحصاءات الرسمية من مراكز الأبحاث والمنظمات الدولية المعنية بهذا الموضوع، لكنها جميعاً تتفق على تدني نسبة القراءة لدى الشباب العربي، وقد خلص مؤشر القراءة العربي الصادر عن الأمم المتحدة، إلى أن العربي لا يقرأ سوى عدة سويغات سنوياً، ونشير إلى أن المقصود هنا القراءة غير المنهجية (غير الدراسية)، ووفقاً لدراسات التنمية الصادرة عن مؤسسة الفكر العربي في القاهرة، فإن معدل القراءة في العالم العربي لا يتجاوز 4% من معدل القراءة في إنكلترا على سبيل المثال، وان معدل القراءة للعالم العربي يبلغ اقل من ربع كتاب سنوياً للشخص الواحد في حين يصل المعدل الى عشرة كتب للشخص الواحد في الولايات المتحدة الأمريكية.

وبالطبع فإن هذه الإحصائيات المحبطة تدلنا على ما وصل إليه الحال في البلدان الإسلامية، وهي دلالة أيضاً على ما وصلت إليه الحالة الثقافية في هذه البلاد، ودلالة على ما ينتظرها في المستقبل.

فوائد القراءة:

1 - تحفيز الدماغ: وُجد أن القراءة تؤثر على صحة الدماغ، ومن شأنها أن تقلل من خطر الإصابة بالزهايمر والحرف مع التقدم بالعمر، لأنها تساعد على تنشيط الدماغ والحفاظ على عمله، وانخراطه في الكثير من العمليات العقلية والحسابية، مما يمنع فقدانه للطاقة وإصابته بالكسل، فالدماغ يعمل كأى عضلة في جسم الإنسان، أي أنه يحتاج للتمرين للحفاظ على صحته

أسباب العزوف عن المطالعة

يمكن أن يعزى عزوف الشباب عن القراءة إلى ضعف الشخصية في جانبها الفكري والسلوكي، مما يؤدي إلى فقدان إرادة التغيير، ولعلنا لا نغالي إذا قلنا إن الشباب اليوم لا يملكون من إرادة التغيير سوى النزر القليل، ويعود السبب في ذلك إلى ضعف وتدني الجانب العلمي والمعرفي الذي يعد الخطوة الأولى في عملية التغيير، ويمكننا أن نتحسس هذا الضعف من خلال مراجعة بعض الإحصاءات المتعلقة بهذا الموضوع.

أما السبب الآخر فهو شيوع البطالة وتغيب ثقافة الكتاب عن بعض البيوت والمحاضن التربوية وأوقات الفراغ والادمان الالكترونية وهذه العوامل كما تؤكد العديد من الدراسات الاجتماعية والسيكولوجية تبعد طاقة الشباب، وبما إن الحل يتمثل بإقناع الشباب بجدوى القراءة فإن الحلول يجب أن تبنى وفق قاعدة الحوار أي إيجاد السبل التي تضمن التواصل بين الشخص القارئ وبين الشاب غير القارئ وهذا يمكن تحقيقه باتباع الوسائل الفردية أو الجماعية.

فالثقافة العميقة تربي الإرادة، وتخلق الشخصية المستقلة الفعالة والثقافة تؤدي إلى القدرة على مراجعة النفس باستمرار، ونقدها نقداً ذاتياً مستمراً، والمراجعة النفسية والنقد الذاتي من أعظم وسائل بناء الشخصية السليمة الفعالة.

مسؤولية الأسرة المسلمة

تقع على عاتق الأسرة المسلمة مسؤولية غرس عادة القراءة والمطالعة عند الأطفال منذ الصغر، وذلك بالحديث معهم عن مكانة وفضيلة الإنسان القارئ والثناء عليه ليسلكوا مسلكه، ويكون ذلك أيضاً بجلب القصص المصورة التثقيفية ليتعودوا على حمل الكتب ومطالعتها، وحث الأبناء على قراءة القرآن الكريم وحفظه ورصد الجوائز لذلك، فتصبح القراءة عندهم ملكة منذ نعومة أظفارهم، واختيار الأقران الذين يحرصون على القراءة واقتناء الكتب واغتنام الأوقات، ويفضل أن يكون هنالك على الأقل مكتبة عائلية في كل بيت وعمامة في كل حي، وتقع على عاتق الجهات التربوية كالمدراس والجامعات والأندية غرس ثقافة القراءة وحبها في النشء وتحفيزهم على القراءة في مجال اهتمامهم، من خلال إقامة مسابقات في مجال القراءة ووضع مكافآت تشجيعية عليها.

أما على مستوى المدرسة فيجب الاعتناء بمكتبة المدرسة وتزويدها بالكتب المتنوعة الجذابة ذات الأغلفة المتميزة مع الاهتمام بالمضمون وخاصة في المرحلة الابتدائية، إذ يميل الطفل إلى الصور والمناظر الجميلة، فضلاً عن تفعيل دور المكتبات الجامعية والمدرسية من خلال التعاون بين أعضاء هيئة التدريس وطلابهم وتحفيزهم من خلال الدرجات أو التكاليفات البسيطة التي تجعلهم يترددون على المكتبة وقبل هذا يجب على المؤسسة التعليمية نفسها أن تتبنى هذا الجانب وتحفز الطلاب وأعضاء هيئة التدريس من خلال الحوافز المادية والمعنوية ووضع الخطط المناسبة لمثل هذه المشاريع .

أما على المستوى العام فالأمر يتطلب توفير المكتبات النوعية الجيدة في المؤسسات والدوائر الحكومية والشركات وصلات الانتظار في المطارات والأسواق والأماكن التي يكثر فيها المراجعون وينتظرون انتهاء معاملاتهم.



وسلامته.

2 - التخفيف من التوتر: لوحظ أن للقراءة أثراً في تخفيف التوتر والتخلص منه، فالكتب ومنها القصص والروايات قد تأخذ الشخص إلى عالم آخر وتربطه بأحداث جديدة مما يلهيه عن مسبب التوتر لديه.

3 - تعمل القراءة بشكل أساسي على زيادة الرصيد المعرفي والمعلوماتي والقدرة اللغوية والتعبيرية، مما يسليح الشخص بالعلم اللازم، فكل معلومة يتم قراءتها يتم حفظها في الدماغ، وهذه المعلومة قد يحتاجها القارئ في يوم من الأيام.

4 - زيادة مخزون المصطلحات كلما تمت القراءة أكثر تعلم الشخص مصطلحات وكلمات جديدة يضيفها إلى موسوعته، وهذا الأمر يساعد في الإثراء المعرفي.

5 - تقوية الذاكرة: عندما يتم قراءة كتاب ما، يتم تذكر بعض الأحداث التي ترتبط ببعضها، الأمر الذي يساعد في تقوية الذاكرة.

6 - تعزيز مهارات التفكير والتحليل والتفسير: لأن القراءة تفتح آفاقاً معرفية كبيرة وتعزز التفكير الإبداعي.

7 - فوائد القراءة الأخرى: هناك العديد من فوائد القراءة المختلفة، والتي تشمل أيضاً: المساعدة في زيادة التركيز وتحسين قدرات الكتابة وتوفير إحساساً بالانتماء والسكينة، فضلاً عن تخفيف أعراض الاكتئاب وتطوير مهارات الأصغاء والتطور الاجتماعي والعاطفي.





قراءنا الكرام ..

يمكنكم متابعة أعداد مجلة (**الولاية**)

عبر تطبيق التليغرام

ومن خلال الرابط:

t.me/alwelaya_mg



www.alwelayh.com

شكراً أيتها المديرية

حيدر رزاق شمران

لم اكن أحرص على أن يصل أبنائي إلى مدارسهم قبل الدوام الرسمي بقدر حرصي على أن أكون متواجداً في مقر عملي في ذلك الوقت.. لا لشيء إلا لأصبح قدوة لهم يحذون حذوي في الالتزام بالوقت حتى لا أكون مصداقاً للآية الكريمة (يقولون ما لا يفعلون).. لكن اعتذارا تلقيته من صاحب الخط الذي يقلّ ابنتي الى مدرستها اضطرني أن أخذها بنفسني لأوصلها إلى هناك فكانت زحمة الطريق حائلاً دون ذلك لأجد نفسي في باب المدرسة بعد نصف ساعة من الدوام ففارقتها عند باب المدرسة واتجهت إلى عملي كالعادة.. ولكن بعد ساعات من ذلك اتصلت بي زوجتي لتخبرني ان مديرة المدرسة قد اعترضت ابنتي تسألها عن سبب تأخرها عن المجيء في الوقت المحدد كما تفعل كل يوم.. وحين أخبرتني ابنتي بصوت مرتعش (أن والدي هو الذي أوصلني بعد أن داهمتنا زحمة الطريق) فما كان من المديرية إلا أن أصرت بالقول (يجب ان يحضر والدك معك غداً ليثبت لي هذا الكلام!).

وفي الحقيقة حينما أغلقت ساعة الهاتف رفعت يدي بالدعاء لهذه المرأة الصالحة ولهذا المربية الفاضلة على حرصها وأمانتها..

وفي صباح اليوم التالي وبينما كنت واقفا مع ابنتي في باحة المدرسة تلقّنتي المديرية بوجهها الطلق قائلة (نحن نعتذر لتجشمك عناء المجيء).. وقبل أن تكمل حديثها بادرتها قائلاً: (بل نحن الذي ينبغي علينا الاعتذار والشكر في آن واحد.. الاعتذار عن التقصير والشكر لكم كونكم حريصين على ابنائنا وبناتنا والحفاظ عليهم في هذا الزمن الصعب الذي اختلطت فيه الأمور وأصبح فيه عدم الاكتراث فوق كل شيء).

نعم.. ينبغي على التربوي ان تكون رسالته ليست علمية وحسب وانما تصحبها رسالة أخلاقية وتربوية.. فليس بالعلم وحده تحيا الأجيال.. وانما بالعلم والأخلاق والمبادئ العليا التي تعلمناها من آل بيت الرحمة (سلام الله عليهم أجمعين).

فشكراً أيتها المديرية..

وشكراً لكل من قدّم لهذه الأجيال رسالةً وموعظةً تستمدّها العزم نحو حياة مليئة بالخير والعطاء.

سنة مباركة
مباركة



